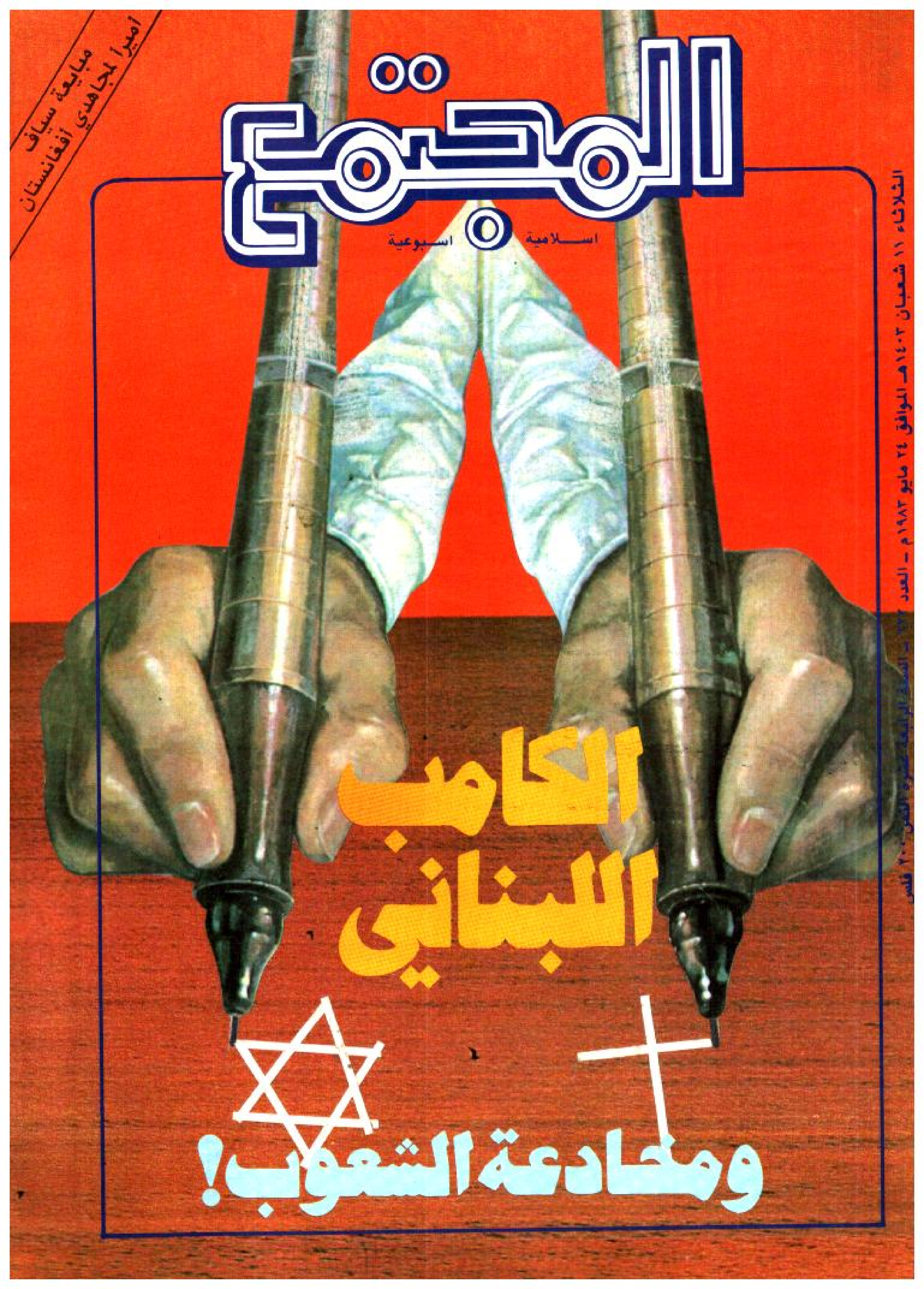


مبايعة سياف
اميرا لمجاهدي أفغانستان
المجتمع
اسلامية اسبوعية
الثلاثاء ١١ شعبان ١٤٠٢هـ الموافق ٢٤ مايو ١٩٨٢م - العدد
السنة الرابعة عشرة الثمن ٢٠٠ فلس
الكامب
اللبناني
ومخادعة الشعوب!

SPECIAL LIFE TEST SETS

特別寿命試験

هل تشتري جهاز تلفزيون ملوّن عمل لمدة ٣٥,٠٠٠ ساعة؟

إبتدأت سوني منذ ديسمبر / كانون اول ١٩٧٠ بتشغيل ٤ أجهزة تلفزيون ترينيترون الملونة KV1800B طيلة فترة أوقات العمل بمصنعها ايتشينوميا قرب ناجويا في اليابان وذلك لمعرفة قدرة تحمل تشغيل هذه الأجهزة.

واليوم بعد ٣٥,٠٠٠ ساعة من تشغيل وإيقاف وهذه الاجهزة - بما يعادل ٤ ساعات يوميا لكل ترينيترون لأكثر من ٢٤ سنة - لم تزل تعمل جيدا ... فليس هنالك تصليح هام ولا تبديل لقطع الغيار الأساسية، كما أن جودة الألوان بقيت صحيحة و أكيدة. وهذه شهادة مهمة تؤكد الجودة و الثقة في جهاز سوني ترينيترون.

كما أن مجموعة سوني الشهيرة لأجهزة ترينيترون الملونة بثلاث أنظمة هي أكثر جودة. و بإمكانك التمتع بشرائط فيديو مسجلة بنظام NTSC من الولايات المتحدة أو بمشاهدة البث أو التسجيل بنظام بال / سيكام بواسطة أنبوب ترينيترون الكبير للألوان الرائعة، فهو أنبوب التلفزيون الوحيد بعدسة ملونة واحدة وفريدة من اختراع سوني.

إن جهاز سوني ترينيترون يوحي بالتأكيد بثقة سوني. الاسم الذي يعني كل شيء في أجهزة التلفزيون الملونة.

سوني ترينيترون

Sony Trinitron





KV-2030ME KV-1420ME KV-2032ME CKV-2760PSE

بسم الله الرحمن الرحيم

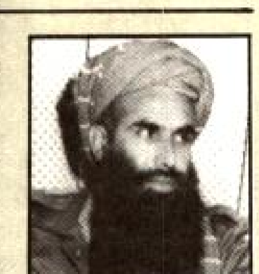
المجتمع

اسلامية - اسبوعية - تاسست عام ١٣٩٠هـ - ١٩٧٠م

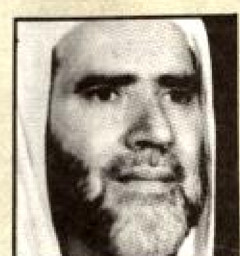
تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي







التاريخ

الثلاثاء ١١ شعبان ١٤٠٣هـ - الموافق ٢٤ مايو ١٩٨٣م - العدد ٦٢٢ - السنة الرابعة عشرة - الثمن ٢٠٠ فلس

• • •

العنوان

شارع المغرب - الروضة - الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠

هاتف ٥١٩٥٣٩ ٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية ٤ ريال ■ قطر ٤ ريال ■ الامارات ٤ درهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٣٠٠ مليم ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

٩٫٠٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة في الكويت

١٠٫٥٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة بالدول العربية

١٤٫٠٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة للدول الاجنبية أو ما يساوي ٦٥ دولار امريكيا.

○ الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات عشرون ديناراً كويتيا.

في هذا العدد

باختصار

الاعتصام بحبل الله

من آخر اخبار الجهاد في افغانستان مبايعة جميع قادة الجهاد الاسلامي وفصائلهم للاخ عبد رب الرسول سياف أميرا عاما للحركة الجهادية لمدة عامين و يتوقع المسلمون في العالم ان تندفع عجلات الجهاد الافغاني قدما نحو النصر إن شاء الله فالاعتصام بحبل الله شرط للنصر: هنا لابد من لفت النظر الى ان اعداء الاسلام والمسلمين ادركوا سر قوة المسلمين قديما فدأبوا على تفريق صفوفهم وتشتيت جموعهم و بث الروح الحزبية بين جماعاتهم ولم تسلم جميع المنظمات المقاتلة على الارض الاسلامية من محاولات الاستعمار هذه واليوم تشهد الساحة الفلسطينية محاولات الشق والفتنة التي تغذيها بعض الانظمة العربية المعروفة لذا فاننا نهيب بالاخوة الفلسطينيين اذا ارادوا أن يبنوا الهيكل الصامد من اجل التحرير أن يأخذوا باعتبارهم قضيتين:

١ - أن يميزوا بين العدو والصديق وأن يضعوا نصب اعينهم توحيد صفوفهم ونبذ الفرقة والخلاف كما فعل المجاهدون الافغان.

٢ - أن يتخذوا الجهاد الاسلامي طريقا وسبيلا لمتابعة مقاومة العدو الباغي فهذا هو الطريق يد الله مع الجماعة ولن يكون النصر الا بالاعتصام بحبل الله.

الإفتتاحية

الكامب اللبناني.. ومخادعة الشعوب

لم يكن الكامب المصري بحال من الاحوال أشد سوءاً وأقسى مرارة وأعتى ظلماً واستبداداً من الكامب اللبناني الذي أعطى اسرائيل كل ما أعطاها الكامب المصري في الجبهة الجنوبية وزيادة.. لكن هنالك فرقاً واحداً بين الكامبين.. هذا الشيء هو ردة الفعل العربية ازاء كل منهما.

● فعلى المستوى السياسي باركت معظم الأنظمة العربية ما حصل بين لبنان وحكومة العدو الاسرائيلي.. سواء كان ذلك بالصمت.. أو عبر التعليقات المقتضبة التي أظهرت الحرص على انسحاب القوات الاسرائيلية من بعض الأراضي اللبنانية..

● وعلى المستوى الاعلامي جعلت معظم وسائل الاعلام في العالم العربي من صفحاتها معبراً لوجهة نظر الحكم اللبناني في المفاوضات مع اسرائيل. ومن ذلك الصحافة الكويتية التي نزل رؤساؤها في ضيافة أمين الجميل لنقل فكره عبر مؤتمر صحفي خاص بالمفاوضات مع اسرائيل.

● أما على المستوى الشعبي فلم تكن ردة الفعل بأفضل حالا من موقف الاعلام العربي الذي صار يعكس في معظم حالاته وجهات نظر الأنظمة فقط..

وهكذا اختلفت ردة الفعل العربية اليوم.. لم يستنكر معظم الحكام الاتفاق الجديد.. ولم ترتد الصحافة الحلة التي لبستها يوم الكامب المصري.. ولم تزخر الشوارع العربية بالمظاهرات المعبرة عن الموقف الشعبي كما حصل يوم أن خان السادات الامة.. حتى بدا الموقف مغايراً اليوم على جميع الأصعدة والجوانب.. وكأن خيانة الأمة ما عادت تحرك عرقاً من ضمير في جسد هذه الأمة. ترى ما السبب في تبدل الحال!؟

قد لا يعجب المسلم من مواقف الانظمة العربية من الاتفاق اللبناني ــ الاسرائيلي ولا

سيما اذا كان يعلم أن بصمات كثيرة على هذا المستوى أعطت التوقيع لانور السادات في ابرام الكامب المصري مع اسرائيل.. كذلك لن يعجب من موقف الاعلام العربي الذي شجب وملأ الدنيا جعجعة عندما تظاهر معظم الحكام برفض الكامب المصري. فالاعلام اليوم مازال مأسوراً ضمن تبعية الأنظمة السياسية وان تزيا ببعض اشكال الاستقلالية والحرية..

ان العجب ينحصر فقط في الموقف الشعبي الصامت.. ذلك الذي أثبت انه قادر على مواجهة الخائن يوم أعلن السادات عن مبادرته.. ويوم زار القدس.. ويوم وقع على التنازل عن كل شيء لليهود في كامب ديفيد.. ويوم خرج على قومه في زينته!!

ويسالون عن التطبيع:

ترى.. هل انتصرت سياسة التطبيع فوافق الموافقون.. وصمت الخائفون.. وانحسرت فكرة الرفض!؟ اليهود حددوا برنامج التطبيع الذي يوصلهم الى هدف سموه.. القبول العربي بالتعايش بين أبناء الحضارتين.. العربية والعبرية من خلال عقد اتفاقات السلام السياسي والاجتماعي والنفسي بين الطرفين.. ذلك البرنامج زخر بالأسباب التي تحقق الحد الأدنى من القبول العربي بالسلام.. وبالاستسلام.. وأول ما في ذلك البرنامج كما نصت الاتفاقات السرية بين السادات وبيغن ضرب الحركة الاسلامية لأنها المنبه الاخطر والمحرك الأقوى ضد التغلغل اليهودي والتطبيع الصهيوني في المنطقة العربية والاسلامية.. وبالفعل فقد ضربت الحركة في دول المواجهة الحساسة أولا.. ضربت في مصر.. وضربت في سورية.. وضربت مواقع المسلمين في لبنان.. وها هي تضرب وتقيد في معظم أنحاء العالم العربي والاسلامي.. حتى بلدان المغرب العربي لم يسلم الاسلاميون فيها من القيود والأغلال.

ولأن التطبيع يتكىء على أسس نفسية مدروسة.. كان لا بد من ارهاق النفسية العربية واشغالها بنفسها لتبدو فكرة الاستسلام للارادة اليهودية هينة سهلة.. ولعل أبرز وسائل هذه التعبئة النفسية السلبية ما يلي:

١ ـ تدعيم سلطة العسكر في بلدان المواجهة الأساسية في الداخل. وتسليط سيف الارهاب على الشعب وادخاله في مرحلة من القهر تمنعه من التفرغ لأية قضية وطنية باتجاه العدو اليهودي.

٢ ـ إشعال الحرائق والفتن الداخلية والخارجية بين الأنظمة المتجاورة وحصر البلدان العربية والاسلامية ضمن مشكلات اقليمية موجعة كما هو حاصل اليوم في حرب الخليج.

٣ ـ افتعال الأزمات الاقتصادية والاجتماعية وزج الشعوب في اتونها كما هو حاصل في أزمة النفط في المنطقة العربية.. وبقعة الزيت في الخليج.. وأزمة سوق الاوراق المالية في الكويت.. وتبقى لكل بلد واقليم مشكلاته الخاصة القاسية.

الى جانب ذلك وجدت في أذهان ابناء الشعب العربي والشعوب الاسلامية قناعة بعدم الثقة بالعسكر العرب الذين يمثلون تمثيلية التحريك العسكرية فلم يعد لدى المواطن العربي اليوم أي أمل بأنظمة المواجهة. ولم يعد هذا المواطن يصدق شيئاً مما تقوله الأنظمة المعنية عن التحرير والمواجهة والصمود والتصدي.. بل بدأ المواطن العربي نفسه يسمي هذه السياسة اكذوبة التحريك..

هذا مجمل للظروف التي غيرت في ردة الفعل الشعبية.. ترى.. هل تتغلب الشعوب العربية على هذه العوائق أولا.. لتحقق بنفسها فيما بعد اسقاط سياسة الاستسلام التي صارت توزع على المواطن العربي المسكين في شعارات جديدة!؟

هوامش

● ذكرت الصحف أن أبناء حاكم خليجي يعتزمون التبرع بمبلغ مليوني جنيه استرليني لمستشفى في لندن عولجت فيه والدتهم قبل وفاتها.. ونحن نتساءل اليست مستشفيات المسلمين احق بهذه التبرعات؟

● ● ●

● القرار الذي أصدرته مؤخرا الادارة العامة للجمارك والقاضي بمقاطعة شركات وبواخر هندية وأمريكية متعاملة مع أسرائيل قرار طيب.. نأمل من الادارة مزيدا من التشدد والمراقبة خصوصا وأن اكثر من سلعة من صنع العدو الصهيوني اكتشفت مؤخرا في بعض أسواق الخليج!

● ● ●

● الاتحاد الوطني لطلبة الكويت أصدر بيانا استنكر فيه الاتفاق اللبناني الاسرائيلي ووصف البيان هذا الاتفاق بأنه ذيل من أذيال اتفاق كامب ديفيد.

● ● ●

● اذاعة الكويت تبث كل يوم برنامجا مفيدا بعد أذان المغرب في وقت يكون فيه قسم كبير من الناس في المساجد حبذا لو تغير وقت البرنامج لتعم الفائدة معظم الناس.

● ● ●

● رسائل عديدة وردتنا من بعض طالبات المدارس يشتكين فيها من مدرساتهن اللواتي يدخن السجائر امام الطالبات.. هذه الشكوى نحيلها الى وزارة التربية للتحقق منها ووضع حد لهذه الظاهرة التي تتنافى مع العملية التربوية.

● ● ●

● وفد من جمعية التربية الاسلامية في بريطانيا زار الكويت مؤخرا بقصد التعريف بنشاطات الجمعية ودعم مشروعاته الاسلامية هناك وقد افتتحت الجمعية حسابا في بيت التمويل الكويتي رقمه ٧٢٦٣٠٣

● توضيح من وزارة التربية

السيد المحترم / رئيس تحرير مجلة المجتمع:

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد..





فقد نشرت مجلتكم الغراء بعددها رقم ٦٣٠ الصادر بتاريخ ١٩٨٣/٥/١٠ خبرا عن تعاقد وزارة التربية مع مدرسات غير مسلمات من كوريا والفلبين لتدريس مادة اللغة الانجليزية.

لذلك نود أن نحيطكم علما بأن الوزارة لم تتعاقد مع مدرسات غير مسلمات لتدريس مادة اللغة الانجليزية، حيث لم تشكل لجنة للمقابلات لهذه المادة هذا العام نظرا لتوفير عدد المدرسات في هذا التخصص.

لذلك نرجو نشر هذا الرد توضيحا للحقيقة وعملا بحرية النشر.

شاكرين لكم تعاونك

مع خالص التحية.

وكيل وزارة التربية
عبدالرحمن الخضري

●

● جمعة ياسين.. دور بارز في الدورة

● دورة سكرتارية التحرير

أقام الاتحاد العام للصحفيين العرب بالتعاون مع جمعية الصحفيين الكويتيين دورة لسكرتارية التحرير من ١٤ ـ ٢٤ مايو ١٩٨٣ في فندق كارلتون تاور وقد ألقيت في الدورة عدد من المحاضرات القيمة الهادفة التي تخدم الصحافة والصحفيين العرب وقد ساهمت جمعية الصحفيين الكويتية بدور كبير في تنظيم هذه الدورة من أجل تطوير الكوادر الصحفية العاملة في صحافة الكويت اليومية والاسبوعية وقد كانت هذه الدورة مناسبة كبيرة لالتقاء الصحفيين العرب وفرصة لتبادل وجهات النظر حول المشكلات التي تعيق تقدم الصحافة والحلول الناجعة لها.. نتمنى على جمعية الصحفيين الكويتية أن تستمر باقامة مثل هذه الدورات مستقبلا خدمة لاعلامنا وصحافتنا.

●

● عزيـــــزي:

لا يختلف اثنان ان منصب المختار تكليف لا تشريف وليس هو وجاهة أو منصبا جاء بالكفاءة وبالعرق والاقتدار ولكن جاء عن تزكية بعض اهل المنطقة وترشيح المسؤولين لك فيجب ان تكون أهلا لهذه المسؤولية ومن الشروط المتعارف عليها والخلفية الواجب ان تكون لدى المختار أن يعرف المنطقة التي يسكن فيها وان لم يكن يعرفها فعليه ان يعرف المنطقة جيدا واهل المنطقة وعوائلها وديوانياتها ومنتدياتها وأن لا يقطع الاتصال معهم وان يكون همزة الوصل بين اهل المنطقة والمسؤولين.

اما ان يكون المنصب لقضاء المصالح الشخصية وترك المكتب خاليا ويأتي الجواب (المختار غير موجود) (السكرتير غير موجود) وأهل المنطقة ينتظرون السيد المختار لانجاز معاملاتهم. وبعد الانتظار الطويل تطلب منهم طلبات تعجيزية ليس فيها شيء من اليسر.

كان من الواجب ان تزكيهم بحكم المعرفة وكما هو متعارف عليه وأن اخذ الاشتباه في الامر تطلب بعض الادلة والاثباتات.

ولا تكون عائقا في معاملات المرشحين لانتخابات جمعيات النفع العام وتؤخر وتعرقل معاملات القائمة المنافسة كما حصل في الانتخابات الاخيرة في احدى الجمعيات التعاونية وأن تبتعد عن هذه الامور وان تكون محايدا ونزيها ولا تجلب لنفسك الشبهة.

وتحية للمختارين النزيهين المخلصين.

ابو الحسن

●

● شبهات حول المجلس الاعلى للثقافة والفنون والآداب

نظرا للشبهات التي تحوم حول المجلس الاعلى للثقافة والفنون والاداب ودوره في ترسيخ الفكر العلماني في الكويت والتشكيك في الفكر الديني.. ونظرا لتجمع أنصار هذا الفكر في هذا المجلس واحتكار جميع الاغراض التي أنشأ من أجلها هذا المجلس اتصلت مجلة المجتمع بالسيد احمد مشاري العدواني أمينه العام من أجل الرد على ما يقال عن المجلس وتوضيح الامور.. وقد رحب الامين العام في أول الامر وطلب من «المجتمع» أن تأتي بأسئلتها مكتوبة.

• من نشاطات فرع الرابية والعمرية لجمعية الاصلاح الاجتماعي

• اقام فرع الرابية والعمرية لجمعية الاصلاح الاجتماعي حفل تكريم للطلبة المتفوقين في السنوات الثلاث الاولى في المرحلة الثانوية وذلك مساء يوم السبت ١٩٨٣/٥/٢١ وقد القيت عدة كلمات في هذه المناسبة وتم توزيع الجوائز على المتفوقين.

• عقد بعد صلاة العشاء من مساء الاحد ٢٢/ ٥/ ١٩٨٣ ديوانية فرع الرابية الشهرية وكان موضوعها «البلدية مالها وما عليها» وكان ضيف الديوانية السيد الفاضل عبدالعزيز العدساني رئيس المجلس البلدي. وبعد الانتهاء من مناقشة الموضوع اقيم حفل عشاء بهذه المناسبة.

صيد الاسبوع

الدعوة ولدي ووالدي

قال تعالى «**قل اني لن يجيرني من الله احد ولن اجد من دونه ملتحدا الا بلاغا من الله ورسالاته**» وهكذا يعلمنا الله كيف نحب الدعوة ونحافظ عليها ولا نجاة الا بتبليغها ولا احد يجير الداعية اذا تخلى عن دعوته ولا ملتجأ يلجأ اليه.

ورحم الله الامام المودودي حينما اعطانا الميزان لمكانة الدعوة في نفوسنا فقال: «لن تنتصر دعوة الله حتى يكون حماسك لها كحماسك لولدك المريض الذي اصابته الحمى فلا تملك الا ان تفر به الى الطبيب لعلاجه وأنت كداعية احذر ان تكون معوقا من معوقات الدعوة واسأل نفسك قبل قيامك بأي عمل له علاقة بالدعوة. هل هذا العمل يقدمها الى الامام ام يعرقلها؟! واحذر من الحماس المتهور غير المتزن وليكن شعارك فاصبر ان وعد الله حق ولا يستخفك الذين لا يوقنون»

الشيخ احمد القطان

• شكر الوزارة الداخلية

احالت وزارة الداخلية قضية المتهم صبحي سكر للنيابة العامة.. اننا اذ نشكر وزارة الداخلية لحرصها على أن ينال العقوبة كل من تسول له نفسه العبث والاخلال بأمن هذا البلد الامن ندعوها في الوقت نفسه الى اتخاذ مزيد من الحزم والشدة تجاه هؤلاء العابثين المخلين باستقرار البلد مهما كان مركزهم ومهما كانت الجهة التي يتسترون خلفها.

• تنويه

الى جميع الاخوة المشتركين الذين يشكون من تأخر وصول المجلة اليهم أو عدم وصولها اليهم نهائيا مراجعة قسم الاشتراكات ما بين الساعة ٥ ـ ٨ مساء حتى يتسنى لنا تثبيت العناوين الصحيحة.

وذهب احد الصحافيين من «المجتمع» بالاسئلة مكتوبة الى مكتب السيد الامين العام وسلمها له وعندما اطلع عليها

رفض الاجابة على

الاسئلة ونحن بدورنا ننشر هذه الاسئلة التي تحتاج الى جواب خاصة وأن رفض السيد الامين العام للاجابة على الاسئلة يعتبر مؤشرا على صحة كثير من الاتهامات.. ويبقى أن نقول لماذا تصرف الدولة ملايين الدنانير من ثروة شعب مسلم على مؤسسة تشكك في الغيبيات بصفة خاصة والفكر الديني بصفة عامة؟؟ ولماذا تغمض الدولة عينها عن كل هذا رغم الاحتجاجات المتعددة من أطراف كثيرة؟ بماذا نفسر سكوت الدولة؟؟

ان الاسئلة التي وجهناها الى السيد الامين العام نوجهها الى السادة من اولي الامر حتى يعلموا أن شعوبهم واعية.

س ١ ـ لكل هيئة مبدأ هوية ايديولوجية.. فهل لكم أن تحددوا الايدلوجية التي يستند اليها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب؟

س ٢ ـ يجمع المراقبون في العالمين العربي والغربي.. على ان شعوب امتنا تتطلع للعودة الى اسلامها.. فما الخدمة التي قدمها المجلس الوطني للتراث الاسلامي العربي وعلومه؟

س ٣ ـ للثقافة دور كبير وأصيل في محاربة الفكر المعادي.. فهل قدم المجلس ما يفيد شعوبنا في محاربة الفكر والثقافة الصهيونية والشيوعية؟

س ٤ ـ يعتقد بعض المثقفين في الكويت ان معظم أعضاء المجلس هم من أصحاب الاتجاه العلماني.. وهو اتجاه معاد للفكر الديني.. فما رأيكم في هذا؟ واذا كنتم تعتقدون غير ذلك فمن هم الكتاب غير العلمانيين فكرا مع تسليمنا ان الجميع مسلمون دينا..؟

س ٥ ـ سلسلة عالم المعرفة التي تصدر عن المجلس نشرت عدة كتب معادية للفكر الديني والعقائد الغيبية كما في كتابي التفكير العلمي لفؤاد زكريا.. والعرب أمام تحديات التكنولوجيا.. لأنطونيوس كرم.. فلماذا يسمح المجلس بنشر هذه الكتب ذات الفكر المعادي المتستر تحت النزعة العلمية؟

س ٦ ـ كتاب د. انطونيوس كرم يتهم الدين بانه سبب تخلف الامة مستخدما في ذلك الفاظا خاصة.. يسقط عليها ذلك التخلف مثل «الفكر الغيبي ـ التفكير الخرافي الاسطوري فما هو الهدف من ترويج هذه الادعاءات؟ والاترى ان الله وملائكته هو جزء من الفكرة الغيبية التي حاربتها كتب سلسلة عالم المعرفة؟

س ٧ ـ ما هي رسالة المجلس الاعلى للثقافة والفنون والآداب الحقيقية.. وما الاهداف التي تريد ان يصل اليها المجلس؟

س ٨ ـ هل لديكم مشاريع وخطط للارتقاء بالمجلس عامة وبكتب سلسلة عالم المعرفة خاصة؟

س ٩ ـ هل هناك مشاكل يواجهها المجلس؟

فهرس معرض الكتاب الإسلامي

صدر عن لجنة معرض الكتاب الاسلامي التابعة لجمعية الاصلاح الاجتماعي (فهرس معرض الكتاب التاسع) الذي سيقام في مقر الجمعية بالروضة اعتبارا من يوم الثلاثاء ٢٥ شعبان ١٤٠٣هـ الموافق ١٩٨٣/٦/٧م ويباع الفهرس في مركز الشباب التابع للجمعية بقيمة ربع دينار.

• التمزق العربي.. تمزق الحاكمين

قال رئيس مجلس الامة محمد يوسف العدساني في كلمة القاها في اجتماعات المؤتمر الثالث للاتحاد البرلماني العربي الذي افتتح في بغداد.

يخطىء من يظن ان التمزق العربي قد شمل الشعوب العربية، لان هذا التمزق هو في حقيقته تمزق الحاكمين، وليس تمزق المحكومين. وليستفتي من شاء ابناء امتنا العظيمة سواء من الذين يلهثون وراء لقمة العيش وجرعة الدواء أو من اعيتهم ظروفهم عن ذلك اللهاث، فانه سيجد اغلبيتهم الساحقة تتحدث بلغة واحدة وتعطي اجابات واحدة، ولكنها اجابات ممزوجة بدموع الكبرياء الحبيسة.

وقال ان محصلة الواقع العربي انعكست على الثورة الفلسطينية الابية حتى اصبحت مطالبة بما كان التفكير فيه مستحيلا ورغم ذلك كله يظل في القدس طفل يرمي بحجارة من سجيل دبابة تخلط لحم اهلنا بعظامهم. ومؤذن ينادي دون كلل الله اكبر.. واذا اتجهنا من القدس شمالا، فاننا نجد مأساة أخرى هي مأساة لبنان التي تلخص مرة أخرى واقعنا العربي العجيب.

• •

• أمانة الكلمة ما بين الديمقراطية.. والاستحواذ الفكري



يوسف عبدالرحمن
امين سر جمعية المعلمين

ضمن سلسلة المحاضرات التي تعقد هذه الايام في «دورة سكرتارية التحرير» التي تنظمها جمعية الصحفيين الكويتية.. استمعت للمحاضرة التي حاضر فيها محمد مساعد الصالح حول موضوع «قوانين المطبوعات والحريات الصحفية» وقد أوضح مشكورا أن جريدة الوطن والمجتمع والطليعة من أكثر المجلات التي حولت الى النيابة والقضاء الكويتي وكان هنا ديمقراطياً في توضيح هذه الصورة ولكن المحاضر نقض امانة الكلمة فمس مجلة المجتمع ضمناً عندما وصمها بأنها مجلة «الكليشيهات» أي بمعنى انها تزايد في امور الدين وحمدا لله انني وجدت من وقف يسائله ويقاضيه حول هذا الخروج المتعمد والذي ينم عن عملية استحواذ فكري استغله في عرضه لموضوع عام لا يجوز اطلاقا ان نخدش فيه الآخرين الا بوجودهم حتى تطبق ما يتغنون به من ديمقراطية وحتى نطبق شعار الصحافة «أمانة ومسئولية وحرية» وقد علقت على هذا التناقض بالتصدي لما طرحه عندها حاول جاهدا اقناعي واقناع الاخرين بكلام طويل عريض فيه تهرب واضح ويبقى في الختام أن نقول: أن الديمقراطية واحترام الاخرين والتغني بالشعارات تحتاج الى مواقف صادقة تثبت مصداقية ما ننادي به وهذا ما لم يحالف صاحب زاوية «الله بالخير» والله من وراء القصد.

• اقتراح طيب

قدم رئيس لجنة الشؤون التشريعية النائب عيسى ماجد الشاهين والنواب: جاسم العون ومطلق المسعود ومريخان سعد صقر وحمود الجبري مشروع قانون الى رئيس مجلس الامة في شأن منع استغلال المرأة في اعمال الاعلان والدعاية لترويج البضائع والسلع والخدمات.

وجاء في المذكرة الايضاحية ان مما يبعث على الأسى ان تهدر القيم الدينية الاصيلة التي اقترنت بها كرامة المرأة في المجتمع الاسلامي، في سبيل استغلال انوثتها وخصائصها الطبيعية في الاعلان والدعاية والترويج للبضائع والسلع والخدمات، لاستهواء النفوس الضعيفة المزعزعة الايمان جلبا للربح، وفي ذلك امتهان صارخ لآدمية المرأة الفاضلة، وغض من عزتها ومكانتها الادبية باظهارها في صورة تخدش الاخلاق القويمة المثلى، واتخاذها اداة للاغراء.

كلنا ثقة وأمل أن يدعم مجلس الامة هذا الاقتراح الطيب ليخرج الى حيز التنفيذ قريبا.

• •

فيلم رخيص يعرض للمرضى!؟

فيلم يعرض في سينما السيارات عنوانه «عنتر شايل سيفه» موضوع الفيلم بعيد عن العنوان بعد الارض عن السماء والفيلم يتحدث عن عادل امام الذي سافر الى ايطاليا حيث مارس الجنس والخلاعة هناك والسؤال أين الرقابة؟ والانكى من ذلك ان الفيلم الرخيص هذا عرض في مستشفى الفروانية على المرضى الذين هم في امس الحاجة الى امور روحية تقوي عزائمهم وتساعدهم على الشفاء كدعاء او حديث او آيات قرآنية اما ان يعرض عليهم فيلم جنسي فهذا امر خطير جدا للغاية وفي منتهى اللا مبالاة وعدم الشعور بالمسؤولية وبسؤالنا ادارة المستشفى عن مصدر الفيلم قيل لنا ان وزارة الصحة تزودنا بالافلام لكن علمنا فيما بعد ان وزارة الصحة تزود المستشفيات بالافلام العلمية وان مصدر هذه الافلام التافهة بعض موظفي المستشفيات سؤال نريد ان نوجهه الى وزارة الصحة وهو: كيف تسمح بعرض مثل هذه الافلام في المستشفيات كما نأمل منها التحقيق في الامر لمحاسبة المسؤولين عن ذلك.

•



تطوير الإنسان المقاتل إلى جانب تطوير السلاح

• المطلوب غرس الروح الجهادية الاسلامية بين افراد القوات المسلحة

بقلم: حمد الجاسر

الزيارة التي قام بها وفد عسكري كويتي الى باريس، وما تخلل هذه الزيارة من مباحثات بين وزير الدفاع الذي ترأس الوفد وبين كبار المسؤولين الفرنسيين، أسفرت في النهاية عن عقد صفقة سلاح كبرى بين الكويت وفرنسا تضمنت شراء الكويت لأسلحة حديثة ومتطورة من بينها طائرات الميراج المقاتلة وطائرات عمودية ومدفعية وآليات مدرعة وغيرها من السلاح الثقيل.

والحقيقة أن إقدام الكويت على تطوير قواتها الدفاعية وزيادة قدرات قواتنا المسلحة على اداء واجب الدفاع عن الوطن خطوة طيبة وقرار صائب له من الأحداث السياسية الراهنة ما يبرره ويدعمه. فما جرى في المنطقة خلال السنوات الماضية من تطورات وتغيرات في البنى السياسية والاقتصادية أبرز بشكل واضح حجم الأخطار التي تتعرض لها المنطقة، والتي لا يكون الرد الحقيقي عليها إلا بتدعيم القوة الذاتية من النواحي السياسية والاجتماعية والاقتصادية والعسكرية وغيرها.

إنه لجميل حقاً أن نمتلك صاروخاً متطوراً وان نمتلك طائرة «ضاربة» أو مدفعاً لا تخيب له طلقة.. ولكن وكما قال الأقدمون: ما السيف إلا بحامله وما السهم إلا براميه، وهنا لابد من طرح هذا السؤال: ماذا عن أفراد الجيش وحاملي السلاح؟ وماذا عن تطوير إعدادهم؟

وبنظره فاحصه الى افراد قواتنا المسلحة وبشكل خاص فئة الجنود والرتباء نلاحظ أنهم يعانون من بعض الأمور التي قد تحد كثيراً من قدرتهم على العطاء وعلى تنفيذ الواجب الحيوي الذي قد كلفوا به،حيث نلاحظ أن المستوى التعليمي والثقافي منخفض بينهم، فنسبة الأمية بين منتسبي الجيش هي نسبة كبيرة جداً، وهذا الأمر ينعكس أثره بشكل واضح على مدى استيعاب الجنود للتقنيات العسكرية الحديثة، وهنا تبرز أهمية التعجيل بعملية محو الأمية بين الجنود وتثقيفهم علمياً مما يصقل قدراتهم على استخدام السلاح على أحسن وجه.

وأمر آخر لا يقل أهمية عن ذلك، هو موضوع الجنسية فمن المعروف ان كثيراً من أفراد الجيش الكويتي هم من المحرومين من الجنسية الكويتية، أو من فئة -بدون- ومع ذلك يراد منهم أن يبذلوا أرواحهم دفاعاً عن الوطن!! فنرجو أن يكون التوجه الحكومي الأخير لمنح هؤلاء حقهم في الجنسية أمراً جدياً وسريعاً.

واعتقد ان وجود هذه الأمور هي التي دفعت الحكومة لاعتماد نظام الخدمة العسكرية، والتي هي الأخرى -كتجربة- تحتاج الى كثير من النقد والتمحيص حيث أن هناك بعض الآراء الوجيهة التي تدعو الى إعادة النظر في موضوع الدورات التدريبية بحيث لا يغلب فيها الجانب النظري على الجانب العملي.. وبحيث يشمل التدريب فيها السلاح الثقيل الى جانب السلاح الخفيف ويبقى بعد ذلك كله الأمر الأكثر أهمية ألا وهو الدافع للقتال، وللصمود في والثبات في الموقع. ولن نجد كعقيدة المسلم نظيراً في هذا المضمار.

إن غرس الروح الاسلامية الجهادية بين أفراد القوات المسلحة هي من أهم العوامل في صقل هذه القوات وتقويتها، وهي خير ضمان لوفاء هذا الجيش وثباته في ساعة الشدة، ولقد رأينا في التاريخ الكثير من الجيوش الثقيلة في عددها وعدتها تنهار في ساح النزال لما إفتقد افرادها العقيدة الاسلامية الرصينه، وما أمر الحروب العربية مع اليهود عنا ببعيد.

وعهدنا بافراد قواتنا المسلحة أنهم يمتازون بالتدين وبالتمسك بأهداب الدين الحنيف. ولقد حكى لنا بعض الجنود ممن أسهم في المشاركة الكويتية البسيطة في حرب تشرين ١٩٧٣، بأن أفراد القوات المشاركة قد تميزوا بالمثابرة والجد وبالروح الدينية العميقة وبالحرص على إقامة صلاة الجماعه في خطوط الجبهة، وهذه ملامح إسلامية طيبة إفتقدتها الكثير من الجيوش المشاركة بتلك الحرب.. وأملنا أن تتأصل هذه الروح في شتى مناحي العمل العسكري في الكويت.

جلسات مجلس الأمة

جلسة السبت غرة شعبان سنة ١٤٠٣هـ الموافق ١٤ مايو سنة ١٩٨٣م

بدأت الجلسة بتلاوة اسماء المتغيبين بعذر، ثم طلب النائب احمد السعدون الحديث، وعقب على ما نشرته "الوطن" في احد اعدادها حول قضية تنقيح الدستور والنواب المؤيدين والمعارضين.

ميزانية معهد الابحاث

النائب الفضالة:

● «الشباب الكويتي لا يشارك في البحوث والمشاريع التي يقوم بها الدكتور والباحث والذي يحضر له هذا الشباب الابحاث والمواد العلمية.. يجب على الادارة الزام الدكتور باشراك الشباب الكويتي في المشاريع التي يعدون أبحاثها العلمية».

مدير ادارة العلوم البيئية لا يملك الخبرة

● مبارك الدبوس: «ان مدير ادارة العلوم البيئية لا يملك الخبرة اللازمة في مجاله.. وان لديه تخصصاً مخالفاً لمنصبه الذي هو فيه.. وقد سبب ذلك الكثير من المشاكل منها: ان مشروع الواجهة البحرية لم يخضع لتقييم بيئي لدراسة تأثير أعمال البناء على زيادة الملوثات في المياه الساحلية. ثانياً: لقد طلبت وزارة الصحة من المعهد القيام ببعض الدراسات فرفض، فمتى ينتفع المواطنون والمؤسسات الحكومية بأبحاث المعهد؟ ثالثاً: ماذا قدم المعهد من تصورات وحلول لابعاد مخاطر التلوث بالنفط؟»

الباحثون اغلبهم يحملون الجنسيات الامريكية

وأضاف النائب الدبوس: اننا لا نجد نظاماً واضحاً لتعيين أو فصل أو تقييم الباحثين في المعهد، ويبدو ان لمديري ورؤساء الاقسام صلاحيات مطلقة ودكتاتورية في تعيين وفصل من يشاؤون.

هل من المعقول ان تترك كل تلك الامور في يد فرد واحد قد يخضع لاهوائه و يتحيز لابناء بلده؟ والملاحظ ان الباحثين معظمهم يحملون الجنسية الامريكية.

خطة لابعاد الكويتيين من المعهد

● محمد الرشيد: «المعهد لديه خطة لابعاد العناصر الكويتية، ولا أريد الدخول في التفاصيل. وأنا لدي معلومات تثبت ذلك وقد وجهت سؤالا حول المعهد».

سكرتيرات المعهد.. والاناقة

● خلف العنزي: «انا ارفض بشدة ميزانية المعهد. لقد زادت الميزانية على ١٩ مليوناً، وكل سنة هكذا... ولكن ماذا افاد المعهد وماذا انتج على مدى ١٦ عاماً؟ هل هي زراعة الربيان؟ البحر مليان ان فرق الرواتب عن العام الماضي بلغ مليوني دينار.. كم عدد الكويتيين؟ ام أن الامر كما ذكر الاخوان اننا نضع اناساً الله اعلم من هم؟ للاسف لا اريد ان أتطرق الى بعض الامور التي تقف عن الحديث عنها، يمكن البعض يتحدث عن سكرتيرات المعهد، والاناقة المفرطة فيها»

رواتب السكرتيرات عالية

● نايف بورمية: «يجب تشجيع المعهد لانه حقق الكثير، وان كانت قلة الشباب الكويتي بالمعهد تمثل بعض السلبيات، كما أن رواتب السكرتيرات عالية ولسنا بحاجة اليهن، بل بحاجة الى ابحاث، والى عمل، والمسئول اذا اراد سكرتيرة ليأخذها بالشركة بره»

وبعد المداولة اقترح خمسة من النواب قفل باب النقاش، ثم قام المجلس بالتصويت على مشروع الميزانية، فوافق عليها ٢٧ عضواً وعارضها ٧ وامتنع عضوان، واحيلت الى الحكومة.

ميزانية البلدية

● ثم تلا مقرر المالية خالد السلطان مشروع قانون بربط ميزانية البلدية ثم انتقل مدير البلدية العام السيد راشد العثمان الى المنصة للرد على تساؤلات النواب.

بين البلدية والاشغال

● مبارك الدبوس: «لقد ضعنا بين البلدية ووزارة الاشغال، و يا ليت ان الحكومة تدمجها مع الاشغال أو تدمج الاشغال معها» ورد مدير البلدية بأن هناك تنسيقاً بين البلدية والاشغال وسائر الوزارات.

اسئلة حول الخدمات

● ثم دار النقاش بين النواب ومدير البلدية حول الخدمات التي تقدمها البلدية، وابرزوا من خلال مناقشتهم بعض الجوانب السلبية وبعض جوانب النقص في الخدمات مما يؤدي الى معاناة المواطنين من ذلك.

ثم تقدم خمسة نواب باقتراح بقفل باب النقاش، وتم التصويت على ميزانية البلدية حيث اقرها ٣٦ نائباً ورفضها النائب محمد الرشيد.

وأعلن الرئيس رفع الجلسة الى يوم الثلاثاء.



● عيسى الشاهين: أرفض اتفاقية الاستثمار

جلسة الثلاثاء ٤ شعبان سنة ١٤٠٣هـ الموافق ١٧ مايو سنة ١٩٨٣م

حول موضوع تنقيح الدستور

● جاسم الخرافي: «أود أن اتقدم بالشكر الجزيل لصاحب السمو أمير البلاد على تجاوبه الايجابي تجاه اخوانه وابنائه الذي طلبوا من سموه معالجة مشكلة تعديل الدستور... وأود ان اتقدم بالشكر للاخ الفاضل رئيس المجلس لما قام به من دور وان يسجل هذا الدور في المضابط»

● خليفة الجري: «ان تنقيح الدستور اخذ فترة ليست بالقصيرة وحاز وقتاً طويلا في مجلسكم الموقر، واننا كمعارضين للتنقيح من البداية فاني اؤيد زملاءنا الذين بادروا بهذه المبادرة الحسنة



• خلف العنزي: سكرتيرات المعهد

حتى تكون روح الاسرة الواحدة هي رائد الجميع»

لجنة التحقيق في اتهامات البلدية

• وانتقل المجلس الى تقرير لجنة التحقيق البرلمانية في اتهامات النائب جاسم الجاسر للبلدية، حيث تم توزيع الجزء الاول منه مع الجدول.

• مبارك الدبوس: «ارجو من اخواني تأجيل الموضوع حتى تنتهي اللجنة من اعداد تقاريرها حول الموضوع ككل».

اتفاقية التنظيم الضرائبي مع فرنسا

ثم تلا مقرر اللجنة الخارجية بالنيابة النائب جاسم العون تقريرها حول الاتفاقية الكويتية مع فرنسا في مجال التنظيم الضرائبي بين البلدين.

تطوير العلاقات مع اوربا ضربة لامريكا

• عيسى الشاهين: «لا يختلف اثنان على ضرورة توثيق العلاقات والروابط السياسية والاقتصادية مع الدول الاوربية وخاصة فرنسا فتطوير العلاقات سيؤدي الى تحقيق هدفين: الاول: دفع بعض الدول العربية الى التحرر من التبعية الامريكية.

الثاني: تقوية الموقف الاوربي في مواجهة الحكومة الامريكية وسياستها التسلطية.

كما نأمل أن تؤدي هذه الروابط الى المزيد من التفهم الفرنسي الصادق لقضايانا العربية والاسلامية».

وبعد المداولة تلي التقرير مادة مادة وطلب وزير المالية استعجال الموضوع واعتبار المداولة الثانية اليوم. وبدأ الامين العام بالنيابة التصويت بالاسم واجمع الحضور «٣٣» عضواً بالموافقة.

مؤسسة الخليج للاستثمار

ثم انتقل المجلس لمناقشة تقرير اللجنة الخارجية حول مشروع قانون الحكومة بشأن مؤسسة الخليج للاستثمار.

سفاهة سياسات الانفاق الداخلية والخارجية

• عيسى الشاهين: «ان هناك هدراً مستمراً لثروة الخليج النفطية ونهباً متواصلا لثروات شعوب المنطقة.. فسفاهة سياسات الانفاق الداخلية والخارجية ادت وما زالت تؤدي الى المزيد من الهدر لثروات الخليج العربي بالرغم من صيحات الترشيد. ما الذي يضمن ان مؤسسة الاستثمار هذه لن تكون حلقة من حلقات دعم الهيئات والشركات والمؤسسات في الدول المعادية للشعوب العربية والاسلامية؟

ولا بد من التساؤل: أين ستكون استثمارات هذ المؤسسة؟ وهل هناك اولويات في اختيار الدول محل الاستثمار؟ وما هي طبيعة ونوع هذه الاستثمارات؟ وهل ستخدم هذه الاستثمارات قضايانا العربية والاسلامية؟ ان مواد الاتفاقية لا تجيب على هذه الاسئلة، ولم تقدم الحكومة التأكيدات الملزمة بشأن اقتصاد استثمارات هذه المؤسسة في الدول الشقيقة والصديقة من دول العالم الثالث وخاصة الاسلامية والعربية فاني اطالب المجلس الموقر برفض هذه الاتفاقية»

خلق الجذور في الدول الاسلامية

• وزير المالية «الهدف الرئيسي من تلك الاتفاقية بناء الجذور والروابط وقد كوّنا في الـ١٥ سنة الماضية الكثير من الكفاءات وهي مؤهلة للقيام بهذه المهمة، ونحن نحرص على خلق هذه الجذور في الدول الشقيقة والصديقة وعلى وجه الخصوص الدول الاسلامية».

• عيسى الشاهين: «اذا كان الوزير الفاضل يعتقد ان تساؤلاتي لا محل لها، وان الحكومة تتكفل بها ومن خلال هذه الاتفاقية فاني ادعو المجلس الموقر الى اقرار الاتفاقية».

وبعد نقاش النواب تم تأجيل الموضوع الى المداولة الثانية.

تاجيل مناقشة الاتفاقية اللبنانية – الاسرائيلية

وتقدم خمسة نواب باقتراح مناقشة الاتفاقية اللبنانية – الاسرائيلية ولكن المجلس اجل المناقشة بناء على طلب الحكومة.

وبعدها رفعت الجلسة الى يوم السبت.

مراصد

ايا كانت مبررات الحكومة في سحب مشروع تنقيح الدستور فان اكثر من تساؤل يبقى مطروحاً، ويحتاج الى اجابة.. هل جاء هذا القرار بعد فشل الحكومة في الحصول على التأييد الشعبي والنيابي للمشروع؟ أم أن نية الحكومة كانت مبيتة في سحب المشروع من قبل ان تعرضه على المجلس؟ ايا كانت الاجابة فان الحكومة قد استفادت من طرحها لمشروع التعديل بالرغم من عدم حصولها على التأييد المطلوب.. ومن جملة الفوائد التي استفادت منها الحكومة من وراء المشروع:

اولا: استطاعت الحكومة ان تميز اصوات المعارضة من الاصوات الاخرى.. وهذا سيفيدها كثيراً في تحديد موقفها من المرشحين في الانتخابات القادمة.. كما استطاعت الحكومة ان تقيس قوة المعارضة ومدى صلابتها في المواقف الحاسمة (وبخاصة تحت الضغوط المختلفة).

ثانيا: استطاعت الحكومة ان تكسب الى جانبها اصواتاً ما كانت لتكسبها لو لم تطرح مشروعها في ظل الازمة الاقتصادية التي تمر بها البلد.. وهذه الاصوات التي وقفت الى جانب الحكومة وتحدت مشاعر الشعب بأجمعه في مثل تلك القضية الحساسة بالذات هذه الاصوات لن تستطيع أن تفلت من فلك الحكومة في المواقف الاقل حساسية وخطورة.

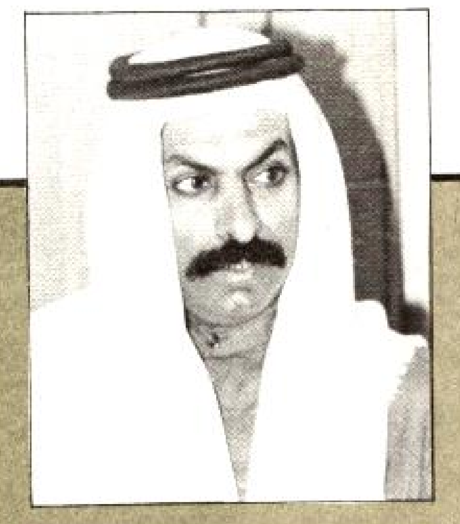
ثالثا: ان مشروع التعديل المقدم من الحكومة قد هيأ النفوس –أو اريد له ذلك على الاقل– لتقبل تعديلات اخرى قد تكون اقل خطورة من التعديل الاول، وبالتالي فهي لن تجد المعارضة الشديدة لدى بعض النواب.. والحكومة في طرحها لمشروع التعديل اتخذت اسلوب «اطلب الكل لتحصل على الجزء».

رابعا: بما ان المشروع قد استنفر المعارضة الشديدة تجاه تعديل الدستور، فانه من المستغرب بعد ذلك مطالبة بعض الناس بتعديل اي مادة من مواد الدستور «كالمادة الثانية مثلا» وبالتالي فان الحكومة قد احكمت الحصار حول المطالبين بتعديل اي مادة ليست في صالح الحكومة.

• كان الاجدر ان تناقش الاتفاقية الاسرائيلية مع لبنان وهي ساخنة. وعلى كل حال فاننا ننتظر مناقشة المجلس لهذه الاتفاقية والمأمول ان يتخذ المجلس الموقف الحاسم من هذه الاتفاقية وما يترتب عليها وما قد يتبعها من اتفاقيات.

راصد

الحلقة ٥٣



فقه تنظيم الاستهلاك في الاسلام

د. عبد الله فهد النفيسي

قال عمر: أكلما اشتهيتم اشتريتم؟

○ موقف الاسلام من «**الاستهلاك**» كعملية لازمة في المجتمع ينسجم تماما مع موقفه الاقتصادي العام الذي يتوخى تحقيق المصلحة العليا للجماعة الاسلامية. فللاسلام مفهومه الخاص «**للسلعة**» ويضع الاطر **العامة** لاستهلاكها والمبادىء الاخلاقية التي تحتضن تلك الاطر، ولذا كان الحديث في القرآن الكريم عن **التبذير والمبذرين والاسراف والمسرفين والتقتير والمقترين**. ولذا أكد القرآن على حرمة التبذير والاسراف وأكد بان المبذرين اخوان الشياطين وبان الله لا يحب المسرفين. هذه اشارات قرآنية نستطيع ان نعتبرها من معالم الموقف الاسلامي من «الاستهلاك» من حيث كونه عملية لازمة.

○ يحدد الاسلام مفهومه «للسلعة» المتداولة بين الناس في السوق تحديدا دقيقا. السلعة نعمة من نعم الله على العباد والمواد الاستهلاكية هي: **طيبات ورزق**. وينبغي اذن من خلال التسمية ان ينظر المسلم الى السلعة بهذا الاطار الاخلاقي الذي يؤكد على النقاوة والطهارة والاناقة. وأما ما هو غير صالح للاستهلاك البشري ويحقق ضررا فهو من: **الخبائث** ولا يجوز تداوله في السوق. اذن السلعة الاستهلاكية ـ في نظر الاسلام ـ هي المادة النافعة الخيرة التي لا يؤدي استهلاكها الى ضرر. وحتى هذه السلعة حدد الاسلام كيفيات استهلاكها والحدود التي ينبغي ان نقف عندها في استهلاك الطيبات. هذا التعريف للسلعة وهذا المفهوم لها لا شك يؤدي الى عدة اعتبارات اقتصادية هامة منها تحديث اطر ومبادىء ومعادلات الانتاج أي انتاج السلع. طبعا مفهوم الاسلام للسلعة يتضارب مع مفهوم السوق الرأسمالي للسلعة والاخير يؤكد بان أي شيء يمكن ان يباع وله منفعة وربح فهو اذن سلعة. لذلك نجد ان عملية الانتاج في السوق الرأسمالي عملية غير منضبطة الهدف منها الربح بل والسريع منه وذلك من خلال التسويق حتى للخبائث أي التي لا تحقق مصلحة لا فردية ولا عامة.

○ على هذا الاساس نفهم موقف القرآن الكريم ورسول الله صلى الله عليه وسلم والخلفاء الراشدين في قضية الاستهلاك ومن هذا المدخل نستوعب فقه الاستهلاك في الاسلام.

روى الطبراني والحاكم والبيهقي ان الرسول عليه الصلاة والسلام رأى رجلا عظيم البطن فأشار باصبعه الى البطن وقال: «لو كان ما في هذا في غير هذا المكان لكان خيرا لك».

وكان عمر رضي الله عنه يقول: «والله ما نعجز عن لذات الدنيا ان نأمر بصغار المعزى فتسمط لنا وان نأمر بلباب البر ـ أي القمح ـ فيخبز لنا وبالزبيب فينبذ لنا فنأكل هذا ونشرب هذا ولكنا نريد ان نستبقي طيباتنا لانا سمعنا الله يقول في قوم فعلوا مثل ذلك: ويوم يعرض الذين كفروا على النار اذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا واستمتعتم بها فاليوم تجزون عذاب الهون بما كنتم تستكبرون في الارض بغير الحق وبما كنتم تفسقون» [انظر سيرة عمر لابن الجوزي ص ١١٩]

وكان عمر وهو خليفة يمر بسوق اللحم فاذا رأى رجلا قد اشترى بالامس ويريد ان يشتري اليوم زجره ورده وكان يقول: اتقوا هذه المجازر فان لها ضراوة كضراوة الخمر ومن فقهه في الاستهلاك انه رضي الله عنه لقي في السوق جابر بن عبد الله ومعه لحم اشتراه، فقال: ما هذا يا جابر؟ قال: لحم اشتهاه اهلي فاشتريته فقال: أكلما اشتهيتم اشتريتم؟ أكلما اشتهيتم اشتريتم؟ اما يريد احدكم ان يطوي بطنه لجاره وابن عمه؟ واين تذهب عنكم الآية: اذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا واستمتعتم بها؟

○ نخلص الى القول بان ثمة فقه لتنظيم الاستهلاك وترشيده ولله در عمر فسؤاله لجابر بن عبد الله: أكلما اشتهيتم اشتريتم؟ وهو سؤال استنكاري يضع قاعدة لتنظيم الاستهلاك لو طبقناها في حياتنا اليوم لعالجنا جزءا هاما من مشكلة الغلاء والذي في الاساس ما نشأ الا من خلال الشهوة البهيمية في الاستهلاك لدى الانسان المعاصر.

الملتقى الثقافي الأول

لجمعية الإصلاح الاجتماعي

"فرع الرابية والعمرية"

تم خلال الاسبوع الماضي وضمن نشاطات جمعية الاصلاح الاجتماعي افتتاح الملتقى الثقافي الاول لفرع جمعية الاصلاح بمنطقة الرابية والعمرية وهو الملتقى الذي اشتمل على ندوات عديدة ونشاطات مختلفة تمت خلال ايام ذلك الاسبوع.

وقد جرى الافتتاح للملتقى في يوم السبت غرة شعبان ١٤٠٣ الموافق ١٤ مايو ١٩٨٣ وذلك تحت رعاية السيد محمد العدساني رئيس مجلس الامة الكويتي والذي افتتح اللقاء بكلمة له كان مما جاء فيها:

«من نعم الله علي بخاصة، ان اكون واحدا من شهود هذه اللقاءات الكريمة التي تفيض بالنور والخير والبركة، والتي لا يشقى جليسها بإذنه ورحمته جل وعلا.

ـ واول ما خطر بالبال، قول الله عز وجل (وكان حقا علينا نصر المؤمنين) وقوله تبارك وتعالى (ولا تهنوا ولا تحزنوا وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين) وقوله جل شانه (ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين).

وهذه الكلمات الكريمة من الرب الكريم، تحدد لنا المعسكر الذي ينتمي اليه المؤمنون، والسبيل الذي يقودهم الى العزة والنصر.

ومن لطف الله بنا، انه اذا فات النصر بعض المؤمنين في الدنيا، فانه جل شانه، يدخره لهم في الآخرة، حيث يكون الخزي الكبير للمجرمين والفوز العظيم للمؤمنين، فمجتمع الايمان خاتمته النصر دائما رغم انف الكافرين.



• العدساني.. عظمة الاسلام

ـ ولكن الصراع الدائر بين عباد الرحمن وعبيد الشيطان، يفرض على الدعاة ان يتذكروا بان كل مسلم لم يقع في أمر يخرجه من ربقة الاسلام، انما هو عضو في جماعة المسلمين، وفي مثل هذا لا تغني الكناية عن التصريح».

وكان مما قاله ايضاً:

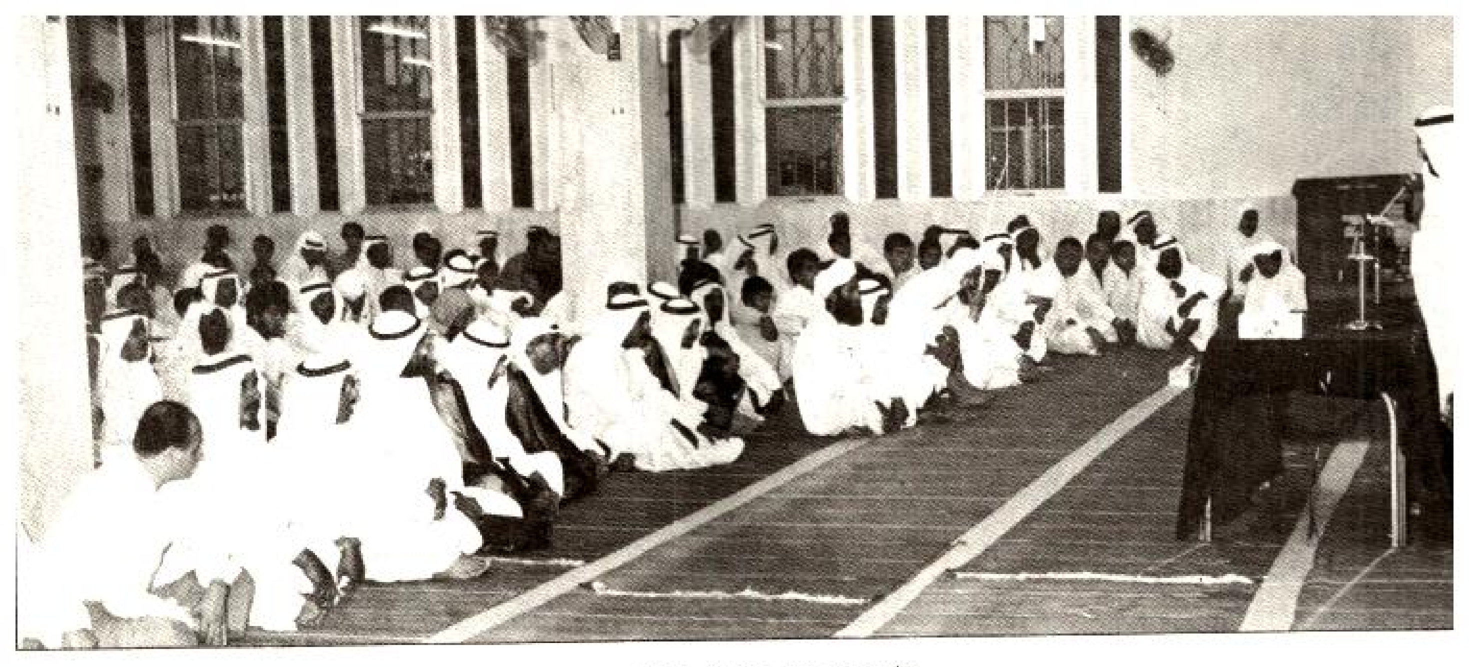
وهناك أمر آخر أود الاشارة اليه في هذا الملتقى الايماني الكريم. فكلنا يعلم ان شرائع الاسلام، تشمل كل جوانب الحياة، وتقرر الكليات الخاصة بكل جانب منها، والفروع التي تندرج تحتها. وليس بوسع معظم الناس، ان يحيطوا علما بشرائع الاسلام، هذا ان استطاع أحد أن يحيط بها، والكثيرون من ابناء المجتمعات الاسلامية، يعيشون أمية دينية رهيبة، تفرض علينا أن نقدر الامور بقدرها، فنصرف جل اهتمامنا، الى ما يصير به المسلم مسلما، والى كليات كل جانب من جوانب ديننا العظيم، مع الانتقال بالناس من مرحلة الى مرحلة اكثر شمولا والتزاما متذرعين في كل ذلك بالصبر واللين والرحمة، حتى لا يتصور جاهل، ولا يصور مغرضون أن الاسلام هو مجموعة من القضايا الخلافية المحدودة، التي لا يرجى الاتفاق عليها ولا يمكن تجاوزها. وان الاسلام أيها الاخوة هو أعظم طاقة نملكها لمواجهة الاستعمار والصهيونية، وهو أفضل نظام اقتصادي واجتماعي واخلاقي وسياسي عرفته الخليقة، ومن حق الاجيال المعاصرة على الدعاة الكرام، ان يعرفوا كل ذلك معرفة معقولة، وبلغة العصر الذي نعيشه.

ثم كانت بعد ذلك كلمة السيد محمد البراك نائب مجلس الامة التي قال فيها:

«انها لمناسبة جليلة القدر، سعيدة الطالع، تلك التي هيأتموها لنا بدعوتنا الى هذا اللقاء الديني في أشرف مكان في ضيافة الله العلي القدير، في بيت من بيوته التي يذكر فيها اسمه ويسبح له فيها عباده بالغدو والآصال.

تحت رعاية أخ كريم بثقة المواطنين وتقديرهم لشخصه وحميد صفاته، وهو سعادة رئيس مجلس الامة السيد محمد يوسف العدساني الذي لا يتوانى عن المبادرة الى عمل الخير وتشجيع الجهود الثقافية والبحوث الدينية في سبيل نصرة الاسلام وتأكيد عزته وأمجاده.

وأني لا أتقدم الى حضراتكم بالاصالة عن نفسي وبالنيابة عن اهالي منطقة العمرية والرابية والمناطق المجاورة لها بأجزل آيات



● أمين عام الجمعية يلقي كلمته.

الشكر والتقدير على هذه الدعوة، وجميل الثناء على ما تبذلونه من جهود موفقة في سبيل نشر الدعوة الاسلامية واخص بالذكر الاخ عبدالله العتيقي الذي ينوب اليوم عن رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي الحاج عبدالله المطوع سائلا المولى جلت قدرته ان ينصركم و يسدد خطاكم و يهديكم سواء السبيل».

ثم تصدى للخطابة الاستاذ عبدالله العتيقي الذي ناب عن رئيس جمعية الاصلاح بالحضور، فكان مما قال:

«لا يخفى عليكم أن كثيراً من المسلمين كانوا لفترة طويلة بعيدين عن الاسلام لا يعرفون قبلتهم الى اين و يتعاملون بالربا و يشربون الخمر و يخدرون بالمخدرات و يروجوها و يزنون و يرقصون في فنادق الضرار وسادت بينهم المظاهر الغربية من اختلاط في الجامعات بين الرجال والنساء وفي النوادي والسواحل ووسائل الاعلام وحتى الجزر الآمنة.

وقد استشرت المبادىء الهدامة من شعوذة الى شيوعية الى ماسونية ولكن الله بالمرصاد لكل ذلك الزبد اذ يشهد هذا العصر وبفضل الله تعالى عودة المسلمين لدينهم ولاصلاح مجتمعاتهم وبنائها على تقوى من الله وعلى شريعة القرآن الكريم الذي به نعلوا وننتصر وماعداه نتردى ونسقط.

ان جمعية الاصلاح الاجتماعي بفروعها المختلفة قد أخذت على عاتقها ذلك فهي تحمل مشعل النور وراية الهداية باسم كل مسلم في هذا البلد لتنشر الخير ويكسب المسلمون الاجر والثواب فهي تمثلكم يا من جعل القرآن دستوره والرسول قدوته والشهادة في سبيل الله اسمى امانيه تمثل كل غيور على دينه مخلص في عمله صادق في قوله هدفه ابتغاء مرضات الله عز وجل، تمثل كل تائب عاد الى الله ودينه وزاح الغشاوة عن قلبه وبصره وثارت همته بعد ان رأى ان ارخص دم في العالم هو دم المسلم يهدر سفاحاً تحت اقدام النصارى واليهود والبوذيين والملحدين في لبنان وفلسطين وتايلند والفلبين وآسام الهند وكمبوديا وافغانستان ثارت همته لدعوة الى الله على بصيرة هو ومن اتبعه من المسلمين».

ثم كانت الكلمة الاخيرة في حفل الافتتاح للاخ الفاضل مبارك الدويله مدير فرع الجمعية ورئيس اللجنة المنظمة، فقال مبيناً للاهداف والمبادىء التي أقيم من اجلها الملتقى الثقافي:

«نجتمع اليوم في هذا المكان الطاهر لنؤكد للناس أن الخير لا زال في أمة محمد (ص) وأن الامل بعودة نور الاسلام الى قلوب أهل الارض لا زال قائماً بتوفيق الله وتيسيره ومن ثم معقوداً بهؤلاء الشباب الذين [آمنوا بربهم وزدناهم هدى]

ولا يخفى على عاقل أننا نعيش في زمان كثرت فيه صيحات الباطل وتعددت صرخاته وتشكلت مذاهبه ومسالكه. فمن مناد الى شرقية ملحدة مجها أهلها ونفر منها غريبها ومن صائح لغربية زائفة. ملها صديقها واستعاذ منها عدوها، ومن مناد الى عنصرية قبلية وقومية علمانية ولا دينية اباحية، والجميع يدعي المثالية والكمال، ولا نملك نحن شباب الاسلام في عصر تقاذفت بعقول ابنائه أفكار الجاهلية الا أن نعلنها صرخة مدوية «قل أفغير الله تأمروني أعبد أيها الجاهلون». نعم... فالله ربنا الذي أمرنا أن نحدد طريقنا بـ «قل هذه سبيلي أدعو الى الله على بصيرة أنا ومن اتبعني» وطلب منا الاعتصام بحبله المتين لا بحبال الشيطان الهشه ولا بحبال اعدائه الضعيفة بل «واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا».

● **بعد ذلك بدأت أولى محاضرات الملتقى الثقافي وكانت بعنوان «وحدة العمل الاسلامي» للشيخ الدكتور عمر الاشقر، حيث أكد أن وحدة العمل الاسلامي ليس أمراً مستحبا بل هو واجب فرضه رب العزة عندما قال [وان هذه امتكم امة واحدة وأنا ربكم فاعبدون] وقال عز وجل [واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا].**

وأكد هذا المعنى الرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ في حديثه المشهور «مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم كمثل الجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الاعضاء بالسهر والحمى».

ووضح الشيخ بان الوحدة الاسلامية قد تعرضت لمخططات بعض الفرق مثل اليهود والنصارى واصحاب ◀◀



• جولة في معرض الكتاب الاسلامي

النحل الأخرى التي أرادت من ورائها تفكيك وحدة المسلمين، وأصدق مثال على ذلك تعرض الدولة العثمانية للاستعمار الذي أضعفها وقضى على خلافة المسلمين وقسم الدولة الى دول صغيرة تتطاحن وتتحارب فيما بينها.

• هذا وفي اليوم الثاني من أيام النشاط ألقى الاستاذ محمد العوضى محاضرة ثانية وكانت بعنوان «عبر من التاريخ» فبدأ فيها بقصة الرسول صلى الله عليه وسلم مع اصحابه من الانصار يوم حنين حين أعطى الناس من الغنائم ولم يعط الانصار فأثر ذلك في قلوب بعضهم، فقام فيهم صلى الله عليه وسلم خطيبا والقى فيهم موعظة خالدة استدل منها المحاضر بأن المسلمين لا يجب عليهم ان يتكالبوا على متاع الدنيا. ثم انتقل المحاضر الى عهد الصحابة فاتى بقصة اسماء بنت ابي بكر رضى الله عنها مع ابنها عبدالله بن الزبير عندما حاصره الحجاج في مكة، وأخذ المحاضر من عبر هذه الحادثة أهمية دور الام في تربية الجيل وكيف تدخل الحماسة والرجولة في قلوب الابناء.

واستمر المحاضر يستعرض القصص المختلفة من تاريخنا و يستلهم منها العبر باسلوبه الجذاب وتعليقاته اللطيفة ونقده الساحر. وفي اليوم الثالث (الاثنين) القى الدكتور بشير الرشيدي محاضرة هامة بعنوان أسباب تخلف الامة الاسلامية» حيث ابرز خلالها أبعاداً ثلاثة لهذا التخلف، فبين البعد الزماني التاريخي وذلك من خلال حوادث كثيرة اصابت الامة الاسلامية في تاريخها الطويل مثل تحول الخلافة الراشدة الى ملك عضوض وسقوط الخلافة العثمانية والحروب العربية الفاشلة مع اليهود. ثم معاهدة الصلح مع العدو.

ثم بين البعد التصنيفي من حيث سبب التخلف، هل هو اجتماعي أم تربوي أو اقتصادي أو اسباب داخلية تاكل من جسد الامة، وكذلك بين المحاضر البعد الجغرافي للتخلف وذلك من امثلة بعض اقطار العالم الاسلامي المنكوبة.

ثم وضع المحاضر معايير متعددة لقياس هذا التخلف وخلص في النهاية الى القول بأن اسباب متعددة منها الجهل وتبعية المثقفين للغرب ثم انفصام الشخصية الاسلامية وضياع هويتها وتواكل المسلمين وغياب الوجود الاسلامي من عالم الوجود العالمي.

وكانت المحاضرة التي القاها الاستاذ / عبدالحميد البلالي بعنوان «يا أبت لا تعبد الشيطان» هي المحاضرة الرابعة من محاضرات الملتقى

وقد وضح المحاضر بأن هناك آلهة تعبد من دون الله عز وجل مثل الهوى والطواغيت والمال. وقال ايضا أن بعض الناس يتعذر بالقدر فيتكاسل عن عبادة ربه متناسين ان الله أرسل الرسل ليكونوا على الناس حجة، وضرب المحاضر بامثلة من الامم التي أغواها الشيطان كقوم فرعون. واكد المحاضر بأن النفع والضر من الله وحده عز وجل وهذه عقيدة يجب على كل مسلم أن يتمسك بها. وقال بأن اتباع القوانين الوضعية في الوقت الحاضر يعتبر صد عن عبادة الله تبارك وتعالى.

وفي اليوم الاخير من أيام الملتقى الاول ألقى الشيخ «أحمد القطان» محاضرة بعنوان «حاجة الامة الى التشريع الاسلامي». وقد بين الشيخ اهمية الشريعة بقول الامام ابن قيم الجوزية «حاجة الناس الى الشريعة اكثر من حاجاتهم الى التنفس فضلا عن الطعام والشراب، لأن غاية ما يقدر عن عدم التنفس موت البدن، واما غاية ما يقدر عنه بعد تحكيم الشريعة فساد الروح والقلب جملة وهلاك الابد» ووضح الشيخ أن الحكمة من انزال الكتب وبعث الرسل هو العدل والانصاف، فالله عز وجل يامر بالعدل والقسط بقوله تعالى «فان حكمت بينهم فاحكم بالقسط» وان الحاكمية لله عز وجل وحده دون مشاركة من احد «ان الحكم إلا لله» وخير من يمثل حاكمية الله في الارض هو الرسول صلى الله عليه وسلم، فلذا كانت دولته دولة العدل والحق والخير فهي دولة متكاملة، فقد كان عهده وعهد خلفائه الراشدين عهد القسط والعدل.

وبين الشيخ -حفظه الله- ان التشريع الاسلامي يحتاج للشورى «فشاورهم في الامر» فشريعة الله قائمة على الشورى لا على الجبر والاضطهاد، وتابع الشيخ حديثه بقوله أن واقعنا اليوم واقع سيء حيث تضطهد فيه كلمة الحق وتعز فيه كلمة الباطل وتعطى صفة الشرعية، فاصبح الاسلام يؤخذ جزءاً و يترك جزءاً ونبذ الحكام شرع الله وراء ظهورهم واستبدلوه بقوانين اوروبا، ولم يكتفوا بهذا فحسب بل فصلوا الدين عن السياسة والسياسة عن الدين، ومع ذلك بشر المحاضر المسلمين بأن المستقبل لهذا الدين وان الاسلام سيعود قويا كما كان وذلك بوعد الرسول صلى الله عليه وسلم، وطالب الشيخ المسلمين بتشجيع الدعاة ونصرتهم لأنهم هم الامل الباقي لرفعة الدين.



لفضيلة الشيخ عبدالله علوان

لم يكن التشريع الاسلامي عفويا بدائيا والغرب قلد المبدأ الاسلامي في نظرية تقييد سلطة الحاكم ونظرية الشورى.

■ يدعي خصوم التشريع الاسلامي أن ما جاء به الاسلام لا يعدو كونه تشريعا عفويا.. كيف نرد على هؤلاء؟

● ان النظريات القانونية التي يباهي بها العصر الحديث وتفتخر بها الفلسفات القانونية قد سبقت بها الشريعة الاسلامية وأرست قواعدها، وقام على ذلك فقهها وتشريعها وقضاؤها قبل أربعة عشر قرناً. وقد عرض القانوني الكبير الاستاذ عبدالقادر عودة رحمه الله في كتابه التشريع الجنائي الاسلامي طائفة من النظريات والمبادىء التي لم تعرفها القوانين الوضعية أخيراً مثل:

نظرية المساواة ـ نظرية الشورى ـ نظرية تقييد سلطة الحاكم ـ نظريات في الاثبات والتعاقد.

■ ما هي المبادىء الأساسية التي ترتكز عليها نظرية تقييد سلطة الحاكم؟

● أولها ـ وضع حدود لسلطة الحاكم.

ثانيها ـ مسؤوليته عن عدوانه وأخطائه.

ثالثها ـ تخويل الأمة حق عزله.

■ هل كانت هذه المبادىء مجهولة في اشكال الحكم السابقة للاسلام؟

● نعم.. فلقد جاءت نظرية تقييد سلطة الحاكم الاسلامية بمبادئها في وقت كانت سلطة الحكام في العالم كله سلطة مطلقة على المحكومين. فكانت شريعة الاسلام أول شريعة تقيد هذه السلطة، وتلزم الحاكمين أن يتصرفوا داخل حدود معينة، وضمن دائرة خاصة ليس لهم أن يتجاوزوها، والا فلم يكن لهم سمع ولا طاعة.

■ وماذا عن نظرية الشورى؟

● هذه النظرية نزل بها القرآن الكريم منذ عهده المكي **«وأمرهم شورى بينهم»** ثم قررها في المدينة بقوله **«وشاورهم في الأمر»** وباختصار أقول:

لقد سبقت الشريعة الاسلامية القوانين الوضعية في تقريرها مبدأ الشورى بأحد عشر قرناً، حيث لم تأخذ القوانين به الا بعد الثورة الفرنسية ما عدا القانون الانجليزي فقد عرف مبدأ الشورى في القرن السابع عشر أما قوانين الولايات المتحدة الامريكية فلم تقر مبدأ الشورى الا بعد منتصف القرن الثامن عشر.

■ ما موقف المشرعين الوضعيين في الغرب من تشريعنا الاسلامي؟

● انهم مبهورون فيه وحسبنا أن نذكر أن كل المؤتمرات الدولية التي عقدت من أجل القانون في هذا القرن شهدت أن شريعة الاسلام شريعة حية صالحة خالدة. ولا عجب اذاً اذا سجل مؤتمر (لاهاي) الدولي الذي عقد عام ١٩٣٧ قراره التاريخي الهام. والذي جاء فيه:

١ ـ اعتبار الشريعة الاسلامية مصدراً من مصادر التشريع العام.

٢ ـ وأنها حية قابلة للتطور.

٣ ـ وأنها شرع قائم بذاته ليس مأخوذاً عن غيره.

وفي المدينة نفسها (لاهاي) سنة ١٩٤٨ انعقد مؤتمر المحامين الدولي والذي اشتركت فيه (٥٣) دولة والذي ضم جمعاً غفيراً من الاساتذة والمحامين اللامعين من مختلف الأمم والأقطار.. اتخذ هذا المؤتمر القرار التالي:

«نظراً لما في التشريع الاسلامي من مرونة وما له من شأن هام، يجب على جمعية المحامين الدولية أن تبني الدراسة المقارنة لهذا التشريع وتشجع عليها. ثم تلت ذلك مؤتمرات كثيرة لم تستغن عن مبادىء الاسلام في التشريع.

قراءات سريعة

● الكيان الصهيوني انتهى مؤخراً من دراساته الهندسية والاقتصادية لحفر قناة بين البحر المتوسط والبحر الميت وهذا من شأنه ان يغرق العديد من مشروعات الاردن الصناعية والسياحية والمواقع التاريخية.. للعلم فان الدول العربية أدانت المشروع وشجبته!!

● شارون قال للصحفيين في نيويورك: انني وزير الدفاع الوحيد في العالم الذي اقود التراكتور في مزرعة نتيجة لما فعله المسيحيون بالمسلمين في لبنان!

● منح النظام السوري عقوداً كثيرة لشركات سوفيتية واخرى تابعة للكتلة الشرقية كما استجلب المزيد من الخبراء الروس من دول الكتلة الشرقية!

● باكستان ستدخل اللغة العربية في صلب برامجها التربوية في المستقبل القريب وهذه ولا شك بادرة طيبة.. نأمل المزيد من الخطوات التي تؤدي الى التقارب بين الشعوب الاسلامية.

● السودان اتخذ قراراً باغلاق نصف السفارات السودانية في الخارج في محاولة تستهدف حسب اقوال النظام السوداني خفض النفقات الحكومية!

● اريييل شارون وزير دفاع العدو السابق قال: ان سوريا تمانع في الانسحاب من لبنان لأنها تفقد نصف مليار دولار في شكل (خوات) تفرضها سنوياً على تجارة الحشيشة في سهل البقاع!!

● مجموعة تطلق على نفسها مجموعة عصام السرطاوي اعلنت مسؤوليتها عن انفجارين في اثينا حدثا مؤخراً خارج مبنى القنصلية السورية وفي مدرسة ليبية

● روسيا ارسلت مجدداً خمسين الف جندي لتعزيز منطقة هيرات غربي افغانستان حيث تتعرض قواتها هناك لضربات شديدة من جانب المجاهدين.

● أمر مؤسف أن تقوم دولة عربية مسلمة هي «تونس» باصدار طابع بريدي تخليداً لذكرى الطاغية اتاتورك عدو الخلافة الاسلامية!

○ بمناسبة وبلا مناسبة يطالب الزائرون السياسيون من سورية لأقطار الخليج بالمال والتعويض والدعم و.. و... وكله من أجل دعم صمود لبنان!!؟

■ رأي الجماعة الاسلامية في لبنان في الاتفاق اللبناني - الاسرائيلي

أعلنت الجماعة الاسلامية في لبنان رفضها للاتفاق اللبناني - الاسرائيلي في بيان أصدرته مؤخراً وحملت الانظمة العربية مسؤولية الضعف والتمزق في الصف العربي وفيما يلي نص البيان:

ان الاتفاق مع اسرائيل نتيجة حتمية لتخلي الانظمة عن الاسلام وارتمائها في أحضان الشرق والغرب. ان القضية الفلسطينية اصبحت في ظل الانظمة الحاضرة سلعة للابتزاز والمتاجرة. ان تعبئة الامة وأجيالها على أساس من الايمان والجهاد وحده طريق العزة والقوة والحرية وسبيل التحرر من الاستعمار والصهيونية.

اليوم تنفذ الحلقة الثانية من مخطط التآمر الدولي وتضاف الى مسلسل الهزائم التي تسببتها الانظمة العربية منذ عام ١٩٤٨.

ان مرحلة جديدة من الانكفاء والتراجع أمام قوى الاستكبار في العالم وفي مقدمتها الولايات المتحدة الاميركية وربيبتها اسرائيل تبدأ اليوم. اننا من موقع ايماننا بالاسلام ومن منطلق مسؤوليتنا الاسلامية التاريخية لا يسعنا في هذا المقام الا أن نسجل ما يلي:

١ - اعتبار الانظمة العربية جمعاء مسؤولة عن النتيجة التي آل اليها الكيان العربي من التمزيق والضعف والانهيار بسبب تخليها عن عقيدة الاسلام سر قوتها وطريق وحدتها والسبيل لحريتها وتحررها.

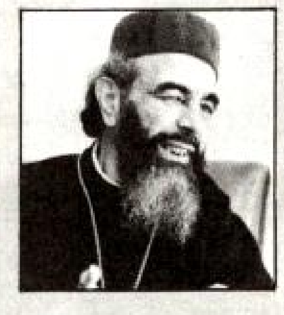
٢ - اعتبار الانظمة العربية جمعاء مسؤولة عما آلت اليه القضية الفلسطينية والمقاومة الفلسطينية والشعب الفلسطيني بسبب ضياع الهوية الاسلامية من جانب وبسبب سياسة المزايدات التي لا تزال معتمدة حتى اللحظة من جانب آخر.

٣ - رفض كل اتفاق، لبنانيا كان أم عربيا من شأنه أن يؤدي الى انهاء حالة الحرب مع اسرائيل أو الاعتراف بها أو اقامة العلاقات معها.

●●

■ اكتشاف منظمة مشبوهة!

النشاط التنصيري في منطقة الخليج آخذ في الازدياد وقد اكتشفت السلطات السعودية مؤخراً منظمة مسيحية دولية وقامت بطرد خمسة من اعضائها يوم ٩ مايو وقد اعترف هؤلاء المطرودون بانتمائهم للمنظمة المذكورة ففي المنامة في البحرين قال كينث سميث وهو مهندس زراعي امريكي انه وامريكي آخر هو القس وليام انتابلين وبريطانيان ومهندس لبناني يدعى منيف جبور كانوا ينتمون الى الجمعية المسيحية الدولية في الرياض التي تضم ٦٠٠ عضواً والحقيقة اننا مع كل عمل يهدف الى ايقاف هذا الزحف التنصيري على دول الخليج العربي خاصة والمنطقة الاسلامية عامة ونطالب باتخاذ مزيد من الاجراءات الوقائية الكفيلة بحماية المنطقة من هذا الخطر الوافد حيث تشير الدلائل الى استشرائه في اكثر من بلد خليجي!



■ كبوجي... مباركة ضمنية للاتفاق!

كبوجي الذي اعتبرته الانظمة الثورية لفترة ما رمزاً للنضال القومي صرح لوكالة الانباء الكويتية في روما معلقاً على الاتفاق الصهيوني - اللبناني بصورة غير مباشرة: انه يأمل أن يستعيد لبنان حريته وسيادته واستقلاله ويحافظ على وحدة اراضيه وشعبه بعد سنوات طويلة من الآلام والمعاناة وان يعود لبنان واحة العالم العربي! في الوقت نفسه نقلت صحيفة المسينو الايطالية الصادرة في نابولي عن كبوجي قوله: انا رجل دين ولست سياسياً! والسؤال هل انتهى دور كبوجي الآن وأعلن بذلك تخليه عن العمل الثوري الذي طالما طبل وزمر له ادعياء الثورية والقومية!!



■ من أجل العلاج؟!

تتحدث الانباء عن سفرة قريبة لرفعت الاسد الى باريس لتصفية أملاكه في فرنسا وتحويل اعماله الى الولايات المتحدة الامريكية. والجدير بالذكر ان هذه الاملاك ليست سوى أوكار للتخطيط لأعمال القتل والاغتيال والنسف. ووفقا لهذه الخطط يقوم بعمليات البيع والانتقال من بلد الى آخر تحت ستار تلقي العلاج!!

●●

■ حملة تنظيف في الجزائر!

ما يسمى بحملة «تنظيف البلاد من الفساد» التي تقوم بها السلطات الجزائرية لها نتائج تشير الى ان جميع المتهمين هم من الذين كانوا يحظون برعاية خاصة لدى هواري بومدين رئيس الجزائر الاسبق فقد اعلن في الجزائر ان سبعة اشخاص من المسؤولين الجزائريين السابقين احيلوا الى القضاء بتهمة الاختلاس والتصرف باموال واملاك الدولة من بينهم عبدالعزيز بوتفليقه وزير الخارجية السابق ووزير الري السابق بن الشريف احمد وقد طالب مجلس المحاسبة الجزائري بوتفليقه بمبالغ تقدر بـ ٨٠ مليون دولار!! والجدير بالذكر ان ما يجري في الجزائر جرى أو يجري في معظم الدول العربية بعد مقتل الرئيس أو وفاته أو تنحيته عن السلطة!

في الهدف

السلام المستحيل!!

نقول للذين يبحثون عن سلام ــ أي سلام ــ مع اليهود أنهم يسعون الى تحقيق مستحيل غير قابل للتحقيق على أي وجه من الوجوه ذلك لأن مشكلة بني اسرائيل معنا هي مشكلة خرافة من خرافات الاساطير التي تكاد أن تتحقق هذه الايام وهي اقامة مملكة صهيون.

العرب لا يقرأون لاساستهم ولا مفكروهم بله عامتهم والا فهل يستطيع احد أن يقيم لنا دليلا واحداً يؤكد أن اليهود قد وجدوا على وجه الارض الى يوم الناس هذا عاشوا مع أنفسهم أو مع غيرهم في سلام؟

من يظن أن اليهود أتوا الى أرض المسلمين في فلسطين بحثا عن حياة أمنة مطمئنة بعد أن شبعوا ذلا وتشرداً في امم الارض أثم قلبه والا فلم سموا دولتهم منذ اول لحظة باسرائيل؟!

لقد جاء هؤلاء الى بلاد المسلمين بهوسهم لاقامة مملكة صهيون التي يقولون عنها أنها وعد وعد به الله شعبه المختار!!

اقرأوا تاريخ بني اسرائيل وتاريخ مملكة صهيون في الماضي وادرسوا أمر السلام في تلك المملكة العجيبة وقولوا لنا مع من عاش هؤلاء في سلام ووئام؟ مع العرب في جزيرة العرب؟ أم مع العراقيين في العراق أم مع المصريين في مصر أم مع الفلسطينيين في فلسطين ام مع بني العمومة من القبائل والاسباط؟

تاريخهم تاريخ اسود فهو سلسلة لا تنتهي من الفتن والضغائن وخلق العصبيات واثارة الحروب بين الاقربين والابعدين فهم قوم لم يرعوا أي جامعة جمعتهم لا في يعقوب ولا في ابراهيم عليهما السلام فكيف تطمع في جامعة تجمعهم معنا في سام بن نوح فضلا عن اسماعيل بن ابراهيم؟

لو كان اليهود اهل سلام أو اهلا للسلام لما ظهر فيهم وهم القلة القليلة من البشر كل هؤلاء الانبياء الهداة من ابراهيم الى السيد المسيح وأمة تقتل انبياءها لا يؤمن جانبها!!

ليس المطلوب من العرب أن يعيشوا مع يهود في سلام ولكن المطلوب من الطالبين هذا المطلب المستحيل أن ينظروا الى الماضي والحاضر ليعلموا أنه لا سلام مع هؤلاء للعرب ولا للعالم الا بابطال الخرافة التي يدعونها الى الفرات وبناء هيكل سليمان أو خرافة السيطرة على العالم وهم بنسبة واحد الى الف لسكان العالم المعمور.

لا سلام الا باستئصال الجرثومة الصهيونية من الجذور والا فليبك كل امرىء نفسه مع نفسه ومع أهله!

ابن بطوطة

■ جبهة اسلامية مصرية لمقاومة النظام سيعلن عنها

السجون المصرية ملأى بالدعاة الى الله من شباب مصر الطاهر والنظام المصري مصر على استمراره على النهج الذي سار عليه عبدالناصر والسادات في عدائهما وتصديهما لأبناء الحركة الاسلامية.

والاخبار الواردة من داخل مصر وخارجها تشير الى أن جبهة اسلامية مصرية ستتشكل قريباً لمقارعة حكم الطغيان والظلم في مصر وتتصدى لكل القوى الفاسدة التي تتربص بالاسلام في كل مكان وتسعى الى اقامة حكم الله في الارض.

●●

■ المجازر مستمرة ضد مسلمي الهند!

المذابح الوحشية التي يتعرض لها المسلمون في الهند مستمرة ولم تتوقف مع انه كان بامكان الحكومة الهندية ان تضع حداً لها لو كانت جادة في ذلك. فقد افادت الانباء ان السلطات الهندية حظرت التجول في مدينة مالور بولاية كارناتاكا في الاسبوع الماضي في اعقاب هجمات شنتها جماعات هندوسية على المسلمين في المدينة وقامت هذه الجماعات بنهب المحلات التجارية والاعتداء على المصلين في المساجد. والجدير بالذكر ان اجراء السلطة الهندية بحظر التجول هو عادة روتينية متبعة بعد كل هجمة يتعرض له المسلمون من جانب الهندوس لتضليل الرأي العام الاسلامي والعالمي؟!

●●

عبد رب الرسول سيّاف

يُبَايَع أميراً لمجاهدي أفغانستان

● قادة الاحزاب والجمعيات الاسلامية يحلون احزابهم و يبايعون سيّاف اميرا لمدة سنتين.

● المجاهدون جميعا يضعون جنودهم واموالهم واسلحتهم تحت تصرف الامير سيّاف.

● البيعه تقتضي اعتبار سيّاف ممثلا وحيدا لمجاهدي افغانستان جميعا.

● البيعه أفضل رد لمجاهدي افغانستان على المحاولات التي تريد تصفية القضية الافغانية.

تمت بحمد الله مبايعة المجاهد الافغاني المسلم الكبير عبد رب الرسول سيّاف اميرا قائدا لمجاهدي الشعب الافغاني المسلم. حيث اجمع قادة الاحزاب السبعة جميعا على مبايعة المجاهد سياف بالامارة. وقد تم ذلك بعد ان قدمت جميع الاحزاب استقالاتها الى المجاهد سياف. كذلك قدم رؤساء الاحزاب والجمعيات استقالاتهم تاركين الحزبية منصهرين في بوتقه واحدة صلبة تجمع جميع اطراف الجهاد في افغانستان تحت راية واحدة ووراء قائد واحد ووفق خطة واحدة شاملة متكاملة.

هذا وقد تمت مبايعة عبد رب الرسول سياف اميرا لمدة سنتين تتجدد تلقائيا وقد أعطى جميع رؤوساء المنظمات والاحزاب الاسلامية العهد على هذه البيعة وهم السادة:

١ ــ حكمت يار الذي كان يرأس الحزب الاسلامي.

٢ ــ برهان الدين رباني الذي كان يرأس الجمعية الاسلامية.

٣ ــ الشيخ محمد يونس خالص.

٤ ــ الشيخ نصر الله منصور الذي كان يرأس حركة الانقلاب الاسلامي.

٥ ــ الشيخ رفيع الله مؤذن الذي يرأس مجموعة بأسم حركة الانقلاب الاسلامي ايضا.

٦ ــ الشيخ مير محمد الذي كان يرأس جبهة انقاذ افغانستان.

يضاف الى ذلك مجموعة الاخ عبد رب الرسول سياف.

و باستقالة زعماء هذه الاحزاب انصهر جميع قادة المنظمات الاسلامية بكافة فصائلهم تحت الامارة الجديدة التي



● سياف .. اميرا للجهاد الافغاني بعد البيعه الشامله

تمثل وحدة المجاهدين. وقد تم حل جميع الاحزاب والجمعيات الاسلامية المجاهدة ولم يعد لها اي تشكيل اداري مستقل كذلك تكفل الجميع بتسليم أسلحتهم وأموالهم جميعا للامير الجديد.

و يعتبر امير المجاهدين الجديد الاخ سياف وحده منذ اعلان امارته بالبيعة الكاملة التي اعطاها قادة الاحزاب الاسلامية هو الممثل الوحيد من قبل مجلس شورى المجاهدين في افغانستان جميعا.

لقد جاءت بيعة سياف بالامارة لتعبر عن رغبة جميع القوى الاسلامية واحزابها بالقضاء على دسائس اعداء وحدة الشعب الافغاني كما جاءت لتثبت أن الشعب الافغاني لم يتخلّ في يوم من الايام عن الامر القرآني «واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا» كما جاءت لتثبت ان محاولات الجهات اللا اسلامية لن يكون نصيبها الا الفشل تلك المحاولات التي استهدفت أول ما استهدفت وحدة الصف بين المجاهدين الافغان.

أن بيعة سياف بالامارة العامة لمجاهدي الشعب الافغاني المسلم هي افضل رد واقوى رد يرد به المجاهدون على المحاولات التي تريد تصفية القضية الافغانية لحساب برامج الدول الكبرى مصالحها واتفاقاتها الخاصة أولئك الذين يريدون التصفية السلمية وحفظ ماء وجه العدو الروسي الذي أوجعه المجاهدون بضرباتهم الصلبة المستمرة رغم تفوقه بالعدد والعدة والعتاد.

واننا اذ نعلن هنا عن خبر هذه البيعة التي تعتبر الرمز الكبير لوحدة المجاهدين الافغان فاننا نذكر مسلمي العالم اجمع والمؤسسات الاسلامية جمعاء بواجب الدعم المادي والمعنوي لمجاهدي افغانستان فالحاجة ماسة الى كل جهد مسلم من اجل تحرير افغانستان المنكوبة باشرس انواع الاستعمار واشدها همجية وغوغائية وعداء للمسلمين كذلك فاننا نذكر المسلمين بدفع زكاة اموالهم وصدقاتهم ومساعداتهم للاتحاد الاسلامي حيث صدرت فتوى لسماحة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن باز بذلك.

وللمجاهدين الافغان حساب في بيت التمويل الكويتي تحت رقم «١٩٢٠» نرجو من جميع المسلمين في العالم التنبه الى التزامهم نحو اخوانهم الافغان المجاهدين الذين لا يجدون الا مايمن به الله عليهم من تأييد اخوانهم لهم.

بشـــريات:

و يسرنا هنا أن نعلن أنه في يوم بيعة سياف أميرا لمجاهدي افغانستان كافة من الله على المجاهدين في افغانستان بانتصارات تستحق الحمد والشكر من جميع المسلمين ففي هجمات موفقة للمجاهدين استسلم من جنود الروس وضباطهم وأعوانهم من الشيوعيين الافغان (١٦٠) عسكريا وذلك في جبهة شنوار.

كذلك تم استسلام «ثلاثمائة» جندي وضابط في جبهة اخرى للقتال هي جبهة بكتيكا في منطقة جومن.

هذا وقد وقع في أيدي المجاهدين المسلمين من الغنائم سبع وتسعون ناقلة ودبابة بكامل طاقمها العسكري من جنود وضباط ومستشارين.

وقد وجد بين تلك المعدات دبابات متطورة ورادار وكلها صالحة للاستعمال.

كذلك استسلم للمجاهدين بعض القادة التابعون لحكومة كارمل مع جنودهم للمجاهدين.

وفي شمال كابول وعلى بعد ثلاثين كم منها دمر المجاهدون قافلة روسية طولها خمسة عشر كم.

وبهذه المناسبة نشير الى ان المجاهدين الافغان كانوا قد قطعوا أشواطا في السابق في مجال وحدة العمل وتنظيمه. حيث تمكنوا في عام ١٩٨٢ من القضاء على خلافاتهم الداخلية وانشاؤوا اتحادا بينهم قام في مواجهة تحالف العلمانيين والملكيين والموالين لبعض الانظمة الغربية والاستعمارية.

هذا ونأمل من الله العلي القدير أن ييسر لاخواننا المجاهدين سبل النجاح والنصر.. وما ذلك على الله بعزيز.



ملف الاتفاقية اللبنانية:

واستسلم لبنان.. بعد مصر!

أمين الجميل: الاستسلام الثاني

بقلم:
جمال الراشد

وأخيراً، وقعت لبنان اتفاقية الصلح مع اسرائيل وأصبحت رسمياً خاضعة ضمن السيادة الاسرائيلية. ولم يجتمع العرب هذه المرة في بغداد لاتخاذ اجراءات ضد لبنان أو لمحاولة ثنيه عن الاستمرار في طريق الاستسلام، بل ان هناك من ايد الاتفاق علناً وهناك من ايده ضمناً وهناك من مهد اليه ودعمه وهناك من ينتظر دوره ولكن طريقة الاخراج تحتاج الى بعض التعديلات.. والنتيجة التي يقطف ثمارها الصهاينة ثمرة إثر ثمرة يجري الاعداد لها منذ سنوات وسنوات وبالتحديد منذ ان اطلق على اخر خلافة اسلامية في هذه المنطقة اسم (الرجل المريض) وجرى الاعداد لدفنه واقتسام تركته بين الوحوش الضارية من المستعمرين الكفرة وأزلامهم الذين صنعوهم من ابناء هذه الامة والبسوهم ثياباً مختلفاً الوانها ولكنها جميعاً ثياب العمالة والتبعية والخيانة بعدما افرغوا عقولهم من عقيدة هذه الامة ووضعوا بدلا منها عقيدة الضلال والضياع فتاهوا عن الطريق وبطشوا بشعوبهم لصالح الاسياد واذلوهم فذلوا معهم وجاء بعد ذلك بيع الاوطان بثمن بخس كراسي مهترئة وكيانات هزيلة و:

القاب مملكة في غير موضعها
كالهر يحكي انتفاخاً صولة الاسد

يتحدث رئيس لبنان عن «سيادة لبنان» التي يهون في سبيلها كل شيء ولا علاقة له بفلسطين العربية المسلمة انما العلاقة الحميمة باسرائيل الحليف الجديد القوي والمنقذ الاكبر من «الفلسطينيين الارهابيين الذين تسللوا في غفلة من الزمن ليقيموا في داخل لبنان دولة داخل دولة بعد أن تركوا فلسطينهم طواعية حباً في لبنان الساحر وجماله الخلاب» ونسي الرئيس الاعظم ومن لف لفه من «الفينيقيين» انهم جزء من «الكنعانيين» العرب الذين كانوا أول من استوطن فلسطين قبل ان يغزوها اليهود بألفي عام وقبل ان يبزغ نور الاسلام في ربوع فلسطين وغير فلسطين من ديار العرب.

وسواء اجتمع العرب للتصدي للاتفاق أو لم يجتمعوا فلن يغير ذلك من الواقع شيئاً وهو أن هذه الانظمة مجتمعة أو متفرقة اسهمت بشكل أو بآخر في صياغة هذا الاتفاق. ونحن لا نقول هذا ترديداً لاقوال تبريرية صدرت عن مسؤولين لبنانيين وانما نقوله تشخيصاً لداء عضال يتمثل في ابتلاء هذه الامة في عقلية قادتها الذين حادوا عن منهج الله فأذلهم الله واستمرأوا الهوان وهم يحسبون انهم يحسنون صنعاً وكأن المتنبي بيننا حين يقول:

من يهن يسهل الهوان عليه
ما لجرح بميت إيلام

وقعت مصر قبل لبنان اتفاق الصلح مع اسرائيل وتنافخ قادة العرب غضباً امام شعوبهم على ما فعله السادات وهم يكتمون في نفوسهم ضحكة محبوسة ذلك انهم مهدوا له ليعلق الجرس وجاء دور لبنان لتجثم على ركبتيها تلثم اقدام جنود بيغن طلباً «للسيادة» التي سلبها منها «الفلسطينيون الغرباء» وتمثلت هذه السيادة واضحة في نصوص المعاهدة التي سموها اتفاقاً، ومن مظاهر هذه السيادة ما ورد في البند الاول من المادة الاولى من نص اتفاقية الصلح الاستسلامية التي يطلقون عليها اسم «اتفاق سحب القوات الاسرائيلية» من لبنان امعاناً في التضليل.

يقول النص المذكور: «يتعهد كل من الفريقين احترام سيادة الفريق الاخر واستقلاله السياسي وسلامة اراضيه. وهما يعتبران الحدود الدولية القائمة بين لبنان واسرائيل غير قابلة للانتهاك»

فهل هذا اتفاق انسحاب قوات ام معاهدة سلام سياسية؟ يجيب على هذا السؤال البند الثاني من المادة الاولى الذي يقول: «يؤكد الفريقان ان حال الحرب بين لبنان واسرائيل انتهيت ولم تعد قائمة» ويخرج علينا المسؤولون اللبنانيون بالقول انها تطوير لاتفاق الهدنة المعقود مع اسرائيل عام ١٩٤٩ وكأن الامر ليس فيه جديد غير التطوير.

وحتى يتبين كذب هذا الادعاء نعود الى مقدمة المعاهدة التي يسمونها اتفاقاً فنجد نصاً يقول: «انطلاقاً من ايمانها باهداف شرعة الامم المتحدة ومبادئها واقراراً بحقهما في العيش بسلام مع جميع الدول وبعضها مع البعض داخل حدود آمنة ومعترف بها».

اليس هذا نصاً صريحاً على توقيع معاهدة صلح ذات طابع سياسي بين دولتين؟ نعود الى المقدمة: فنجد في البداية نصاً يقول: «اتفاق بين حكومة جمهورية لبنان وحكومة دولة اسرائيل» والسؤال الآن: هل حصلت لبنان على سيادتها من وراء هذا الاتفاق أم فقدت سيادتها من الناحية الرسمية بتوقيع هذا الاتفاق؟ تقول المادة السادسة: «يحول كل فريق دون ان تدخل ارضه أو تنتشر فيها أو تعبرها بما في ذلك مجاله الجوي وبحره الاقليمي فيما عدا حق العبور البري وفقاً للقانون الدولي قوات عسكرية أو معدات أو تجهيزات عسكرية لاية دولة معادية للفريق الاخر» هذا النص المقصود به لبنان أن اسرائيل؟ وما هي الدول المعادية للبنان والتي ستعبر قواتها واسلحتها من اسرائيل لتهاجم لبنان؟ قطعاً لا يوجد. واذن فالمقصود هو أن تقف لبنان حارساً على اسرائيل بنص رسمي. وحتى يتضح الامر اكثر نقرأ في الملحق نص البند رقم ٢ تحت عنوان «الترتيبات الامنية ونصه:



شولتز كل الثقل الاميركي وراء الاتفاق

«تتخذ السلطات اللبنانية تدابير امنية خاصة لكشف النشاطات العدائية ومنعها كما لكشف ومنع ادخال او تحرك المسلحين غير المسموح لهم وكذلك ادخال أو تحرك التجهيزات العسكرية غير المسموح بها في المنطقة الامنية أو غيرها»

وعندما تنص الاتفاقية على الابقاء على قوات سعد حداد في الجنوب وهي القوات التي تدين بالولاء لاسرائيل وكذلك قوات «الانصار» التي انشأتها اسرائيل وادماجها ضمن القوات اللبنانية بوضعها الحالي دون تغيير فهل في ذلك تكريس للسيادة اللبنانية؟ نقول هذا الكلام على افتراض ان السلطة اللبنانية تعتبر سعد حداد منشقاً عنها مع عدم قناعتها بهذا الفرض.

ولعل في النص التالي ما يوضح مدى السيادة التي تتمتع بها لبنان من وراء هذا الاتفاق: يقول البند الثاني من الفقرة (٢ ـ ز) من الملحق: بغية تفادي الاشكالات تكون هناك اتصالات مستمرة بين القيادة الجنوبية للبحرية اللبنانية والبحرية الاسرائيلية لتبادل المعلومات حول السفن المشتبه فيها. وتحدد لجنة الترتيبات الامنية اسلوب تبادل هذه المعلومات»

وحين يخضع الجنوب اللبناني للجان «تحقق مشتركة» من الاسرائيليين واللبنانيين فهل تكون هناك سيادة للبنان على اراضيه؟

لقد امتدت ذراع الاخطبوط الاسرائيلي على لبنان بعد مصر فخضعت دولتان عربيتان خضوعاً رسمياً كاملا لمشيئة الاسرائيليين ومثلما سعى السادات بنفسه الى اسرائيل ليوقع معها الصلح فقد سعت السلطة اللبنانية المارونية بنفسها تستدعي اسرائيل للقضاء على الفلسطينيين «الغرباء» ومثلما قتل السادات لانه كان أول من وقع صلحاً مع اسرائيل فقد قتل بشير الجميل لانه كان أول من استنجد باسرائيل.

والآن ترفض سوريا المعاهدة و يصرح المسئولون فيها انهم سيعملون على افشال هذه

من نصوص الاتفاقية

- ينشيء الفريقان لجنة اتصال مشتركة تبدأ ممارسة وظائفها من وقت انشائها وتكون للولايات المتحدة الامريكية فيها صفة المشارك.
- في اطار لجنة الاتصال المشتركة تنشأ لجنة الترتيبات الامنية تشكيلها ووظائفها محدودة في ملحق الاتفاقية.
- لكل من الفريقين ان يقيم على ارض الفريق الاخر مكتب اتصال لاجل القيام بالمهام الخاصة بمؤازرة الاتفاقية.
- يتعهد الفريقان بعدم تنفيذ اية التزامات راهنة تتعارض مع الاتفاقية.
- تتخذ السلطات اللبنانية تدابير امنية خاصة لكشف النشاطات العدائية ومنعها.
- تتألف لجنة الترتيبات الامنية من مندوبين لبنانيين واسرائيليين متساوين في العدد برئاسة ضباط قادة يشترك مندوب الولايات المتحدة الاميركية في اجتماعات اللجنة.
- تتعاون قوات الدفاع الاسرائيلية مع القوات المسلحة اللبنانية وذلك لتسهيل عودة وتوطيد سلطة الحكومة اللبنانية.
- لا يجوز للبنان ان يقيم على جبل الباروك سوى انشاءات المواصلات اللاسلكية المدنية كالمعدات التلفزيونية والرادارات الخاصة بمراقبة الملاحة الجوية.
- تدمج الوحدات المحلية القائمة حالياً ـ قوات سعد حداد ـ كما هي في الجيش اللبناني.
- تكون هناك اتصالات مستمرة بين القيادة الجنوبية للبحرية اللبنانية والبحرية الاسرائيلية لتبادل المعلومات حول السفن المشتبه فيها.
- يؤكد الفريقان ان حالة الحرب بين لبنان واسرائيل قد انهيت ولم تعد قائمة.
- يتعهد كل من الفريقين احترام سيادة الفريق الاخر واستقلاله السياسي وسلامة اراضيه. وهما يعتبران الحدود الدولية القائمة بين لبنان واسرائيل غير قابلة للانتهاك.

● الاتفاق معاهدة سياسية تتضمن الاعتراف الكامل باسرائيل

● المعاهدة تلغي اتفاقية الدفاع المشترك بين البلاد العربية

● السيادة في الجنوب اللبناني مشتركة بين لبنان واسرائيل

المعاهدة وانهم لن ينسحبوا من لبنان ما دامت هذه المعاهدة قائمة وفي مقابل ذلك يعلن الاسرائيليون انه اذا لم ينسحب السوريون فسينسحبون هم من جانب واحد الى نهر الليطاني بعد أن كانت انباء الحشود الاسرائيلية السورية تملأ الصحف وتغطي على كافة الانباء فما هي الخطوات القادمة في سيناريو بسط الهيمنة الاسرائيلية على المنطقة؟ هل هي الحرب بين سوريا واسرائيل تعقبها معاهدة جديدة للصلح انطلاقاً من خطة اسرائيل في استفراد كل دولة عربية على حدة؟ أم تقسيم لبنان الى منطقة خاضعة للاسرائيليين واخرى للسوريين وثالثة للموارنة ورابعة للدروز.. الخ.

يبدو أن الاتحاد السوفيتي يدفع سوريا لحرب مع اسرائيل يعقبها مؤتمر يعقد في جنيف مثلا من اجل الصلح يشارك فيه الاتحاد السوفيتي ومن خلاله يعود الى المنطقة ولو جزئياً. و يبدو ان امريكا تريد من سوريا ان توقع صلحاً مع اسرائيل على النمط المصري اللبناني متجاهلة دور منظمة التحرير بل متجاهلة الفلسطينيين جملة وتفصيلا. وما دام للفلسطينيين تواجد سياسي وتواجد عسكري فهم يعتبرون عقبة في طريق «السلام» اي استسلام بقية الانظمة العربية رسمياً بعد أن استسلموا واقعياً وزوال هذه العقبة لا بد أن يتم بالحسم العسكري أو بالتآكل الفلسطيني من الداخل ولعل المعارك الطاحنة التي خاضها الفلسطينيون مع اليهود في الكرامة ومع السلطة الاردنية في ايلول الاسود والاحراش ومع السلطة السورية والمارونية في تل الزعتر بالاضافة الى المعركة الخالدة مع اليهود في غرب بيروت وما أعقبها من مذابح صبرا وشاتيلا.. لعل كل ذلك لم يؤد الى اسقاط البندقية من الذراع الفلسطينية. فما العمل؟ هل تكون هناك مجزرة جديدة للفلسطينيين في البقاع والشمال اللبناني؟ لقد تبين ان الفلسطينيين يملكون القدرة على انزال اكبر الخسائر في اعدائهم مهما كان جبروت هؤلاء الاعداء ثم سرعان ما يعيدون تنظيم انفسهم من جديد كقوة عسكرية يحسب حسابها ولذا فان امريكا ومعها اسرائيل وبقية المتربصين بالفلسطينيين اصبحوا يحسبون اكبر الحساب للمواجهات العسكرية مع هذه القلة من الفلسطينيين الذين كان الفتيان منهم



حافظ أسد: هل يحارب ام يصالح؟

على الهامش

○ الاتفاق اللبناني ـ الاسرائيلي كشف أن السياسة في المنطقة في طريقها الى التأمرك الكامل.. وفوق ما يطيق و يتحمل أنصار أمريكا أنفسهم!!

○ الاتفاق الاسرائيلي اللبناني يعطي اسرائيل حق الاشتراك عن طريق مراقبين في السهر على أمن اسرائيل في حزام أمني واسع!!

○ الاتفاق نجاح امريكي يمهد لقيام نجاحات أمريكية آتية على الطريق!!

○ المسؤولون اللبنانيون صرحوا أن السلام اللبناني هو مدخل لسلام منطقة شاسعة!!

○ رئيس وزراء لبناني سابق علق على المناورات الاعلامية السورية.. ما من شيء مؤكد، وقد يسود بدلا من الحرب شعار: «اشتدي أزمة تنفرجي».!!

○ يوم عقد الاتفاقية تلاقت ثلاثة مواعيد.. ذكرى تشريد الفلسطينيين وقيام دولة اسرائيل قبل خمسة وثلاثين سنة.. وذكرى توقيع اتفاقية الهدنة اللبنانية الاسرائيلية... وموعد الكامب اللبناني الجديد.

○ صارحت واشنطن بيروت.. لا تطلبوا منا محاورة دمشق علناً، منذ مدة ونحن نحاورها من أجل المفاوضات سراً!!

○ نجاح شولتز سيعيد طرح مشروع ريغان الذي يعد الآن من جديد باضافة بعض شكليات مشروع فاس العربي عليه.

○ الروس كانوا يظنون أن لبنان سيصبح سوفياتياً اكثر من كونه أمريكياً.. لذلك فهم متأثرون لأنه بقي امريكياً!!



مناحيم بيغن

يهتفون مع كل طلقة آر.بي.جي «الله اكبر» فما العمل؟ لا بد من تفتيتهم من الداخل فكان انشقاق مجموعة «ابو نضال» في السابق بدعم من بعض الانظمة العربية. ثم كانت محاولات تلميع «ابو صالح» ليحل محل «ابو عمار» بدعم من النظام السوري ثم اخيراً كان تمرد «ابو موسى بدعم من النظام السوري والليبي لماذا؟ هل لكي تحارب دول «الصمود والتصدي» أم لكي تستسلم؟ ان التجربة المريرة لحرب لبنان كشفت الكثير الكثير ولم يعد المواطن العربي تنطلي عليه تلك الشعارات التي يرددها «ادعياء الثوريين» فانها تؤدي الى نفس النتيجة التي يسعى اليها «المعتدلون» من السلطويين العرب عبر اجهزة اعلامهم وتصريحاتهم الرسمية وغير الرسمية التي تحسن الوجه القبيح لاتفاقيات العار مع العدو الصهيوني بتسميتها باتفاق انسحاب القوات الاسرائيلية من لبنان.

واذا كان الضغط على الفلسطينيين في الاردن وعبر الارض المحتلة في فلسطين يستهدف نفس النتيجة وهي تركيع الفلسطيني لتركع بقية الانظمة فان مما لا شك فيه ان المؤامرة كبيرة، وكبيرة جداً وفوق طاقة الفلسطينيين كما ان نتائجها المستقبلية المرعبة لن تكون قاصرة على ضياع فلسطين وتثبيت اقدام اليهود فيها واندثار الفلسطينيين في الشتات بل اننا بقبولنا لاتفاقيات الصلح مع اليهود نكون قد حكمنا على انفسنا بالفناء ولاسرائيل بالبقاء وهذا والله هو الخطب العظيم والهلاك المحقق لنا ولاجيالنا القادمة.

فانهضي يا أيتها الامة المسلمة واخرجي من بين ظهرانيك رجلا كصلاح الدين لا يبتسم الا بعد ان يحرر فلسطين.

• محظور على لبنان ان يقبل بانشاء مكاتب اتصال مع منظمة التحرير الفلسطينية

من مقتضيات التطبيع

ذكرت **صحيفة التايمز** أن المعاهدة اللبنانية ـ الاسرائيلية تفرض قيودا صارمة ودقيقة على انتشار جنود الجيش اللبناني وأسلحته في الجنوب.

فاللواءان اللبنانيان اللذان سيتمركزان هناك لن يحملا معهما غير الاسلحة المعتادة ولن يسمح لهما بوضع صواريخ مضادة للطائرات او صواريخ ارض ـ بحر كما لن يحملا معهما رادارا عسكريا يسمح بمسح الاراضي الاسرائيلية.

على أن هذا البند لن يتيح للشعب اللبناني اي تحرك مضاد في المستقبل. كما أنه لن يتيح للحكم الحالي الا الاذعان والرضوخ للتهديد العسكري الاسرائيلي الدائم الذي يمكن ان يطال اية منطقة من لبنان. بل قل أن المؤسسة العسكرية اللبنانية التي يسيطر عليها الحكم الكتائبي لن تكون في يوم ما أداة لتحرير لبنان من الارادة الصهيونية بقدر ما ستكون جاهزة للاستخدام في مجالات فرض هيبة النظام على الشعب الذي لا بد وأن يعبر عن رفضه للاتفاقات بأية وسيلة كانت ومن هنا فقد نقلت الديلي تلغراف اللندنية يوم ١٩٨٣/٥/٢٠.

(أن الحكومة اللبنانية التي أخذت تعد نفسها لمواجهة احتمال اندلاع صراع داخلي جديد، قد أخذت بتنفيذ اجراءات امنية مشددة في المناطق الصغيرة التي تقع تحت سيطرتها وذلك فيما يتعلق بتصاريح دخول البلاد، الاقامة والعمل).

على اننا نتوقع أن يتبع هذا الاجراء اجراءات كثيرة تكون مقدمة من مقدمات التطبيع بين الحكم اللبناني والعدو الصهيوني. على أن التطبيع لن يقف عند الحدود اللبنانية. حيث انه من المفترض في النظرية الصهيونية أن تكون هذه المقدمات منطلقا الى العالم العربي بأجمعه... منطلقا لفرض الاستسلام الكامل عليه.

وحول هذه النقطة ذكرت الانترناشنال هير الد تربيون ضمن تحليل لها «أن الولايات المتحدة قد خرجت باتفاقية سلام للمرة الثانية خلال ٤ سنوات ولكن بخلاف ما حدث بعد الاتفاقية المصرية ـ الاسرائيلية فان واشنطن تبدو هذه المرة مساندة لاغلبية عربية تحبذ اتفاقية الانسحاب.

وقد يكون لذلك دلائل هامة على المدى البعيد بالنسبة لجهود السلام في المنطقة. كما يرى مسؤولون في الادارة الامريكية ودبلوماسيون شرق اوسطيون». نعم أن المتوقع أن تكون الاتفاقية اللبنانية الاسرائيلية التي تمر اليوم بصمت... الى جانب الكامب المصري مرتكزا لانطلاقة امريكية ـ صهيونية اشمل باتجاه اخضاع الشعوب العربية المسلمة للارادة اليهودية الشريرة وذلك تحت اسماء مختلفة... ورغبات واضحة في المنطقة للاستسلام.

ان اليهودية الدولية التي حققت اكبر انتصاراتها على ايدي السادات بالامس والحكم الكتائبي النصراني اليوم لن تقف عند هذه الحدود. فحلم دولة اسرائيل الكبرى ما زال يداعب آمال الصهاينة واليهود في شتى انحاء العالم. ولعل مناحيم بيغن الذي لا يجد اجماعا كاملا في فلسطين المحتلة من قبل اليهود الغزاة يقنع شعبه بالبقاء والاستمرار في سياسته بما حققه من انجازات ضخمة للشعب اليهودي الغاصب في الارض العربية.

نعم... هذا هو الواقع... والعجيب أن تمر هذه الاتفاقية اليوم وسط موافقات عربية... ووسط بعض الشعارات الزائفة التي يطلقها بعض الثوريين من اصدقاء يهود الخلص... ووسط جعجعة بالحرب كاذبة... يتاجر بها المزايدون على شعوب الامة العربية المسلمة.

اننا ندعو الامة جمعاء الى التبصر في اخطار ما حصل بين لبنان وحكومة العدو... وندعو شعوب الامة الى استنكار هذا الاتفاق الذي لا يقل خطره عن الكامب المصري... وليكن رفضنا لهذه الاتفاقات جميعا صادرا عن القناعة بان التحرير ممكن... وان الجهاد الاسلامي هو سبيل التحرير... اما غير ذلك فلن يزيد هذه الامة الا هوانا.

محنة الإسلام اليوم

• الحقيقة الثابتة:

لقد أصطلح الفلاسفة على أن الموت هو الحقيقة الخالدة، التي لا تقبل الجدل بأية حال من الاحوال. ولكن هذه الايام قد اثبتت أن هناك حقيقة أخرى ثابتة ـ وليست خالدة ـ وهي أيضا لا تقبل أدنى مناقشة بأية حال من احوال، هذه الحقيقة الثابتة هي محنة الاسلام اليوم، ولا نظن أن يختلف في ذلك عاقلان..

ولقد تعرض الاسلام ـ على مسار تاريخه المديد ـ بالكثير من المحن، ولكن الذي لا جدال فيه، أن محنته اليوم قد بزت سائر المحن قبلها، وهل نحن في حاجة الى دليل على ذلك، وامامنا الواقع المرير الصارخ المرارة الذي يعيشه الاسلام وتعايشه سائر شعوبه بلا أستثناء؟

دويلة تعدادها اقل من تعداد حي من أحياء عاصمة كبرى من عواصم الدول العربية أو الاسلامية، توجد سفاحا، وتقوم على أعمدة من الباطل، تشتبك مع الدول العربية في أربع حروب متوالية، والنتيجة أنها أستولت على الضفة الغربية، والجولان، وماتزال تسيطر على جزء من سيناء، واغتصبت القدس الموحدة وجعلتها عاصمة لها، واحتلت جزءا من جنوب لبنان، وهي اليوم تغازل الجولان لتضمها اليها رسميا، وقد أقر الكنيست هذا المشروع، وهو في الطريق الى التنفيذ..

ولقد كنا نتمنى ـ من قبل ـ أن تكون قضية فلسطين قضية إسلامية، وليست عربية فحسب ـ دون مستوى المسئولية الجادة ـ بل لانها انظمة نشأت في جو من الخيانة والعمالة للقوى الكبرى المسيطرة على سياسة العالم، ولا تجيد إلا فن المتاجرة بالشعارات، والمزايدة على التصريحات، ثم إن كل مايشغلها هو بقاؤها، ولو أستدعى الأمر أن تعلن حروب الابادة على شعوبها، وتجري التصفيات الجسدية على خصومها، بل ولو أستدعى الامر أن يتحول كل زعيم فيها الى نيرون..!

أجل كنا نتمنى أن تكون القضية الفلسطينية قضية إسلامية، وليست عربية فحسب، لكي تكون المسئولية مسئولية شاملة، ولكن الأيام أثبتت أننا كنا واهمين، فالأنظمة في الدول الاسلامية ـ غير العربية ـ ليست دون المستوى الذي تعيشه معظم الأنظمة العربية عمالة ، بالاضافة الى أن بعض الأنظمة في الدول الاسلامية يعايش السلبية المطلقة في تلذذ، والبعض الآخر يمارس التجارة بالشعارات، والكل في الهم شرق كما قال الشاعر شوقي..

* * * *

• أمة تلهو:

الكوارث التي تأخذ بتلابيب الأمة المسلمة اليوم، تجل عن الوصف، وتستحيل على التكييف، بينما الأمة المسلمة أمة لاهية.، أباطرتها يتلهون بمؤتمرات أسموها زورا مؤتمرات القمة، وهي للاستهلاك لا أكثر، ويبدون فيها كما لو كانوا مراهقين سياسيين، أو عصابات اجتمعت لتختلف ويظهر المسروق.

اما الشعوب المسلمة فقد تركوها تسيطر على مشاعرها كرة القدم، والسينما والمسرح وفرق الرقص، وعروض الأزياء، وفي أوقات الفراغ تهتف وتصفق لقاتليها من أباطرة الحكم، الشعوب الجائعة شغلوها بالحرمان، وغير الجائعة شغلوها بالترف...

وشيء طبيعي أن تتجرد بعض الانظمة الحاكمة من الحياء، وأن تتردى في الصفاقة الى درجة اللامبالاة بمحنة الاسلام ومحنة الشعوب المسلمة.. ولكن الشيء غير الطبيعي أن تظل الشعوب المسلمة مغلوبة على أمرها.. الطوفان حولها وهي لا تحرك ساكنا، والنيران تتأهب لانهاء وجودها، وكأن الكارثة لا تعنيها في قليل أو كثير.. وأن يظل علماء الدين يؤثرون القوقعة أو يدفنون رؤوسهم في الرمال، يغلقون أعينهم عن كل منكر، ويصمون آذانهم عن كل ترف، بل في كثير من الأحيان، يصفقون للمنكر، ويهتفون للترف مادام صادرين ممن بأيديهم الأمور، بل بأيديهم أن يقربوا من أرادوا، ويقصوا من شاءوا..



أليس لها مخـــرج ؟؟

بقلم :
محمد عبدالله السمان

ولك أن تتصور مايحدث اليوم على أرض الاسلام.. إنها أحداث تدمي القلب، وتدمر الأعصاب وتجسد الأسى في النفس، ولكن معظم الدول المسلمة قد تبلدت مشاعرها، وتجمدت أحاسيسها، واستمر أباطرتها تحديهم للاسلام وقضاياه وشعوبه، فدولة مسلمة كبرى، لا يكاد يمر اسبوع دون أن تقرأ في صحفها بشرى تزف الى شعبها، بقدوم مغن امريكي، أو مغنية إسبانية، أو فرقة رقص شعبي، أو فرقة باليه صينية عدد راقصيها وراقصاتها اكثر من الف راقص وراقصة، ومنذ أسابيع وهذه الدولة وسائل الاعلام فيها تستعد للاحتفال بالموسيقي اليهودي: «داود حسني» على مدى اسبوع، قد يمتد الى شهر.

○ والى متى؟

ألم يبلغ السيل الزبى بعد؟

إذا لم يكن قتال المسلمين بعضهم بعضا هي الفتنة.. فماذا تكون الفتنة؟

إذا لم تكن حروب الابادة التي تشن على مسلمي الفلبين، وسوريا، وافغانستان، وأريتريا هي المحنة، فماذا تكون المحنة؟

وأخيرا وليس آخرا:

اذا لم تكن تحديات دويلة اسرائيل لألف مليون مسلم أو يزيدون هو العار.. فماذا يكون العار؟

والسؤال مايزال قائما: الى متى؟

إن قوى النفوذ الغربية والشرقية قابضة على نواصي بعض الأنظمة في ديار المسلمين. وتعتبرها دمى في أيديها.. وهذه الأنظمة قابضة على نواصي شعوبها وتكتم أنفاسها.. وعلماء الدين مشغولون بدنياهم عن دين الله..

ولكن أمعنى هذا أن لا مخرج؟

إن الاسلام يرفض التسليم بالامر الواقع، والا فلا معنى لفريضة الجهاد..

لماذا لا نكون صرحاء مع أنفسنا؟

لماذا لا يصرح علماء الشريعة بأن الجهاد اليوم أصبح فرض عين على الشعوب المسلمة، حتى تتحرر الارض الاسلامية وتصبح خالصة للاسلام والمسلمين؟

وقد يتساءل متسائل: الجهاد ضد من؟

ونحن نجيب:

الجهاد ضد الطواغيت التي باعت إسلامها وأوطانها للشيطان.. الجهاد ضد الطواغيت التي تشن حروب الابادة ضد المسلمين..

الجهاد ضد الطواغيت التي استرخت عن مواجهة العدو وأطلقت ايديها في أموال المسلمين تبدد بعضها في الترف، وتهرب البعض الآخر الى مصارف أمريكا وأوربا.. ولا تبقى للشعوب الا الفتات..

الجهاد ضد الطواغيت التي حولت أموال الدعم لشراء عشرات السيارات لرتابيتها، وفي شعوبها من لا يجد حتى العراء يقيم فيه، ولا يجد حتى الارصفة يسير عليها..

واخيرا وليس آخرا:

الجهاد ضد الطواغيت التي تفرض على المسلمين ان يقتلوا إخوانهم تحت راية عمية تحمل شعار الصليب أو المنجل..

من لنا اليوم بأفغاني يصرخ في الشعوب المسلمة كما صرخ أخ له من قبل في الشعب الهندي قائلا:

«يامعشر الهنود لو ان الله مسخ ملايينكم ذبابا لا ستطاعت ان تخرج الانجليز بطنينها.. ولو أن الله مسخ ملايينكم سلاحف لاستطاعت ان تغوص في البحار لتقتلع الجزر البريطانية من جذورها!!

وهل هناك شك في أن الشعوب المسلمة هي المسئول الأول والأخير.؟ إن الله سبحانه لن يقبل لها عذرا إذا هي قالت: إنا أطعنا سادتنا وكبراءنا فأضلونا السبيلا..

محمد عبدالله السمان
القاهرة

دراسة من واقع ما يفعله بعض الظالمين في العالم الاسلامي

حذار أيّها المظلومون في سجون الطغاة

« الجزء الرابع »

بقلم: الاستاذ مصطفى مشهور

ومما يخفف عنك أخي المظلوم..

ان تقبل على كتاب الله تتلوه بتدبر وخشوع فستجد فيه الراحة والطمانينة والانس، فهو خير جليس وخير انيس في وقت الشدة وفي العافية، وإن حيل بينك وبين كتاب الله فردد ما تحفظه منه، ولذلك ننبه كل أخ أن يحفظ ما استطاع من كتاب الله فهو خير زاد له في الدنيا والآخرة.

وافزع يا أخي الى الصلاة فهي صلة للعبد بربه تسمو فيها روحه وترقى، وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم كلما حزبه أمر فزع الى الصلاة. كما يدعونا الله ان نستعين بالصبر والصلاة على كل أمورنا (يا ايها الذين آمنوا استعينوا بالصبر والصلاة ان الله مع الصابرين).

واطرق باب الكريم في جوف الليل وظلمته مع ظلمة السجون وظلم الجلادين، اطرقه مع الركعات والسجدات، بالدعوات والدمعات من خشيته، فلن يرد الله من يقف على بابه خائبا. فانه يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء عمن ناداه. ادع يا أخي لنفسك ولدعوتك ولاخوانك بظهر الغيب فدعوة المظلوم ليس بينها وبين الله حجاب. وتذكر الأدعية المناسبة التي هدانا اليها رسولنا الكريم مثل (يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك) ومثل دعاء الكرب (لا إله إلا الله العظيم الحليم. لا إله إلا الله رب العرش العظيم، لا إله إلا الله رب السموات ورب الأرض رب العرش الكريم).

ان المؤمن اذا سمت روحه وارتقت بالأنس بالله وبكتاب الله والدعاء الى الله.. قل شعوره بمتاعب الجسد وآلامه ومتاعب النفس وضيقها بما تلاقي. اذكر أن احد الاخوة في محنة عام ١٩٦٥ بمصر كان محبوساً انفراديا، اي وحده في زنزانته، وبابها مغلق عليه طول الوقت كي لا يتصل به أحد، وكان في خلوته مع الله ومع كتاب الله يشعر بانس عظيم وكانه في الكون الفسيح، لا يحس أنه داخل جدران وباب مغلق. وكان الحارس أمام الباب يشفق عليه فيغافل رئيسه ويفتح عليه الباب نصف فتحة بضع دقائق لعل ذلك يؤنس الأخ، ولكن الأخ يقول: إن انسه كان يقل عندما يحدث ذلك، ويشعر بوحشة عما كان الباب مغلقاً. ولعل تعليل ذلك أن فتح الباب يقلل من صلته بالله وحياته معه وأنسه به.

ومما يخفف عنك ايضا يا أخي المظلوم، أن تثق بالله ثقة مطلقة بحيث تطمئن الى أن ما يختاره لك ويقدره عليك هو الخير كل الخير وإن بدا في ظاهره ضرا تكرهه النفس، فالله تعالى يقول (وعسى أن تكرهوا شيئاً وهو خير لكم وعسى أن تحبوا شيئاً وهو شر لكم والله يعلم وانتم لا تعلمون). واعلم كذلك يا اخي أن اقدار الله نافذة لا مفر منها، فلتقبلها بالرضا والتسليم دون تململ ولا تبرم ولا جزع، واصبر فستنتهي الشدة ويبقى الأجر والنصر القريب ان شاء الله. ولتتصور يا اخي أنه ربما كان هناك بلاء أشد مما انت فيه فتحمد الله على ما أنت فيه، ثم لتحمد الله أن مصيبتك ليست في دينك، فالمصيبة الحقة تكون في الدين بانحراف او ضلال أو فسق أو كفر والعياذ بالله.

ومما يخفف عنك أخي المظلوم أن تثق في وعد الله للمؤمنين بالدفاع عنهم ونصرهم والتمكين لهم، وتعلم أن دوام الحال من المحال، وأن فرج الله ونصره قريب، فما بين طرفة عين وانتباهتها يغير الله من حال الى حال. ولابد لليل من آخر، ومن صبح منير يحق الله فيه الحق ويبطل الباطل: (بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فاذا هو زاهق).. ولكنها سنة الله في إبطال الباطل ان يتم ذلك بالمدافعة بين أهل الحق وأهل الباطل (كذلك يضرب الله الحق والباطل فاما الزبد فيذهب جفاء وأما ما ينفع الناس فيمكث في الأرض) (ولينصرن الله من ينصره إن الله لقوي عزيز).

إنشغل بنفسك أكثر من انشغالك بالظالم:

لا يشغلك حال الظالم ومآله وما سيتعرض له من جزاء ومصير في الدنيا والآخرة عن حالك أنت ومصيرك وخاتمتك. واعلم أن ربك بالمرصاد للظالمين ولن يفلتوا من الحساب والجزاء، واحرص أنت على خلوص نيتك لله وعلى صبرك وثباتك على الحق، واحتسابك عند الله ما تلاقي، وأدم الاستغفار وطلب العفو والعافية ودوام فضل الله عليك بالهداية واسأله حسن الخاتمة، فالعبرة بالخواتيم. فسبحان مقلب القلوب. وكن على رجاء القبول وألا يشوب عملك ما يحبطه. فالله تعالى يقول في بعض صفات المؤمنين (والذين يؤتون ما آتوا وقلوبهم وجلة أنهم الى ربهم راجعون) قيل: أي يخشون

عدم القبول. ومن حكم ابن عطاء الله (ربما فتح الله لك باب الطاعة وما فتح لك باب القبول).

ومن ناحية اخرى ما دمت قد بعت نفسك لله، فلا تشغل نفسك بجزاء من اعتدى عليها، فالذي اشتراها أولى بها وبالدفاع عنها وبالقصاص ممن اعتدى عليها ولا تلزمه سبحانه بشيء. فقد يتوب على الظالم المعتدي، ولا يسأل عما يفعل، وها هو يقول لنبيه عليه السلام في شأن الكفار: (ليس لك من الأمر شيء او يتوب عليهم او يعذبهم فانهم ظالمون).

هل من المستبعد يا أخي اذا ظل الظالم والمظلوم احياء فترة بعد وقوع الظلم أن يتوب الظالم ويقبل الله توبته ويختم له بخير، ويعوض الله المظلوم حقه في الآخرة؟ وقد يتعرض المظلوم الى الفتنة بعد انتهاء الظلم ولا يختم له بخير؟ من يدري نسأل الله العافية وحسن الخاتمة، والله تعالى يقول (ان الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات ثم لم يتوبوا فلهم عذاب وجهنم ولهم عذاب الحريق) وذلك يعني أن باب التوبة مفتوح لهم.

أخي المظلوم.. إحذر:

إحذر أخي أن تندفع تحت وطأة التعذيب وشدته أن تلعن أحدا بذاته ممن يعذبونك او تحكم عليه بالكفر، فربما لا يكون أهلا لذلك فتبوء أنت بها. فعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (اذا قال الرجل لأخيه يا كافر فقد باء بها أحدهما، فان كان كما قال وإلا رجعت عليه) متفق عليه. وعن ابي ذر رضي عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (من دعا رجلا بالكفر او قال عدو الله وليس كذلك إلا صار عليه) متفق عليه. صار يعني رجع. فاحذر يا أخي أن تقع في هذا المنزلق ودع الحكم عليه لله. ويمكن التعميم في الدعاء: الا لعنة الله على الظالمين. اللهم عليك بالظالمين. اللهم انا ندرأ بك في نحورهم ونعوذ بك من شرورهم. اللهم اجعل الدائرة عليهم وخذهم أخذ عزيز مقتدر، الى مثل ذلك.

ثم انظر يا أخي الى قول الله تعالى في سورة الشورى: (والذين اذا أصابهم البغي هم ينتصرون. وجزاء سيئة سيئة مثلها، فمن عفا وأصلح فأجره على الله إنه لا يحب الظالمين. ولمن انتصر بعد ظلمه فأولئك ما عليهم من سبيل. إنما السبيل على الذين يظلمون الناس ويبغون في الارض بغير الحق أولئك لهم عذاب أليم. ولمن صبر وغفر ان ذلك لمن عزم الأمور). فنجد في الآيات اشارة وترغيب في العفو والصبر والمغفرة، ورسولنا صلى الله عليه وسلم كان يؤذى من المشركين ويقول (رب اهد قومي فانهم لا يعلمون). ولو نظرنا الى سيدنا عمر رضي الله عنه قبل إسلامه وما صدر عنه ضد الاسلام وضد رسول الله، ورغم ذلك أراد الله له الخير فأسلم وأعز الله به الدين.

واحذر أخي المظلوم:

إحذر أن تمن بصبرك على البلاء وثباتك، او تتفاخر به فيحبط عملك ويضيع اجرك. وحاسب نفسك ولا تجعلها تشعر بتميز على غيرك من إخوانك بسبب انك سجنت او تعرضت للتعذيب الشديد الى غير ذلك، ولكنهم لم يتعرضوا لمثل ما تعرضت له. فلا يدري إلا الله من الأفضل عنده. وثمة معنى اخر وهو نظرتك الى المسلمين اللاهين الذين يقضون أوقاتهم في دور اللهو في الوقت الذي تتعرض فيه لأشد ألوان التعذيب في السجن، وربما هتف بعضهم ضدك تأثرا بالتضليل الاعلامي للنظام الظالم. فلا يكن الفارق بين حالك وحالهم دافعا للحكم عليهم بالكفر. فقد سمعت هذا المنطق الخاطىء من أحد الاخوة داخل المعتقل ممن اعتنق فكر التكفير في ذلك الوقت. ولكن نعتبرهم في جملتهم مسلمين وما يصدر منهم من إثم او معصية يحاسبهم الله عليها.

و يا أخي المظلوم إحذر:

إحذر أن تنسب الصبر والثبات الى نفسك ومقدرتك وقوة إرادتك او شيء من ذلك، ولكن ارجع ذلك الى فضل الله عليك، الذي من عليك بنعمة الاسلام والايمان وبنعمة التوفيق للعمل في سبيله، ثم بنعمة الصبر والثبات أثناء الظلم، ولو أن الله امسك عنك رحمته ما صبرت ولا ثبت لحظة. فالصبر والثبات من الله. وصدق الله العظيم (واصبر وما صبرك إلا بالله) (يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة ويضل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء). وانظر يا أخي الى أدب سيدنا اسماعيل مع ربه عند إجابته لأبيه (قال يا أبت افعل ما تؤمر ستجدني إن شاء الله من الصابرين). فارجع صبره الى مشيئة الله. كذلك سيدنا موسى عليه السلام (ستجدني ان شاء الله صابرا ولا أعصي لك أمرا).

فعليك يا أخي أن تحمد الله على ما من به عليك من صبر وثبات، وتسأله المزيد كما تسأله العافية من الزلل. ولا تسخر من أخيك الذي تعرض معك لظلم ولكنه لم يتحمل ولم يصبر، فاعذره فهذه طاقته، والناس متفاوتون في ذلك، والله يحاسب كلا على قدر ما وهبه منها.

واحذر أخي المظلوم:

إحذر بعد ان من الله عليك بالصبر والثبات أن تطمئن الى نفسك او ترضى عنها، وتظن انك قد وصلت الى درجة او مستوى لا ينال منه الضغط والايذاء اذا تعرضت له مرة اخرى، ولكن أسأل الله العافية واستبعد منطق (إنما أوتيته على علم عندي).. فقد تعرض بعض من ثبتوا في محن سابقة الى الضعف وعدم التحمل في محن لاحقة. وعلينا الا نتمنى لقاء العدو ولكن اذا لقيناه نثبت ونستعين بالله ولا نعجز. ودائما وأبدا نردد (ربنا أفرغ علينا صبراً وثبت أقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين) ونبرأ دائما وأبدا من حولنا وقوتنا الى حول الله وقوته.

وأخيراً إحذر يا أخي المظلوم:

إحذر من فتنة العافية بعد فتنة الشدة، فان البلاء يكون بالخير كما يكون بالشر (ونبلوكم بالشر والخير فتنة والينا ترجعون) فقد ينجح الأخ في امتحان الشدة والبلاء بالتعذيب ثم يتعرض الى فتنة العافية والدنيا فلا ينجح، اذ يتعرض للرخاء فيصاب بالاسترخاء والفتور والتثاقل الى الارض وربما القعود، ولا حول ولا قوة إلا بالله. وقد رأينا صوراً من ذلك ونسأل الله العافية. ونعم الأخ تقبل عليه الدنيا بعد الشدة فيسخرها لدعوة الله.

وبعد: هذه الجولة بين الظلم والظالمين والمظلومين وما تعرضنا اليه فيها، إنما نرجو من ورائه الخير، خاصة واننا في فترة يمارس فيها الظلم وتتسع دائرته ويتكرر بصور متعددة ضد الشباب المسلم والمسلمين عموما، وما أحوج الظالمين والمظلومين جميعاً الى النصح والتذكير. أسأل الله أن ينفعنا بما نسمع وبما نكتب او نقول.. (إن أريد إلا الاصلاح ما استطعت وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت واليه أنيب).

لقاء المجتمع مع:

وفد المجلس الإسلامي الأعلى في أوغندا

■ المجلس الاسلامي هيئة اسلامية حرة لا نفوذ للحكومة عليها

زار الكويت في الأيام القليلة الماضية أخوة كرام من حملة لواء الدعوة الاسلامية بأوغندا هما السيد/ عيسى خليفة لوكواغو: الأمين العام للمجلس الاسلامي بأوغندا، والسيد/ علي كيغوبي: سكرتير الاتصالات الخارجية بالمجلس. وكان للمجتمع اللقاء التالي معهما:

● المجتمع: نرجو التفضل بتعريفنا بالمجلس الاسلامي الأعلى وكيفية تأسيسه؟

ـ المجلس الاسلامي هو الهيئة العليا الناطقة باسم المسلمين في أوغندا داخلها وخارجها، والعامل لحماية مصالح المسلمين في أوغندا على الصعيدين الاسلامي والسياسي. وقد تم تأسيسه عام ١٩٧٢ على يد (عيدي أمين) الزعيم الأسبق لأوغندا بهدف جمع شمل المسلمين الذين تفرقوا في عدة جمعيات متناحرة فيما بينها، وليكون المجلس هيئة اسلامية حرة لا نفوذ للحكومة عليها ولا تتأثر بتغير الحكومات، كما كان الأمر سابقاً، بدليل ان سقوط عيدي أمين لم يسقط المجلس الاسلامي بل قام المجلس بواجبه في ظل الحكومات المتتالية وذلك لحماية مصالح المسلمين.

● المجتمع: في أوغندا ١٢٢١ مسجداً ما هي المؤسسات والدور الاسلامية الموجودة بأوغندا؟

ـ المساجد في أوغندا أولى المؤسسات الاسلامية وقد بدأ بناؤها منذ دخول الاسلام الى أوغندا وعن طريق تبرعات المسلمين الاوغنديين، وقد بلغ عدد المساجد ١٢٢١ مسجداً حسب احصاء ديسمبر ١٩٨٢ وتزيد بزيادة المسلمين في المناطق المختلفة.



● الأمين العام للمجلس الاسلامي الأعلى
عيسى خليفة لوكواغو

أما المدارس الابتدائية فقد بلغ مجموعها ٤٥٠ مدرسة في كل أوغندا، والثانوية بما فيها الاعدادية بلغت (٥٠) مدرسة، وأما المدارس التي تختص بتدريس العلوم الدينية فهي معهد بلال الاسلامي في العاصمة كمبالا ومعهد جينجا الاسلامي شرق اوغندا، ومعهد التقوى الاسلامي غرب العاصمة كمبالا.

وبخصوص عدد الطلبة والطالبات في هذه المدارس والمعاهد لم نقم باحصاء دقيق لذلك حتى الآن.

لابد من قطع الطريق على المنصرين

● المجتمع: ما هي الخدمات التي يقدمها المجلس لمسلمي أوغندا؟ وما مدى تأثر هذه الخدمات وتأثر وضع المسلمين عامة بعد إبعاد عيدي أمين عن الحكم؟

ـ يقوم المجلس بعدة خدمات منها:

١ ـ بناء المدارس والمعاهد التي يمكن صون أبناء المسلمين فيها من خطر دراسة العلوم المدنية والتي جعلت الكثيرين يعرضون عن دينهم الحنيف لظنهم ان التقدم في هذه العلوم، ويقوم المجلس بصدد ذلك بعقد ندوات للطلاب بقصد تعريفهم بعظمة دينهم وتشجيعهم معنوياً للاتجاه نحو المدارس الاسلامية.

٢ ـ بناء المساجد وتعميرها بالدروس وخاصة أيام الجمع، ويتولى ذلك قسم الدعوة بالمجلس الاسلامي اضافة الى ترجمة الكتب المفيدة باللغة المحلية لتثقيف المسلمين الذين لم ينالوا دراسات دينية في المدارس.

٣ ـ بناء المستوصفات والمستشفيات التابعة للمجلس الاسلامي لقطع الطريق على الارساليات التنصيرية في أوغندا.

وبعد سقوط عيدي أمين واجه المجلس صعوبات كبيرة بسبب الحرب الأهلية التي دارت رحاها في أوغندا، فقد نهبت المساجد والمؤسسات وأثاثات المدارس الاسلامية مما جعل الأمر يتطلب اعادة بناء المجلس من جديد وما يتبع ذلك من الحاجة لمساعدة ضخمة. أما على الصعيد السياسي ففي رئاسة مجلس الوزراء الحالي وهو السلطة العليا في الدولة لا يوجد وزير مسلم أو نائب وزير، مع وجود صوت ضعيف للمسلمين في بعض الهيئات الأخرى. ولا يعني ذلك انهم يفتقرون للكوادر العلمية بل على العكس من ذلك تماماً، فمنهم حملة



● لقطة من حياة اللاجئين في أوغندا

■ نعمل لصون أبناء المسلمين من خطر العلمانية

■ بسقوط عيدي أمين ضعف الصوت الاسلامي في اوغندا

الدكتوراه والماجستير والدراسات العالية في العلوم المدنية كما أنهم ليسوا بقلة يستهان بها اذ يشكلون أكثر من ثلث سكان أوغندا اذ يبلغ عددهم ٤٫٨٠٠٫٠٠٠ علماً بأن مجموع السكان الكلي يبلغ ١٤ مليون نسمة.

عشر منح دراسية من الكويت لمسلمي أوغندا

● المجتمع: ما الغرض من زيارتكم لدولة الكويت؟

ـ الغرض من الزيارة هو عرض قضية المسلمين الاوغنديين الذين انقطعت العلاقة بينهم وبين الدول الاسلامية بعد عيدي أمين. وقد كانت تشتمل هذه العلاقة على بعض المساعدات للمجلس الاسلامي ليقوم بمهامه وقد تم عرض هذه المسألة على السيد وزير الأوقاف والشئون الاسلامية والسيد وكيل الوزارة حيث أبدوا تفهماً للمشكلة كما أبدوا استعدادهم التام لانقاذ المجلس مما هو فيه.

كما زرنا ايضا وكيل وزارة التربية والتعليم وقد تفضل بمنح مسلمين أوغندا عشر منح دراسية، كما وعد بتزويد المجلس بالكتب الدراسية للمدارس الابتدائية والاعدادية للمساهمة في تدريس اللغة العربية والدين الاسلامي.

ولا زلنا بصدد زيارة المؤسسات الخيرية والاسلامية، لتوثيق العلاقات والتفاهم معها بشأن أوضاع مسلمين أوغندا.

جمع المساعدات الخارجية

● المجتمع: ما حجم المساعدات التي قدمت للمجلس من خارج اوغندا؟

ـ لقد تم بحمد الله بناء جسر قوي ومتين مع رابطة العالم الاسلامي بمكة المكرمة والتي ساهمت في تسيير دفة ادارة المجلس الاسلامي وذلك بصرف رواتب كبار الموظفين في المجلس. كما تقدمت دولة قطر بواسطة رئاسة المحاكم الشرعية والشئون الدينية بمساعدة المجلس بمبلغ ضخم وهو الذي بدأ به بناء المقر الجديد للمجلس. كما ساعدت جمهورية باكستان الاسلامية المجلس بمصليات للمساجد، ومصاحف، ومطبعة للغة الانجليزية سوف تدر على المجلس دخلا كبيراً في المستقبل. كذلك قدم بنك التنمية الاسلامي بجدة معونات لمستشفى كمبالا القديمة التابعة للمجلس منها جهاز للأشعة وسيارة اسعاف وبعض الأجهزة الطبية لاجراء العمليات الجراحية. كما أن منظمة المؤتمر الاسلامي قدمت مبلغاً وقدره (٢٥) الف دولار امريكي لشراء متطلبات لمكاتب المجلس.

مشاريع استثمارية لتامين موارد ثابتة

● المجتمع: هل فكرتم في إنشاء مشروع استثماري داخل اوغندا كمورد ثابت يدعم المجلس دون الاعتماد على المساعدات الخارجية، فضلا عما يساهم به المشروع من فوائد أخرى؟

ـ لقد بدأنا في انشاء بعض المشاريع أهمها: مزارع لرعي الأبقار والغنم وتربية الدواجن وقد تضررت هذه المشاريع بسبب النهب الأخير في البلاد.

كذلك قرر المجلس انشاء صحيفة لنشر آراء المسلمين في البلاد ولتكون مورداً ثقافياً واستثمارياً. لذلك اصدر المجلس صحيفة اسلامية شهرية باللغة الوطنية. وعندما رأى السفير الباكستاني أهمية هذه الصحيفة ساهم باسم الحكومة الباكستانية بمطبعة كبيرة باللغة الانجليزية لتساهم في تخفيف العبء، وتسهل مهمة إصدار صحيفة يومية اسوة بسائر المنظمات الدينية الأخرى.

ايضا فقد اقترحنا على وزارة الأوقاف بالكويت المساهمة في بناء مصنع صغير لتجميع الطوب الأحمر واحراقه ليكون مورداً ثابتاً وكبيرا للمجلس، بل ويمكن ايضا الاستفادة من منتجاته في بناء المدارس والمستشفيات. والمشروع رهن الدراسة في الوزارة حيث قدمنا الجدول والمرفقات اللازمة.

● المجتمع: ما نوع المساعدات التي تأملون في الحصول عليها لدعم مسلمي أوغندا؟

ـ نرغب في مساعدات كثيرة بما يمكننا من اعادة تعمير المساجد والمدارس والمستوصفات التابعة للمجلس الاسلامي وخاصة إكمال مقر ادارة المجلس الجديد بأوغندا وكذلك تزويد المجلس بالكتب الدينية والعربية لاحياء التراث الاسلامي.

والمجتمع في ختام اللقاء تسأل الله للاخوة التوفيق في مهمتهم كما تتمنى للمجلس دوراً بارزاً في نشر الاسلام وإصلاح حال المسلمين ورعايتهم بارض أوغندا المسلمة ليقفوا شامخين معززين أمام قوى التنصير وامكاناته الضخمة والله ولي التوفيق.

لقطات

○ الجنود الامريكيون المرابطون في المانيا الغربية يقومون بتهريب اللحوم والخمور والسجائر والبنزين ويبيعونها للالمان الغربيين في عملية غش بملايين الماركات.... صحيفة دير شبيغل الالمانية الغربية اعترفت بذلك!

○ لجنة الشؤون الخارجية التابعة لمجلس الشيوخ الامريكي اقرت في الاسبوع الماضي قائمة المساعدات الخارجية وقد تضمنت مبلغ ٢٦٠٠ مليون دولار لاسرائيل مقابل ٢١٠٠ مليون دولار لمصر!

○ توترت العلاقات بين المانيا الغربية والشرقية في اعقاب موت غامض لسائق الماني غربي في المناطق الحدودية لسور برلين بالمانيا الشرقية... ومع ان ملامح التعذيب كانت واضحة على الجثة الا ان الالمان الشيوعيين قالوا ان السائق توفي من جراء نوبة قلبية!!

○ الاجهاض في النرويج يعد عملا مشروعا بموجب القانون الذي وضع موضع التنفيذ عام ١٩٧٦م وحسب احصاء عام ١٩٨٢م تقدمت ١٤٢٤٣ امراة من جميع انحاء النرويج طلبات من اجل الاجهاض القانوني!

○ هولندا تعاني من العطالة وفي احصائية اخيرة لنسبة البطالة فيها تبين انها تعادل ١٣٪ من القوى العاملة بينما بلغ عجز الميزانية ١٣٪ من الدخل القومي العام.

○ وزارة الخارجية الامريكية ارسلت تعليمات الى السفارات الامريكية في جنوب شرق آسيا لنفي الشائعات التي ترددت عن اسلام ارمسترونغ رائد الفضاء الامريكي.

○ احصائية نشرت في لندن مؤخرا تقول بان عدد اليهود في جميع انحاء العالم سيكون في نهاية القرن الحالي ١٢٫٩ مليون نسمة بينما كان عددهم عام ١٩٧٥م ١٣ مليون نسمة!

○ آخر احصائية اصدرتها وزارة التربية والتعليم الامريكية تشير الى ان هناك ٢٣ مليون مواطن امريكي لا يقرأون ولا يكتبون بينهم ١٣٪ من الشباب الذين تبلغ اعمارهم ١٧ عاما.. فاين الحضارة التي تدعيها؟!



• اندروبوف.... تكريس للديكتاتورية!

الصراع على السلطة في روسيا بدأ يزداد حدة مع اقتراب موعد انتخاب رئيس جديد لروسيا في ١٦ يونيو المقبل خلفا لليونيد بريجنيف الذي كان يشغل هذا المنصب. مجلس السوفييت الاعلى هو المخول بملء هذا المنصب الشاغر. الدلائل كلها تشير الى ان يوري اندروبوف الذي خلف بريجنيف في زعامة الحزب الشيوعي السوفيتي ورئاسة مجلس الدفاع الاعلى يطمح للوصول الى هذا المنصب ايضا ومن اجل ذلك يقوم بتغييرات واسعة في الادارة السوفيتية موجهة بصورة مباشرة ضد انصار سلفه بريجنيف.

• مرض جديد يدق ابواب الغرب؟!

بالامس القريب انتشر في الولايات المتحدة وبريطانيا خاصة وفي حالات تصل بالملايين مرض الهيربس التناسلي الخطير واليوم بدأ مرض جديد قاتل يدق ابواب الغرب الذي يدعي الحضارة والمدنية! فقد خرجت قبل اسبوعين مجموعات كبيرة من الشباب الشاذين جنسيا في شوارع نيو يورك في مظاهرة احتجاج يطالبون فيها الحكومة بتخصيص ميزانية خاصة لعمل دراسات وابحاث حول المرض التناسلي الذي بدأ ينتشر بين فئة الشواذ جنسيا ويقتل الكثيرين منهم، المرض اسمه حاليا «ايدز» Aids وهو عبارة عن فيروس يصيب جهاز الجسم المناعي بالضعف الشديد بحيث يصاب المريض بالتهابات حادة في مختلف اعضاء الجسم تصل الى حد الموت. وقد حملت مجموعات الشواذ يافطات مكتوب عليها «انقذوا حياتنا» «ايدز يكاد يقضي علينا» فهل يدرك الغرب مزايا الاسلام بتشجيعه للفضيلة ومحاربته للرذيلة ام انه سيستمر في تحلله الخلقي ليواجه مزيدا من الامراض والأوبئة القاتلة للفرد والمجتمع ويكون بذلك قد هدم نفسه بنفسه!

• مؤامرة صهيونية في كينيا!

محاولة الكيان الصهيوني زيادة نفوذه في القارة السوداء تأخذ اشكالا مختلفة منها اسلوب تقديم الخبراء والمساعدات والقروض... الخ كما هو حاصل في بعض الدول الافريقية وعلى رأسها زائير هذه المحاولات الصهيونية اتخذت بعدا خطيرا في كينيا عندما اتهم مسؤولان كينيان (احمد مواما ويلامو حميس جوما) في بيان مشترك اصدراه اسرائيل وجنوب افريقيا بتدريب وزير كيني تمهيدا لاستيلائه على السلطة وكان الرئيس الكيني دانييل ارب موي قد فجر قنبلة سياسية في الاسبوع الماضي عندما كشف النقاب عن وجود خائن يسعى للاستيلاء على السلطة بمساندة دول اجنبية.

ولم يذكر الرئيس اسم الخائن كما ادلى سياسيون كبار بتصريحات وصفوا فيها الخائن بالضبع والثعبان والاسد والشيطان والوحش لكنهم لم يذكروا اسمه لكن سكرتير المجموعة البرلمانية للحزب الحاكم في كينيا اشار الى ان الخائن احد الوزراء.

كما اكد سكرتير المجموعة البرلمانية ان الخائن ثري ولديه الكثير من الاموال في الخارج حيث يتوجه دون طلب تصريح من رئيس الدولة.

ومن ناحية اخرى طلب ناتان موكونو سكرتير الحزب للتنظيم وبعض المسؤولين الاخرين اغلاق سفارات الدول التي تساند هذا الشخص.

في الوقت نفسه تسعى الدوائر الغربية الموالية للصهيونية الى طمأنة الحكومة الكينية للتخفيف من ردود فعلها تجاه المؤامرة الصهيونية.



• ظاهرة عمل الاطفال في تقرير دولي

ظاهرة عمل الاطفال اخذة في التزايد في شتى بقاع العالم شرقيها وغربيها بسبب جور القوانين الوضعية والتي نتج عنها تفاوت كبير دفع بالآباء الى تشغيل ابنائهم لتأمين لقمة العيش خصوصا في بلدان العالم النامية والمتخلفة وقد ندد تقرير لمنظمة العمل الدولية صدر مؤخرا بظاهرة عمل الاطفال هذه حيث يتراوح حجم هذه الظاهرة ما بين ٥٠ ــ ١٠٠ مليون طفل. وذكر التقرير ان الاطفال يعملون في ظروف القسوة و يتعرضون لاستغلال بشع يعرض صحتهم البدنية للاخطار. واهاب التقرير بالدول التي تنتشر فيها هذه الظاهرة بضرورة وضع حد لها وعدم الانتظار الى ان تتحسن الظروف الاقتصادية والاجتماعية في تلك المجتمعات.

“

• امريكا الوسطى والصهيونية

الصهيونية كالشيوعية لا تحيا وتعيش الا في اجواء الفتن والاضطرابات والفساد والتحلل لذلك فهي تذكي اليوم نار الحرب في امريكا الوسطى ليتسنى لها التغلغل وزيادة النفوذ في هذه الاقطار. فقد صرح المبعوث الصهيوني لدول امريكا الوسطى مؤخرا: ان الكيان الصهيوني سيشحن اسلحة لدولة هندوراس لزيادة استعداداتها العسكرية في وجه نيكاراغوا واضاف هذا المبعوث قائلا: ان اسرائيل عندما تزود هندوراس بالاسلحة فانما تفعل ذلك وفق سياسة مدروسة تتبعها بالنسبة لعلاقاتها مع دول امريكا اللاتينية كل دولة على حدة!

”

رأي دولي

منغيستو يتهم الخبراء السوفييت

النظام الشيوعي الاثيوبي يعاني من مشاكل داخلية لا حصر لها فالمجاعة تهدد البلاد منذ عشر سنوات متتالية حيث اصبح حوالي ثلاثة ملايين اثيوبي يعانون من الجوع من جراء الجفاف الذي اصاب خمس مقاطعات رئيسية، واصبحت هذه الازمة الغذائية تهدد الاستقرار السياسي في البلاد، مما ادى الى اقدام الكولونيل منغيستو الى اجراء ثلاثة تعديلات على حكومته خلال اسبوع واحد، وهذا يعتبر رقما قياسيا في تاريخ التعديلات الحكومية في العالم وتحد ادى الى ذلك الفساد وانتشار الرشوة في صفوف اعضاء الحكومة الامر الذي وصل الى درجة اختلاس المواد الغذائية والادوية التي تتبرع بها مؤسسات خيرية في العالم لاغاثة المناطق التي تعاني من الجفاف، وقد وجه الكولونيل منغيستو نفسه اتهاما الى بعض وزرائه بتحويل المساعدات الخارجية الى اغراض اخرى.

اما من الناحية العسكرية فان نظام منغيستو الذي ما زال يحارب المقاتلين الارتيريين منذ عشرين عاما رغم الدعم العسكري السوفياتي والكوبي لم يتمكن من القضاء على رجال حرب العصابات الارتيريين الذي واجهوا القوات الاثيوبية المدججة بالاسلحة السوفياتية بكل شجاعة وثبات. وفي العام الماضي شن منغيستو هجوما منظما على الثوار الارتيريين اطلق عليها اسم «النجمة الحمراء» ومني هذا الهجوم بالفشل الذريع مما وسع دائرة الحرب وشملت غرب البلاد وجنوبها الغربي. وادرك منغيستو ان المشكلة الارتيرية لا يمكن حلها عسكريا فلجأ في الاشهر الاخيرة الى المراوغة بنغمة الحكم الذاتي لاقليم ارتيريا واحياء القوميات الاثيوبية المختلفة ودمجها في ثقافة وطنية واحدة في اطار جمهوريات اثيوبية متحدة على غرار الجمهوريات الاسلامية المندرجة تحت حكم الاتحاد السوفياتي. وذلك بعد ان حمل منغيستو الخبراء السوفيات مسئوليات الفشل الاقتصادي والعسكري في البلاد.

هكذا اتضح للعقيد الاثيوبي الشيوعي ان اسياده السوفيات هم السبب في كل الازمات والمشاكل الاقتصادية والسياسية والعسكرية التي جر هو ونظامه البلاد الى التردي فيها جريا وراء اغراءات الشعارات الشيوعية الجوفاء التي لا تؤدي الا الى الدمار والفشل الذريع ثم الى الندم حيث لا تنفع الندامة.

ابو قحافة

• الجواسيس الروس في جنوب شرقي آسيا!

وسط الحملة التي اجتاحت اوروبا الغربية في الاسابيع القليلة الماضية بشأن طرد الدبلوماسيين السوفييت وعائلاتهم. تأتي الاخبار لتشير من جديد الى شبكات تجسس سوفيتية متغلغلة في بلدان جنوب شرقي آسيا.

قالت مجلة «آسيا ويك مجازين» التي تصدر في هونج كونج انها قررت فضح هذه المسألة عندما تعرض مندوبها في اندونيسيا لمحاولة رشوة من بعض المسئولين السوفييت لامدادهم بالمعلومات.

وقد نشرت المجلة تفاصيل حادث الرشوة وضمنت موضوعها قائمة باسماء ومناصب رجال المخابرات في جنوب شرقي آسيا وهم اعضاء بارزون في السفارات السوفييتية في كل من سنغافورة واندونيسيا والفيلبين.

وفي تطور آخر استقال مدير تحرير احدى الجرائد اليومية اليابانية من منصبه مع ثمانية من الصحفيين لتورطهم في التخابر مع بعض اعضاء المخابرات السوفييتية في اليابان.

فهل تقوم دول جنوب شرقي آسيا بشن حملة واسعة ضد هذه الشبكات الجاسوسية!

• ضغط روسي على اليابان!

كشف عميل سابق في الاستخبارات الروسية ك.ج.ب (ستانيسلاف لنتشينكو) هرب الى الولايات المتحدة الامريكية عام ١٩٧٩م ان موسكو نقلت قوات كبيرة الى جزر تقع قبالة شمال اليونان في خطة طويلة الامد لايجاد رأي عام في اليابان يقبل بالتخلي عن جزر كوريل الاربع التي احتلها الروس في اعقاب هزيمة اليابان في الحرب العالمية الثانية ١٩٤٥م وتقدر القوة الروسية المرابطة في الجزر بعشرة آلاف جندي.

الجزء الثاني

نظرات اجتهادية



بقلم:

جاسم مهلهل الياسين

النظرة الرابعة: أهمية ترابط أصحاب الحركة الاسلامية في اطار واحد

ان من أهم أسباب النصر وتحقيق الهدف وحدة الصف ووحدة القيادة ووحدة التوجيه. فإن أهم ما تسعى اليه القوى الضاربة للقوى الاسلامية بشتى لباسها سواء كانت بمسوح الرهبان أو بلباس القبطان تسعى لتفتيت القوى الاسلامية. فينظر الناظر الى نموذج الدول العربية التي يتحرك فيها الدعاة فيجد فيها أكثر من خمس وعشرين حركة كلها في نهاية لافتاتها كلمة (الاسلامية) وهكذا تتوزع الطاقات وتضيع الجهود وتبرز القيادات المتناحرة ويضحك الاعداء على كراسيهم. وعند تدقيق النظر في هذا المتبعثر نرى العاملين في الحركة الاسلامية ينقسمون الى قسمين قسم مشربه واحد ومنابعه من مصب واحد وتحركه لهدف واحد. وهؤلاء ان صح التعبير - يمثلون الاعداد المتوالية في ارقام جدول الضرب فنسميهم - ٢ - ٤ - ٦ - ٨ - ١٠ - ١٢... وهكذا مضاعفات (اثنين) فنظرة كل متجرد يبحث عن نصرة الدين بعيدا عن بحثه عن ذاته يرى العامل المشترك بين هذه الفروع. فالاربعة هي مكرر الاثنين والستة كذلك وبقية الأرقام وعلى ذلك فالأصل في هذه الجماعات ان تكون في اطار واحد لأن عامل الاشتراك بينها لا يختلف عليه العقلاء فعلى سبيل المثال جماعة الاخوان المسلمين لسعة انتشارها وتفرعها بأشخاصها ومؤلفاتها وكتبها في مشارق الارض ومغاربها مع ما واكب هذا الانتشار الافقي الواسع من غياب القيادة في سجون الطاغوت الخاسر مما هيأ ظهور جماعات وجمعيات وتجمعات نشأت ورضعت من فكر الاخوان من خلال كتاباتهم أو بالاتصال مع من انجاه الله منهم من بطش الطاغوت فتعددت هذه التجمعات بتعدد المتواليات الرياضية كتعدد الرقم (٢) فهذه المتواليات بعد نضوج الحركة وخروج قادتها من السجون لايحل لها بأي حال من الأحوال أن تكون في غير المخروط الواحد تحت اى تبرير كان وبأي تعليل مستساغ أو غير مستساغ هذا في القسم الثاني والذي يمثل الاعداد الفردية بالارقام الحسابية (واحد - ثلاثة - خمسة - سبعة ....) فهذه في المرحلة الحاضرة لا يطلب فيما بينها وبين المتواليات أكثر من التنسيق والتعاون وأن كان المطلب في النهاية ان تكون في نفس تسلسل الارقام تجمعها سبحة واحدة (مسباح) يربطها خيط واحد (التقوى) يضمها ويرأسها شاهد واحد فتكون سبحة منتظمة جميلة متناسقة تسبح فيها القلوب الحائرة وتخرج انغاماً متناسقه تطمئن القلوب المؤمنة وترهب القلوب الفاجرة.

النظرة الخامسة: المحاسبة:

إن محاسبة النفس البشرية لذاتها المفردة أمر حرص عليه الأقدمون والمحدثون حين يؤمنوا الاستمرارية بالخير والانقطاع عن الشر فهذا الخليفة الثاني الفاروق عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول: حاسبوا أنفسكم قبل ان تحاسبوا وزنوا أعمالكم قبل ان توزن عليكم، وهذا في العصر الحديث الامام حسن البنا رحمه الله يوصي بالمحاسبة عند الايواء الى الفراش قبل النوم ويضع لذلك جدولا مبرمجا يعين الأخ على متابعة نفسه... هذا في مجال متابعة الفرد لنفسه الذي بفساده وانحرافه لايضر إلا نفسه وان كان الأمر له تأثير على من حوله فلن يعدو في تأثيره على اعداد لا تكثر على أصابع اليد ومع ذلك كان هذا الحرص على المتابعة والتصحيح والتصويب فيكون من باب أولى على الجماعة كجماعة أن تحاسب نفسها بمعرفة مواطن الصواب للاستمرار بها، ووضع اليد على أماكن الخلل لعلاجها وإزالة الأجزاء المريضة.

ولم لا وانحراف المجموعة أو الجماعة هو انحراف قطاع كبير من قطاعات الحركة الاسلامية وتزداد الخطورة ان هذا القطاع يظن في نفسه الصواب فيلجأ الي تأصيل انحرافه و تدعيمه بالحجج والبراهين فتبعد الهوة وتزداد الشقة ويصدق فيهم قول العلماء **«أن صاحب الشبهة لا يرجى شفاؤه لاعتقاده بصواب طريقه بعكس صاحب الشهوة».**

فان كان الفرد في كل ليلة يحاسب نفسه فعلى أضعف تقدير على الجماعة الاسلامية أن تقف في كل سنة تراجع ما هي عليه وصدق العلماء حين قالوا: (من قابل أمنت عثراته وقلت سقطاته).

النظره السادسة: بناء الحركة بالفرد والتنظيم.

الحركة والعمل قوامها الفرد والتنظيم فاذا أحكمنا هذا وهذا ضمنا بعد توفيق الله حسن السير وقوة الانتاج.

ولتوضيح القضية نصدر صورة على سبيل

في البناء والحركة

التمثيل لا على سبيل الحصر: الحركة في بناء الفرد تقوم على تربيته وصياغته وفق مكونات الشخصية المسلمة التي منها تكوينه على مبدأ الصدق (الصدق مع الله، الصدق مع نفسه، الصدق مع الجماعة، الصدق مع الكون بكامله) فيكون داعية صادقاً مثاله مثال السهم حيث يقال «رمح صدق»، أي لا ينثني ولا ينكسر وهكذا الداعية الى الله تعالى عندما يتربى على الصدق يكون كالسهم الذي ينطلق فيخرق الباطل من غير انكسار عند سطح بطش الطاغوت وترهيبه وتقريعه، وكذلك من غير انثناء ولا انثلام عند سطح مغريات الباطل والاعيبه لا تحرفه أضواء الشهوات والملذات ولا ترجعه على أصحابه أعاصير البحث عن الذات والقيادات.

وبفضل الله الفرد في الحركة الاسلامية يمثل في غالبه نضجاً تربوياً رصيناً جمع في واقعه ما هو متناقضا في التفكير البشري المنطقي فهو يجمع ثلاثيات قابلة للنمو والازدياد فترى الداعية يجمع في نفسه دمعة المتهجد مع حدس السياسي ولباقة المناظر وانتباهة الفقيه وشجاعة المقاتل ورأفة الوالد ... والناظر الى هذه المقابلات يرى بينها تناقضا فكيف يمكن لهذا السياسي الذي يقضي وقته في متابعة الصحف ووكالات الأنباء ومناقشة ومجادلة رجال السياسة والعمل على إشغال الذهن في تحليل حوادث العالم المتناقضة ثم مع هذه الصراعات يقضي ليله متبتلا يسكب العبرات ليزيل عنه الظلمات، ثم يجمع بعد ذلك بين شجاعة المقاتل الذي يطيح الرؤوس و يرى انتهاء وزهوق الأرواح حين يقاتل الكفار ثم اذا التقى مع اخوانه من المسلمين تحول ذلك القلب الى قلب رحيم ودود ... وقس على ذلك.

وهذا ليس بدعا من الأمر بل كان اسلافنا رضوان الله عليهم يوصفون بأنهم رهبان في الليل فرسان في النهار، فالجيل القرآني الفريد يتكرر بأفراده كلما تكررت عوامل تكوينه، هذا في مجال الاعداد الفردي.

أما في جانب التنظيم والتنظير فهو متأخر بالنسبة للاعداد الفردي ولتوضيح هذه المسألة نأخذ نفس المثال السهم الصدق، فلو انطلق كل سهم بمفرده سيخدش كل واحد منها شيئا من الجدار ثم ينثني و يسقط فيكون في الجدار خدش هنا وهناك وتحته سهام منثلمة أو منكسرة فيظل السهم ساقطا وتذهب الثلمات الموجودة في الجدار من خلال الزمان، ولكن اذا اجتمعت السهام وانطلقت انطلاقة واحدة على نقطة واحدة فهي بمشيئة الله خارقة. وعلى ذلك فبعد صياغة الفرد لابد من التلاحم والتآزر.

هذه نظرات اجتهادية للوصول للأحسن في العمل الاسلامي قابلة للأخذ والعطاء المراد منها دعوة أصحاب الحركة الاسلامية الى النظر الى حركتهم والاعتناء بها والعمل على تقويمها قبل النظر الى تجميع الناس وتكثير الاعداد، ورحم الله عمر بن عبد العزيز عندما تولى زمام الخلافة قيل له: الا تفتح البلاد وتسلم الناس وتدخلهم في دين الله من النصارى والوثنيين... فنظر الى من حوله من جموع المسلمين فوجدهم منصرفين عن حقيقة الاسلام ومعانيه فقال: **«بل اعمل على تسليم من أسلم».**

فليتنبه الى ذلك من يقول: «كم لا كيف»، وليتقوا الله ربهم وليرجعوا الى منابعهم وأصولهم.

وفي النهاية لا يسعني الا أن أطلب ممن قرأ أن ينظر الى الكلام لا الى قائله فان كان حقاً قبله وان كان غير ذلك رده.. كما قال ابن القيم رحمه الله متحدثا عما كتبه في المدارج:

فيا أيها القارىء له، لك غنمه وعلى مؤلفه غرمه، لك ثمرته وعليه تبعته، فما وجدت فيه من صواب وحق فاقبله، **ولا تلتفت الى قائله، بل انظر الى ما قاله لا الى من قال**، وقد ذم الله تعالى من يرد الحق اذا جاء به من يبغضه، ويقبله اذا قاله من يحبه، فهذا خلق الامة الغضبية، قال بعض الصحابة «اقبل الحق ممن قاله وان كان بغيضا، ورد الباطل على من قاله، وان كان حبيبا» وما وجدت فيه من خطأ: فان قائله لم يأل جهد الاصابة، ويأبى الله الا ان يتفرد بالكمال، كما قيل:

والنقص في أصل الطبيعة كامن
فبنو الطبيعة نقصهم لا يجحد
وكيف يعصم من الخطأ من خلق ظلوما
جهولا ؟ **ولكن من عدت غلطاته أقرب الى الصواب ممن عدت اصاباته.**

وعلى المتكلم في هذا الباب وغيره: ان يكون مصدر كلامه عن العلم بالحق، وغايته النصيحة لله ولكتابه ولرسوله ولاخوانه المسلمين، وان جعل الحق تبعا للهوى، فسد القلب والعمل والحال والطريق، قال الله تعالى: (ولو اتبع الحق أهواءهم لفسدت السموات والارض ومن فيهن).

وقال النبي صلى الله عليه وسلم: «لايؤمن احدكم حتى يكون هواه تبعا لما جئت به» فالعلم والعدل: أصل كل خير. والظلم والجهل: أصل كل شر. والله تعالى أرسل رسوله بالهدى والدين الحق. وأمره أن يعدل بينهم ولا يتبع الهوى هوى أحد منهم فقال تعالى (فلذلك فادع واستقم كما أمرت ولا تتبع أهواءهم. وقل آمنت بما أنزل الله من كتاب. وأمرت لاعدل بينكم. الله ربنا وربكم. لنا أعمالنا ولكم اعمالكم لا حجة بيننا وبينكم. الله يجمع بيننا واليه المصير» المدارج ج ٣ ص ٥٢٢ ـ ٥٢٣.

●●

طرق تنمية الحركة الدائبة

فهذا سيد قطب رحمه الله، احد قادة الدعوة، يشعر بهذا العائق الذي قد يتسرب الى بعض فئات الشباب الاسلامي فيخاطبهم بروح المستبشر والمتيقن بوعد الله، بأن عمر الظالمين الطغاة قصير، مهما طال ليلهم فلا بد من شروق فجر الدعوة ليرد ذلك الظلام الحالك.

اخي ستبيد جيوش الظلام
ويشرق في الكون فجر جديد
فاطلق لروحك اشراقها
تر المجد يرمقنا من بعيد (٧٩)

ثم شعور آخر يجب ان يضيفه ذلك الاخ المتباطىء الى الشعور بقصر عمر الظالمين وظلمهم، وهو ان الله سبحانه وتعالى لم يطلب منا النتائج، انما طلب منا العمل، ولا نعلم ان كنا سنرى النتيجة في حياتنا، ام يؤخرها الله لخلل في الصفوف يحتاج الى اصلاح، او لحكمة اخرى لا نعلمها، الله يعلمها، فتسبق منيتنا ايام النصر فلا نراه.

وكان الرسول صلى الله عليه وسلم كما جاء في كثير من الاحاديث الصحيحة يتعوذ من العجز والكسل لخطورتهما على الداعية في اعاقته عن الحركة، حتى يصل به الامر الى الشلل الحركي الكامل.

والكسل هو (التثاقل والتراخي مما ينبغي مع القدرة، او عدم انبعاث النفس لفعل الخير، والعاجز معذور والكسلان لا) (٨٠)

ومع ان ذلك الهارب من الحركة، ما ابتعد الا ابتغاء للراحة، الا انه يفقد تلك الراحة التي نشد، اما بسبب زيادة الراحة التي تجلب التعب عادة، او لانشغاله بامور دنيوية تجعله يلهث وراءها حتى تتعبه فيفقد الراحة التي اراد، وفي ذلك يقول الامام الاصفهاني:

(من تعود الكسل ومال الى الراحة فقد الراحة، فحب الهوينا يكسب التعب، وقيل: ان اردت ان لا تتعب فاتعب لئلا تتعب) (٨١).

فالذي ينغمس في العمل الدعوي، في الغدو والرواح ينسى التعب لانه يستلذ تلك الحركة فتنسيه التعب. فالسعادة ليست بالسكون والخمود

وليست في الابتعاد عن ميدان الجهاد
وليست في اللقمة التي تاتيك نظير حرق البخور في طرق الطغاة
وليست في العيش مع القطيع، تعشق الذل وتكره ان تقود

ـ الجهل...

والجهل نوعان...

ا) جهل بمعنى عدم العلم بقضية معينة
ب) جهل بمعنى عدم استشعار تلك القضية، مع علمه بتفصيلها او هو بمعنى ادق، التبلد الحسي. لذلك لا يجد شيئا يدفعه للعمل لتلك القضية، فيبقى محبوس الجهل، فاترا عن التحرك الدائب، حتى يمن الله عليه بيقظة لقلبه، اذا ما رأى منه عزيمة لعلم ذلك.

اما ان استمر في التبلد او لم يبذل السبب للتعلم ظل جامدا الى ما شاء الله.

■ طرق تنمية الحركة:

١ ـ التعرف على الاسماء والصفات:

ونقصد بها التعرف على أسماء الله وصفاته، فالجهل بها احد معوقات التحرك الدائب اذ لا يكفي معرفة الاسم أو الصفة دون معرفة مدلولها ومعناها العميق، ومثالا على ذلك..

أ ـ الضار والنافع:

لو تناولنا اسم (الضار) واسم (النافع) هذان الاسمان هما اللذان، بسبب الايمان بهما وبمعناهما العميق، وقف جيل المؤمنين جيلا بعد جيل، أمام طواغيت البشر، يقولون لهم (لا) بملء افواههم لا يخافون ولا ترتعد فرائصهم من الوقوف امامهم ولا يخشون تهديدهم بالتعذيب والتقتيل، لان عروقهم قد تشربت بمعنى تلكما الاسمين، انه لا ضار ولا نافع الا الله (فما احوج من يواجه الجاهلية بطاغوتها وجبروتها، وباعراضها وبالتوائها وكيدها، وبفسادها وانحلالها. ما أحوج من يواجه هذا الشر كله، أن يستصحب في قلبه هذه الحقائق وهذه المشاعر. مخافة المعصية والولاء لغير الله، ومخافة العذاب الرعيب الذي يترقب العصاة. واليقين بأن الضار والنافع هو الله، وأن الله هو القاهر فوق عباده، فلا معقب لحكمه ولا راد لما قضاه.

ان قلبا لا يستصحب هذه الحقائق وهذه المشاعر لن يقوى على تكاليف (انشاء) الاسلام من جديد في وجه الجاهلية الطاغية وهي تكاليف هائلة تنوء بها الجبال)(٨٣)

ب ـ الخالق:

فيعتقد اعتقادا لا يخالجه ادنى شك أن الله وحده هو الخالق وأن ما سواه من المخلوقات، لا يستطيعون خلق بعوضة، ولا ادنى من ذلك ولو اجتمعوا جميعا لذلك الامر.

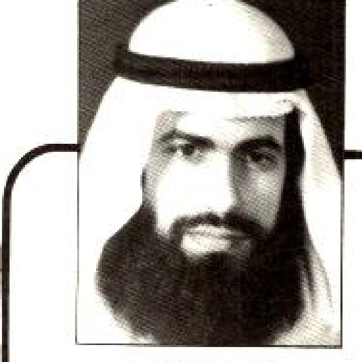
هذا الاعتقاد يجعله يؤمن ان الانسان هو احد المخلوقات العاجزة عن ان تخلق شيئا، وبالتالي فانها لا تستحق ما يستحق الخالق من العبادة وهي الطاعة والذل والخضوع والحب والولاء، ولا يمكن ان تكون هذه المخلوقات العاجزة شركاء للخالق الذي خلقهم.

(ان تفرد الله سبحانه بالخلق، يفرده سبحانه بالملك. والمتفرد بالخلق والملك يتفرد كذلك بالرزق، فهو خالق خلقه ومالكهم فهو كذلك يرزقهم من ملكه الذي ليس لاحد شريك فيه، فكل ما يقتاته الخلق وكل ما يستمتعون به فانما هو من هذا الملك الخالص لله. فاذا تقررت هذه الحقائق، الخلق والملك والرزق. تقرر معها ـ ضرورة وحتما ـ ان تكون الربوبية له سبحانه، فتكون له وحده خصائص الربوبية وهي القوامة والتوجيه والسلطان الذي يخضع له ويطاع، والنظام الذي يتجمع عليه العباد ـ وتكون له وحده العبادة بكل مدلولاتها. ومنها الطاعة والخضوع والاستسلام)(٨٤)

جـ ـ العلي الأعلى:

سمى الله سبحانه وتعالى (الاعلى) وذلك في قوله سبحانه وتعالى (سبح اسم ربك الاعلى)(٨٥) وسمى نفسه في موضع آخر (العلي) وذلك في قوله تعالى (له ما في السموات وما في الارض وهو العلي العظيم)(٨٦)

يقول الشيخ عبدالرحمن عبدالخالق (وهذا الوصف «العلو» يتضمن معنيين كلاهما ثابت لله سبحانه وتعالى وهما: علو المكان وعلو المكانة، فمنزلة الله سبحانه وتعالى فوق كل منزلة، ومكانته سبحانه وتعالى فوق كل مكانة، فهو الواحد الأحد الذي ليس له شبيه من خلقه ولا ند له، ولا مثيل له ولا كفء له سبحانه وتعالى. فمنزلته وعظمته وجلاله لا



بقلم الاستاذ:
عبد الحميد البلالي

يدانيها احد من خلقه جل وعلا، بل جميع الخلق عبيده وفي قبضته وقهره وتحت سلطانه، لا خروج لاحد من قهره وسلطانه ابدا، ولا علم لأحد من خلقه الا بما شاء، ولا رحمة الا ما يرسلها. ولا يمسك لرحمته عن من يشاء، بل هو المتصرف وحده سبحانه وتعالى، ومن خالف في شيء ذلك فهو مشرك جاحد)(٨٧)

فمن آثار هذه الصفة في المؤمن انه يتوجه في طلبه واحتياجاته لله وحده سبحانه وتعالى عندما يستيقن انه سبحانه وتعالى فوق كل منزلة وبعد ذلك ينتج عنده الشعور بالعزة لانه ينتمي الى صف الأعلى، فلا يعلو عليه احد، ولا يغلبه احد، فيبقى في شعور الانتصار دائما ما دام في حزبه، وإن حزب الشيطان مهما ملك من السلاح والعلم فانه مع سلاحه وما يملك وما يمكر لا يستطيع ان يتغلب على الاعلى ومن ينتمي الى صفه لانه يبقى تحت رقابته، فيرى تحركاته ومكره و يستطيع أن يسيطر عليه سيطرة كاملة.

فلا يهوله تجمع أهل الباطل ولا تلك الهلامة التي يغلفون بها انفسهم و باطلهم.

هذه بعض الاسماء والصفات التي بسبب فقهها تنمي في انفسنا صفات أصحاب الحركة الدائبة.

٢ ـ ملاحظة لمنة:

وهي التفكر بنعم الله التي منها عليك، وتقوم بعملية احصاء للنعم التي قد انعمها الله سبحانه وتعالى عليك في لحظة خشوع، وانت في صلاتك عند قولك (الحمد لله رب العالمين) تستشعر من خلالها مامن الله به عليك من النعم، وتتذكر حالك قبل ورود تلك النعمة، فتحس بالفرق بين الحالتين، وتعظم في نفسك نعمة الله فتقوم بشكرها، ولا تكن غافلا عن هذا، فتكون ممن يحصي الله سبحانه وتعالى عليهم يوم القيامة نعمة ولم يشكروها، فقد جاء في صحيح مسلم قول الله لعبد يوم القيامة (اي فل، الم اكرمك واسودك وأزوجك، واسخر لك الخيل والابل، وأذرك تراس وتربع، فيقول: بلى يا رب. فيقول أظننت أنك ملاقي؟ فيقول: لا فيقول فاني انساك كما نسيتني)(٨٨).

هذا الاحساس يدفع المؤمن لان يضاعف من اعماله ليؤدي شكر الله تعالى على تلك النعم التي اجزلها عليه.

٣ ـ تذكر لذنب:

والذنوب تنقسم الى اقسام، منها ما اقترف قبل فترة الهداية ومنها ما اقترف بعد فترة الهداية في فترات الضعف وانخفاض الايمان، ومنها ما يعتبره المؤمن من الذنوب وهو ليس منها كاوقات الغفلة والكسل عن اداء النوافل، وخواطر المعاصي التي ترد على النفس.

كل هذه الاقسام، لو تفكر فيها من يريد أن يمتلك صفات أصحاب الحركة الدائبة، واحس بعظمها عند الله سبحانه وتعالى و وقارن اعماله مع اعمال علماء السلف رضوان الله عليهم لازداد بذلك انطلاقا نحو الله ليعوض عن ذلك الاثم الذي قد اقترفه، وحتى يزيد في حسه رضي الله عليه، وابعاد غضبه عنه، فكلما تذكر الذنب ظن ان الله قد يغضب عليه، فيزداد توبة وخشية لله سبحانه وتعالى يقول الامام الجيلاني لاحد تلامذته.

(استغث الى الحق عز وجل، ارجع اليه باقدام الندم والاعتذار حتى يخلصك من ايدي اعدائك و ينجيك من لجة بحر هلاكك، تفكر في عاقبة ما انت فيه وقد سهل عليك تركه، انت مستظل بشجرة الغفلة، اخرج من ظلها وقد رايت ضوء الشمس وعرفت الطريق، شجرة الغفلة تربى بماء الجهل، وشجرة اليقظة والمعرفة تربى بماء الفكر، وشجرة التوبة تربى بماء الندامة، وشجرة المحبة تربى بماء الموافقة)(٨٩)

ونحن نقول للقادم الجديد من ظل شجرة الجاهلية والتي اسماها الجيلاني شجرة الغفلة وجاء الى اشجار الهداية ان من عوامل نمو هذه الاشجار التفكير والندم على ما مضى من ذنب او تقصير او كسل أو استكانة ليغرس في قلبه خشية دائمة.

هذه الثلاث طرق لتنمية صفات الحركة الدائبة في نفوس الدعاة هي التي اعتبرها الامام ابن القيم مجالا لدوران الهمة حولها، اذ يقول: (الهمة العلية لا تزال حائمة حول ثلاثة أشياء، تعرف لصفة من الصفات العليا تزداد بمعرفتها محبة وارادة وملاحظة لمنة تزداد بملاحظتها شكرا وطاعة، وتذكر لذنب تزداد بتذكره توبة وخشية، فاذا تعلقت الهمة بسوى هذه الثلاثة جالت في أودية الوساوس والخطرات)(٩٠)

٤ ـ ملء الفراغ:

يقول الله سبحانه وتعالى في سورة الانشراح (فاذا فرغت فانصب)(٩١) قال ابن عباس وقتاده (فاذا فرغت من صلاتك «فانصب» اي بالغ في الدعاء وسله حاجتك. وقال ابن مسعود: اذا فرغت فانصب لعبادة ربك)(٩٢)

وعلى تعدد تفسير قوله تعالى (فانصب) بين المفسرين الا أن جميع التفاسير تنصب في معنى واحد وهو شغل الفراغ بالعبادة، ولا يلتزم ان تكون العبادة ذات نمط واحد، انما تتعدد على حسب استعدادات النفس وعلى حسب الحاجة او الاهمية فتارة تشغل نفسك بالقراءة، واخرى بالكتابة والاقتباس، واخرى بالصلاة والدعاء، واخرى بزيادة مدعو تدعوه الى الله سبحانه وتعالى، واخرى في صلة رحم أو قضاء حاجة للوالدين واخرى في عمل مباح يكون محل استراحة ومحطة وقود تنطلق الى الحركة الدائبة.

والدافع لشغل الفراغ امران، اولهما: مفاجاة الموت وثانيهما مفاجاة المرض، هذا ما كان يخالج نفس الامام البخاري فكان يدفعه لمزيد من العمل، وملء لكل فراغ يجده، ثم اراد أن تدرك الاجيال التي في زمانه، والتي سوف تأتي من بعده هذا الامر فقال:

اغتنم في الفراغ فضل ركوع
فعسى أن يكون موتك بغتة
كم صحيح رايت من غير سقم
ذهبت نفسه الصحيحة فلتة(٩٣)

وثمة دوافع اخرى لشغل الفراغ كالانشغال المستقبلي في التجارة والمال او مفاجاة الفقر الذي يجعل الانسان في شغل دائم لطلب الرزق وغيرها من دوافع الا أن الموت والمرض لا يتركان لصاحبهما مجالا للعبادة ومجالاتها التي ذكرناها، وايضا فاننا لا نعلم متى يفجؤنا الموت أو المرض، فصار علينا لزاما شغل فراغنا كله لما يعود علينا في آخرتنا من الخير.

٥ ـ استشعار الأجر:

وهذه مسالة ضرورية وعامل رئيسي في الاندفاع نحو العمل وهو من أنجح الأدوية لمعالجة الكسل والخمول، فمثالا على ذلك عندما تقرا الحديث الذي أخرجه الترمذي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم (من صلى الفجر في جماعة، ثم قعد يذكر الله حتى تطلع الشمس، ثم صلى ركعتين، كانت له كاجر حجة وعمرة، تامة تامة تامة)(٩٤)

هوامش:

٧٩) شعراء الدعوة الاسلامية جـ ٤٣/٤
٨٠) فيض القدير ١٢٢/٢
٨١) الذريعة الى مكارم الشريعة ص ٢٦٨ ـ الباز
٨٢) شعراء الدعوة الاسلامية جـ ٤١/٣
(٨٣) الظلال ١٠٥٨/٢
(٨٤) الظلال ١١٦٣/٢
(٨٥) الاعلى ١
(٨٦) الشورى ٤
(٨٧) منهج جديد لدراسة التوحيد ص ٣٢
(٨٨) مسلم (٢٩٦٨) في الزهد
(٨٩) الفتح الرباني ص ١١٢ (٩٠) الفوائد ص ١٣٠ النفائس
(٩١) الانشراح ٧
(٩٢) تفسير القرطبي ٧١٩٨/١٠
(٩٣) طبقات الشافعية ١٥/٢
(٩٤) الترمذي وصححه الألباني (ص.ج.ص ٦٢٢٢)

أوراق

للاستاذ علي القاضي من مقالة له بعنوان «جارودي يحذر المسلمين من الغرب» يقول فيها: (ان اكبر افتراء يجب تفنيده وفضحه هو الزعم القائل انه لا بد من اقتفاء اثر الغرب اذا ما اراد العالم تحقيق تقدم اقتصادي؟! ومن المسلم به، ان تطور اوربة الغربية ولد التخلف وضاعف من اتساع رقعته في الدول النامية، لهذا يكمن الحل في انتهاج اسلوب في التنمية يعمل على تثبيت قواعد نظام عالمي للاقتصاد).

كتاب جديد

البغوي ومنهجه في التفسير

تأليف: عفاف عبد الغفور حميد

هذا الكتاب دراسة في مناهج التفسير، رغبت مؤلفته الفاضلة في اتمامها للتعرف على منهج السلف الصالح في فهم كتاب الله وتدبره على الوجه الامثل ثم اختيار ما يحتاج اليه في هذا العصر. وفسرت اختيارها كتاب (معالم التنزيل) للامام البغوي بالامور التالية:

١ ـ التعريف بعلم اسلامي له اثر في تصنيف العلوم الاسلامية.

٢ ـ تفسيره متوسط الحجم ومؤلف في عصر مبكر.

٣ ـ له قيمة علمية متميزة. وغير معروفة للدارسين.

وجاءت الدراسة في تمهيد وثلاثة ابواب وخاتمة:

ـ التمهيد: درست فيه احوال الشرق الاسلامي في القرن الخامس الهجري سياسيا ودينيا وثقافيا.

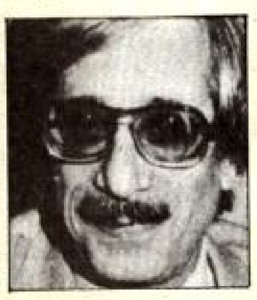
ـ الباب الاول: في ثلاثة فصول، ودرست فيا حياة البغوي ونشأته، وشيوخه وتلاميذه، وأثاره ومؤلفاته.

ـ الباب الثاني: في ثلاثة فصول هامة وموسعة، ودرست فيه تفسير البغوي، مصادره في التفسير، ومنهجه فيه، ومباحث علوم القرآن في تفسيره.

ـ الباب الثالث: بثلاثة فصول ايضا، تكلمت فيه عن قيمة تفسيره وميزته، آراء العلماء فيه والمآخذ عليه، تفسيره بين الثعلبي والخازن، قيمته العلمية..

وكانت الخاتمة خلاصة وافية للكتاب جاءت في سبع صفحات، لخصت فيها كل الابحاث الواردة. والحق بها ثبت باسماء المصادر والمراجع والفهرست، وكاد الكتاب يقترب بصفحاته من المائتين في اخراج انيق وطباعة نظيفة وللمؤلفة الاجر ان شاء الله والشكر لها ولدار الفرقان التي اخرجته، وعنوانها: عمان ـ الاردن ـ ص ب /٩٢١٥٢٦/

بين السطور



بامكانك ان تستشف معاني بعيدة الغور قصد اليها الكاتب ولم يجرؤ على البوح بها لسبب من الاسباب، وهذا الاستشفاف الذي يسهل على القارىء الواعي يسمى بالقراءة بين السطور، بمعنى ان هناك سطورا اخرى منظورة في الذهن، لا مسطورة في الورق، يقرأ فيها المرء ما عجز الكاتب عن قوله، ومن ذلك ما يكتبه احيانا القصاص السوري زكريا تامر، وهو كاتب قصص اطفال ايضا ويجنح للرمز في اغلب كتاباته حتى في توجهه للاطفال، وقد استقر اخيرا في زاوية بعنوان (المضحك المبكي) في مجلة (التضامن) التي صدرت مؤخرا (العدد الاول ٤/١٦) ويقول تحت فقرة بعنوان (اقتصادنا سليم ولم نستورد قتلة!!).

«وفي الآونة الاخيرة، كثر الحديث عن ذلك الرجل الانكليزي الغريب الاطوار، المتهم بقتل ١٦ شخصا، فسألتني جارتي العجوز: «الديكم انتم العرب قاتل كهذا القاتل؟» فارتبكت واضطربت، وشعرت بالخجل من هذا التقصير العربي القومي الفاضح في ميدان القتل، ولم استطع التفوه بكلمة.

وقد تنبهت العجوز الانكليزية بمكر الى احوالي، فنظرت الي بشماتة وتشف وهزء، فسارعت الى استعادة رباطة جاشي، وقلت لها: «لدينا قتلة لا يقتلون العشرات بل يقتلون المئات».

فشهقت العجوز الانكليزية رعبا وعجبا، فاضفت موضحا: «ولكنهم ليسوا مواطنين بل هم حكام».

فحملقت العجوز الانكليزية الي بخوف شديد، ولكن خوفها اضمحل واستحال الى رثاء عندما اطلعت على وثائق تثبت اني واحد من طبقة المواطنين الضحايا»!!

حركة المطابع

• هند وصخر:

مسرحية شعرية قصصية ملتزمة كما عرفها صاحبها الشاعر أديب عفيف الخياط وقد ناهزت أبياتها من الشعر العمودي ألف بيت، على بحر واحد وروي واحد وقافية واحدة. وهي في مجملها وجهة نظر لصاحبها في مسائل وطنية وانسانية واجتماعية، وقد توزعت ابحاثها في خمسة تفرعات ولكنها مترابطة وهي:

١ ـ لقطات من الهجرة النبوية.

٢ ـ تأملات في أحوال الامة العربية.

٣ ـ اشارات للقضية الفلسطينية.

٤ ـ الصراع بين العقائدية والعلمانية.

٥ ـ المنطق العقلاني والامر الواقع.

وقد جاءت المسرحية في حوالى ١٠٠ صفحة وتطلب من دار الفرقان ـ الاردن عمان ص. ب ٩٢١٥٢٦.



المودودي




الندوي



سيد قطب

حوار بين الدعاة الاعلام

هذا الكتاب في اصله مجموعة من المقالات العلمية الرصينة كتبها الاستاذ الكبير احمد محمد جمال استاذ الثقافة الاسلامية بجامعة الملك عبد العزيز. وقد دارت المقالات حول منهج الدعوة الاسلامية في عصرنا الحاضر هذا من خلال اطروحات المودودي والندوي وسيد قطب.

والقضية الاصلية التي بعثت المؤلف على تصديه لهذا الموضوع هي صدور كتاب العلامة الندوي حول ما اسماه بالتفسير السياسي للاسلام من خلال المودودي وسيد قطب. اذ تعرض فيه بالتعقيب على المفاهيم التي طرحها المودودي في المصطلحات الاربعة في القرآن. وكذلك تصورات سيد قطب في الظلال.

وقد قام الاستاذ أحمد جمال بتوضيح المفاهيم التي عناها المودودي وسيد قطب مخالفا ما ذهب اليه الندوي من رأي دون ان يغمط الرجل حقه في علمه ومعارفه وجهوده الطيبة لخير الاسلام.

والكتاب في مجمله حوار طيب وايضاح لمفاهيم ربما التبست على بعض الاذهان وهو وضع للامور في نصابها بكل نزاهة وايثار للحق. ونسأل الله ان ينفع به.

رسالة جامعية

• حصل الدارس يحيى بشير المصري على الماجستير في النحو العربي على رسالته (دراسة نحوية لكتاب مشكل اعراب القرآن لمكي بن أبي طالب القيسي الأندلسي) المقدمة الى قسم الدراسات العليا في كلية اللغة العربية بجامعة الامام محمد في الرياض.

ـ المخططات الاستعمارية لمكافحة الاسلام:

كتاب رائع في مضمونه الذي يبين حقيقة المؤامرة الجديدة على الاسلام. بهدف اعادة العرب الى ما كانوا عليه في الجاهلية، وقد اصدرته دار الاعتصام في طبعة جديدة أنيقة لمؤلفه الشيخ الداعية محمد محمود الصواف حفظه الله وجاء بصفحاته المائتين والسبعين حافلاً بالموضوعات القيمة من مثل (اثارة النعرات القومية، بين الاسلاميين والقوميين، خطر النعرة القومية على الاسلام، الدعوة الى الفرعونية؟ حقيقة الماسونية، الجيش المريمي؟ القاديانية البهائية) وعنوان الاعتصام: القاهرة ٨ شارع حسين حجازي.

كلمات في مسألة توفيق الحكيم

ما كتبه توفيق الحكيم مؤخراً تحت عنوان (حديث الى الله) ابعد من أن يكون قضية أو مشكلة أو حادثة عابرة. انه مسألة كاملة شاملة، تخص الفكر الاسلامي في صراعه المستمر مع الدعوات المنحرفة عبر التاريخ شكلا ومضموناً. وسنحاول في هذه الكلمات المختصرة تثبيت هوامش خاطفة على صفحات هذه المسألة.

ولن ندعي هنا معالجتها بشكل موسع، لانها تحتاج في الواقع الى حلقات بحث متصلة وعميقة وجدية يقوم بها مفكرونا الاسلاميون على مستويات أربعة متكاملة من الدين والفكر والثقافة العامة والسلوك الاجتماعي، للوصول الى نتائج منطقية ومرضية تضع الحدود الثابتة والأصول الموضوعية لمعالجة اي قضية تمس الثقافة الاسلامية، ودراستها وتحليلها، للوصول الى حكم صحيح فيها ينتج عنه موقف اسلامي ملتزم تجاهها، حتى لا يقع بعض الافراد منا وربما الجماعات ايضاً في شباك ردود الفعل الطائشة أو الانفعالية السطحية أو الاستخفاف المردي.

كل هذا المطلوب كشفت عنه بالحاح مسألة الحكيم في رسالته تلك، وكم كنا نود لو قرأنا ردوداً تتسم بالشمول والمحاكمة العقلية والعمق الفكري والاتزان النفسي، مغلفة مع ذلك كله بالايمان الواعي، والعلم اليقيني، ولكن المأساة في معظم جوانبها، أن ما كتب ـ غالباً ـ كان أشبه بردود الفعل الغريزية، وسنحاول في حلقة قادمة تقديم خلاصة وافية عن المسألة مع التعليق عليها ان شاء الله.

مجلات



• الهداية:

نقرأ في عددها الجديد (ع ٦٥ ـ س ٦) رجب ١٤٠٣هـ الموضوعات التالية (أدفع دولارا تنقذ مسلما: الاسلام في الهند ما زال حيا، ما ينتظره العالم الاسلامي من الازهر، الازهر عبر الف عام، بنك البحرين الاسلامي يوزع ارباحه، سقط المحاضر وسط الطالبات بعد ان همس بالشهادتين).

عنوانها: دولة البحرين ـ وزارة العدل ص ب/٤٥٠

• الرائد:

وصلنا عددها (٦٥) ابريل ١٩٨٣ ومن موضوعاته: (الاسلام والعلمانية، الحكومات والمعارضة، الاحتفال بالازهر، مظاهرة طيبة، غياب اسم الجولان، ظاهرة التمرد، تجدد بدعة: تحديد موعد نهاية العالم، هل هذا زعيم مسلم؟)

عنوانها:

(IID) P.O.BOX 200 213

AL RA'ID

53 BONN 2 WEST GERMANY

• الاصلاح:

وصلنا عددها ٦٢ رجب ١٤٠٣هـ وفيه الموضوعات القيمة التالية (حول اكتشاف الخلية التنشيرية في الشارقة؟ غروب الاوبك!! ٩ سنوات على طريق الاصلاح، اسرائيل تمول البهائيين في جامبيا، الاسماعيلية؟!)

عنوانها: دبي ـ شارع القصيص ص ب ٤٦٦٣

دولة الامارات





الشعر في المجتمع

قارىء عزيز اعترض على نوعية الشعر الذي ينشر في المجتمع من ناحيتين:

الاولى: كثرته بحيث يطغى على بقية فنون الادب.

والثانية: اقتصاره على نوع واحد هو شعر المآسي والكوارث وخاصة شعر السجون وما يقال في مناسبات الاعتقال والمطاردة والملاحقة والصدام وغيرها. واستدل على ذلك بقصيدة (ملحمة السجن) التي نشرت في العدد (٦١٩) ٣/٥/١٩٨٣ ولكنه لم ينصب في انتقاده على الكثرة والاقتصار فقط، وانما اقترح التنويع في نشر الشعر وخاصة ان الشعر الاسلامي ليس مقتصرا على أدب السجن فقط او المآسي بشكل عام. والرد على الاخ الكريم من عدة وجوه:

١ ـ ليس الشعر غالبا على غيره من الفنون في صفحة الادب وبرهانا على ذلك نعود مع القارىء الكريم الى خمسة اعداد فقط قبل العدد المذكور اي (٦١٤) الى (٦١٨) ونحصي ما فيها من مواد نثرية، فسنجد (القصة القصيرة (٥) والمقالة النقدية (١) والاشارة الادبية (١) والخاطرة (٤) والنشيد (٢) والقضية الادبية (٢) والمذهب الادبي الفني (١) وكل هذا في خمسة اعداد فقط وبمساحة ضيقة لا تتجاوز الصفحتين في كل عدد.

٢ ـ ولم يكن الشعر مقتصرا على المآسي والسجون خاصة، وهذا استعراض لما نشر من شعر في الاعداد الخمسة نفسها، فهناك: مناجاة الى الله للشاعر عمر بهاو الاميري وقضية الحجاب والتحرر، ومحكمة كاهان وهينمات امل، ودعاء للمسلمين بالافاقة وتحية للشعب الفلسطيني المجاهد ونداء للمجاهدين بالثبات في كل مكان (٧ قصائد) ويضاف الى هذا زاوية (محطة) حيث تعرض نبذ صغيرة من الشعر الاسلامي الحديث بافكار مركزة، وبشعر التفعيلة وموضوعات الاعداد نفسها هي (الامل بجيل جديد، والامل بنصر الله، والثبات ضد الطواغيت، ونداء السماء للنصرة، وانتظار الفرج).

٣ ـ وهكذا، من خلال هذا الاستعراض الجزئي لخمسة اعداد سابقة فقط، ومن خلال صفحتين في كل عدد مخصصتين للادب (ودع عنك صفحتي الثقافة في كل عدد) رأينا: التنوع في المادة الادبية، والتشكيل في الموضوعات الشعرية، واختلاف التناول في الاسلوب الشعري... الخ

رأينا كل هذا بعملية متابعة بسيطة لاعداد قليلة محدودة، فهل قام قارئنا العزيز بهذه المتابعة وبنى حكمه عليها؟ ام انه اكتفى بقراءة (ملحمة السجن) ام استطالها فلم يقرأها وحكم بما حكم؟!

هو امام امرين: اما فعل، فيكون حكمه متحاملا على اخوانه او لم يفعل، فيكون حكمه ظالما لجهود اخوانه في تقديم وجبة ادبية وثقافية متنوعة الاشكال والطعوم ضمن الامكانيات المتاحة.

ورغم كل هذا، يبقى لنا ان نشكر قارئنا العزيز لانه اتاح لنا فرصة طيبة لنلتفت الى الوراء ونرى ما قدمنا، لعل في ذلك فائدة لتحسين الوجبة مستقبلا ولعل فيها دعوة لنقادنا كي يشاركوا في رصد الشعر الاسلامي عامة، والشعر الجهادي خاصة، فقد يخرجون من ذلك كله بنتائج مفيدة للجميع والسلام.

قصة قصيرة

إنه يمضي

انتبه الرجل من نومه على طرق شديد على الباب. يا الله من الطارق الان في مثل هذا الوقت يتلمس ساعته ويحاول ان يتعرف على الوقت الساعة الثالثة!! من الطارق؟! في هذا الوقت عبدالله؟ لقد سافر منذ ايام ورحلته أطول من ذلك.. ويلتفت نحو زوجته ام أحمد. تنتبه المرأة ماذا تريد؟! الك حاجة؟ فالرجل ناهز التسعين وهو طريح الفراش من عجز وشيخوخة منذ اكثر من سنتين لا يقوى على القيام: لا.. لا.. الباب يطرق!!

ـ من؟!

ـ لا أدري.. هيا انهضي، ربما يكون ولدنا عبدالله قد قطع سفره ورجع!!

ـ لا.. عبدالله لن يعود قبل عشرة ايام، ولم يمض على سفره ثلاثة ايام.

ـ اذن قومي.. وانظري من الطارق..

ـ صوت اقدام.. هيا يا أم أحمد..

ـ من بالباب؟!

ـ افتحي يا.. (كلمات بذيئة!!)

ـ يا الهي، من هذا القليل الادب (لم تعد تقدر على التوجه نحو الباب) وتعود، أبا احمد... انهم لصوص!!

ـ اللص، لا يطرق الباب واذا سمع صوتاً في الدار رجع!

محطة

كنا على سفر
وكان طريقنا صعبا
وكانت اعين الموتى تراقبنا:
إلام يسير في ليل
التوجس هؤلاء؟
مدن الجليد تعج بالأهوال
ترزح تحت الوان العذاب،
زلازل ومشانق!!
من قال فيها (ربي الله)
اتهم؟
وسواء اختار الوقوف او
اقتحم،
ولذاك كنا موقنين..
فيا اخي:
اركب واقتحم معنا،
ولا تسال: متى الابحار؟؟

الأمرائي

بين لبنان وفلسطين



للأستاذ:
حسن بن يحيى الذاري
اليمن

كشف الغطاء فهل صحا التفكير؟
قد أجلبت كل الافاعي ضدكم
ومواثق الحشرات لا عهد لها
فيهود تقذف باللهيب خيامكم
وقوى الشعوب تبددت طاقاتها
عون الغريب وللغريب تمرغت
لقوى العدالة كي تحاسب خائناً
وقوى التردي أفلست آثامها
تلك الاباطيل المهينة وانتهى
بسوى العقيدة في رحاب محمد
فامضوا على سنن الهدى في عزة
لكم امتهان الكافرين وأنتم
لما برزتم في مواجهة الردى
للمعتدي وغدا بأشنع واقع
اعوان ديني لا لغرب أنتم
بل أنتم روح الفداء لأمة
لبنان منطلق الكرامة لا تهن
وجماجم الشهداء ليست لعبة
إسلام لبنان حقيقة أمة
من حاقد في خسة وخيانة
قد هام في حب اليهود فد
بمكائد السفاح بيغن ويحكم
من هدم لبنان ومحو معالم
واليوم افنتها قذائف معتد

فلقد عرفتم واستبان مصير
تبغى اجتياحاً في لظاه سعير
يرعى الذمام وهل يغيث أجير؟
والاشقياء حسامهم مبتور
مذ افلحوا في قهرها وأعيروا
هام الجبان اذا استحر زفير
حتى ينال حقوقه مقهور
وبما أرادت أخطأ التقدير
دور السقوط فلن يصد مغير
فهو المؤيد جنده المنصور
ودعوا الضياع فكم يسوء نصير
رمز البطولة ما بكم تقصير!
فتحطم التخطيط والتدبير
لولا الخيانة ما حماه مجير
كلا ولا بالشرق لاذ غيور
هيهات تغلب ما استطال ثبير
واغش المعامع فالجلاد مرير
يلهو بها وسط الظلام حقير
هيهات يمحو ذاتها تزوير
يأبى الكرامة طبعه الموتور
مروا احلامه واجتاحه التدمير
او ما كفاكم ما أباح مغير
كم تاه فيها بالجمال فخور
وخيانة وتآمر وشرور



مذهب أدبي

○ اصل الكلمة (Roman) وتعني الرواية وهي حركة فنية فلسفية نشأت في القرن ١٨ الميلادي وقد جاء هذا المذهب ردا على سيطرة الكلاسيكية، واساسه ثورة تحريرية لتخليص الأدب الاوروبي من سيطرة الآداب الاغريقية واللاتينية القديمة كما كان ثورة على القيود الفنية، وولد في فرنسا بعد ان مهدت له حالة نفسية معينة إثر انهيار مجد نابليون وهزيمة فرنسا وضياع آمال الشبيبة تحت انقاض الحروب التي قهرتهم واستعدتهم فانطوى الافراد على انفسهم، فجاء ادب ادبائهم انطوائيا اسود يتغنى بالألم والعذاب والضياع. وتركز انتاجهم في الشعر الغنائي وبعض التمثيليات، ومن مميزات هذه المدرسة: مرض العصر وهو شقاء الفرد واللون المحلي والفردية والخلق الشعري، والطبيعة والخطابة والتغني بالالم واعتماد العاطفة والخيال في المسرح وزعيم المدرسة هو فيكتور هيجو الشاعر الفرنسي. عن د. نجيب الكيلاني بتزيد قليل.

— ولكنهم يسبون و يشتمون، وهنا كان احمد قد استيقظ وجاء من الغرفة المجاورة، لا عليكما انهم مخابرات ولعلهم يريدونني، لا تراعا، سوف أهرب من ايديهم باذن الله — السلام عليكم..

وتنفجر من عيني الرجل العجوز دمعة وهو يتمتم وعليكم السلام استودعك الله.. يا ولدي.

ودخلوا!....

— قف، لا تتحرك، هويتك، من انت، وما اسمك؟

— ماذا تريدون، انا رجل عجوز مسن ولا استطيع الوقوف.

— قم، والا قتلناك. تسرع المرأة المسكينة وتقول لهم انه مقعد منذ اكثر من سنتين. ماذا تريدون؟

— نريد احمد.. هو ابنك، انه مجرم، سوف نقتلكم جميعاً..

— وماذا فعل احمد؟

— تتجاهلين، انه مجرم!! من العصابة؟؟ اين هو؟!

ويلتفت كبيرهم الى عناصره، هيا فتشوا البيت، وينتشر الزبانية في انحاء البيت، يقلبون ويخربون ويكسرون، ويدوسون، ولكن المرأة المسكينة لم تملك الا أن انفجرت في البكاء.. تتوسل اليهم تستعطفهم ولكن أنى للقلوب المتحجرة أن تستجيب؟! انه مسافر ذهب الى الجامعة منذ ايام ولم يعد..

— تكذبين، الاخبار لدينا تثبت انه اليوم كان هنا وقد صلى العشاء في المسجد؟!

— لم نره منذ ايام، ويدخل احد العناصر: سيدي، سيدي، وجدنا هذا الكتاب (معالم في الطريق) هيه انه فعلا من المجرمين!! ويدخل آخر ومعه نسخة من القرآن الكريم: سيدي وجدت هذا المصحف، يأخذ المصحف ويرميه على الارض!! اريده حيا أو.. يدخل ثالث: سيدي فتشنا البيت غرفة غرفة ولم نعثر على احد..

وينطلق لسانه بالسباب والشتائم والكفر يتهدد ويتوعد، اريده الآن، أين ذهب، التقارير اكدت وجوده اليوم في بيته لن يفلت من ايدينا فهمتم.؟!

ويخرج الزبانية وهم يشتمون ويسبون ويتهددون ويتوعدون..

ويعود الهدوء الى البيت ثانية الا تمتمات الرجل العجوز يفهم منها حوقلات وترجيعات: ماذا جرى لا اصدق عيني، ألهذا الحد بلغت استهانتهم بالقرآن؟ يا رب انت الرقيب وانت القادر انهم بغوا وظلموا انهم لا يعجزونك يا رب فعليك بهم!

ويقطع عليهم احمد دهشتهم بأبي، أمي ويبادر الاب: أحمد رجعت؟ انهم يريدونك، يريدون قتلك اذهب يا ولدي وتوار عن القوم..

— نعم — سوف اذهب يا والدي ولكن لا لاتوارى وانما لالتحق بالمجاهدين وسوف القن هؤلاء الانذال درسا يعرفون فيه مغبة انتهاكهم لكلام الله عز وجل ولحرمات المسلمين.

— ولدي رعاك الله، ولكن قل لي: اين اختبأت؟! لا عليك يا والدي فان الله على كل شيء قدير، وسوف تعرف فيما بعد أين اختبأت ادع يا ابي لي وللمجاهدين بالنصر. ثم يمضي...

ابو جنيد

تساؤلات واجابات

نقل الأعضاء وحكم التبرع بها

ـ ما هو موقف الاسلام من التبرع بالاعضاء الجسدية ونقلها الى آخر محتاج اليها؟

وقد اجاب على هذا السؤال الشيخ الدكتور توفيق الواعي الباحث في الموسوعة الفقهية: ع ـل من البحرين

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على امام الانبياء والمرسلين. نقول و بالله التوفيق:

أ ـ يجوز نقل الاعضاء من حيوان الى انسان ولا شيء في ذلك

ب ـ اما عن نقل الاعضاء من الاحياء فانه يشترط لذلك شروط

اولها: ان يكون عاقلا بالغا راشدا، حتى يستطيع الحكم على الاشياء و يكون ادرى بمصلحته وما يضره و ينفعه.

ثانيا: يشترط الا تتعرض حياة الحي المتبرع لخطر محقق.

ثالثا: ان تكون هناك ضرورة لذلك كأن كان هناك من يحتاجها للابقاء على حياته وانقاذه من الهلاك.

رابعا: ان يكون البديل معدوما او لا يؤدي الى الغاية المطلوبة

فاذا توفرت هذه الشروط فلا بأس بنقل الاعضاء من الاحياء و يحسن بنا ونحن في هذا المقام ان نبين حقيقة شرعية قد يغفل عن معرفتها بعض الناس: وهي ان الانسان لا يملك نفسه ولا يملك اعضاءه، بل هو ملك لله تعالى وبناء على ذلك، فانه ليس لاحد ان يتصرف في نفسه تصرفا لا تقره الشريعة، فليس للمرأة ان تبيح نفسها للوطء ـ بغير عقد زواج او ملك يمين ـ عندما كان الملك موجوداً ـ وليس لاحد ان يقتل نفسه، ولا ان يقطع عضوا من اعضائه من غير علة موجبة ولا ان يبيع نفسه ولا عضو من اعضائه لانه لا يملكه. ولهذا قلنا لا بد من ضرورة لانقاذ حي ولا بد من انتفاء الضرر من المتبرع وعدم وجود البديل كما هو مبين بالشروط السابقة التي ذكرناها حتى توجد الاباحة الشرعية في ذلك.

جـ ـ اما نقل الاعضاء من الميت الى الحي كاخذ كلية من انسان مات ونقلها الى حي فانه تراعى اشياء في ذلك. ١ ـ حرمة الميت. ٢ ـ انقاذ نفس من الهلاك.

واخذ قطعة من انسان ميت لاحياء نفس معرضة للهلاك فيه احياء نفس من غير اضرار بنفس اخرى. ولا يعتبر ذلك انتهاكا لحرمة الميت لان المصلحة الراجحة في انقاذ انسان مشرف على الهلاك والموت اولى من احترام الميت وهذه اوضاع اضطرارية وحرمة الحي اشد من حرمة الميت سواء اذن الميت بذلك قبل موته او لم يأذن. لان الميت لا يملك نفسه ولا اعضاءه ولانه اصبح مستغنيا عنها وغيره بحاجة اليها فيقدم صاحب الحاجة على غيره. اما عن استئذان الاهل فهذا شيء ينبغي للترضية وتطييب الخاطر ولمنع حدوث فتنة. والا فوجود اولياء او عدمه لا يؤخر ولا يقدم وكذلك رضاهم او عدم رضاهم من الناحية الشرعية لانه ليس لهم حق بذل اي جزء من اجزاء ميتهم وانما المرجع في ذلك الى المصلحة والضرورة ودرء المفسدة واغاثة الملهوف. كما انه يشترط لذلك ـ اي لنقل الاعضاء من الميت الى الحي المضطر ـ ان تخضع هذه الاجراءات الى رقابة حاكم مسلم او هيئة مسلمة حتى لا تكون الامور فوضى وحتى يكون هناك تقدير للامور والاحترام لحرمة الانسان سواء كان حيا او ميتا. والضرورة تقدر بقدرها. كما انه ينبغي ان يعرف انه لا يجوز اخذ قيمة للعضو المنقول سواء كان المأخوذ منه حيا او ميتا. فلا يجوز للشخص الحي ولا لاولياء الميت اخذ اي قيمة للعضو المنقول. الا اذا كان ذلك على سبيل التبرع للحي أو لورثة الميت فلا بأس.

كما انه بعد ذلك ينبغي ان نلقي الضوء على بعض الامور حول هذا الموضوع فنقول و بالله التوفيق: دعا الاسلام الى التداوي وحض عليه بما يحتم على المؤمن ان يبحث عن دواء نفسه وشفاء علته وان عظمت. وقيل للانسان انها استعصت على العلاج اذا اعمل فكره وركز بحثه استطاع ان يأتي بدواء، وان يتوصل الى علاج تلك العلة، لان من خلق العلة خلق دواءها، وقدر البرء منها. نلحظ هذا في قول رسولنا صلى الله عليه وسلم «ان الله انزل الداء والدواء وجعل لكل داء دواء فتداووا ولا تداووا بحرام» اخرجه ابو داود ـ ونرى ان الرسول صلى الله عليه وسلم كان يفقه المسلمين بهذا و يعلمهم اياه في وقت كان الفكر الديني سلبي النزعة اتكالي السلوك «قالت الاعراب يا رسول الله انتداوى؟! قال نعم: يا عباد الله تداووا فان الله لم يضع داء الا وضع له شفاء» اخرجه ابو داود والترمذي ـ ونجد المسلمين قد استعملوا في التداوي كل ما يوصل الى الشفاء. استعملوا الطب النفسي واستعملوا المبضع في الجراحة والادوية والعقاقير واستعملوا الكي الذي لا يؤذي وهو يتمثل اليوم بالعلاج بالكهرباء يوضح تلك الاصول قول الرسول صلى الله عليه وسلم «الشفاء في ثلاثة: شربة عسل وشرطة محجم وكية نار وانهى

عبادة العامل في البنك

«موظف مسلم يعمل بالبنوك التي تتعامل في الربا وله مرتب يقبضه شهريا فهل هذا المرتب الذي يقبضه دخله من الربا شيء ام ان اكله حرام عليه ولان هذا الموظف يكتب في البنك فهل تجوز صلاته وصيامه؟

سائل

وكانت اجابة الشيخ عبد العزيز بن باز كما يلي:

صلاته صحيحة وكذلك صيامه واما حكم مرتبه فقد صدر فيه فتوى من اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والافتاء هذا نصها:

اكثر المعاملات في البنوك المصرفية الحالية يشتمل على الربا وهو حرام بالكتاب والسنة واجماع الامة وقد حكم النبي صلى الله عليه وسلم بان من اعان آكل الربا وموكله بكتابة له او شهادة عليه وما اشبه ذلك كان شريكا لآكله وموكله في اللعنة والطرد من رحمة الله ففي صحيح مسلم وغيره من حديث جابر رضي الله عنه لعن رسول الله صلى الله

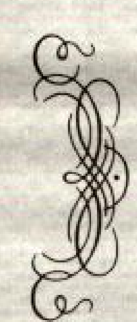
امتي عن الكي» اي الكي الذي يؤدي بالطريقة القديمة، وقد اتفق اطباء المسلمين وفقهاؤهم على انه اذا امكن الشفاء بالغذاء لا يعدل عنه الى الدواء، واذا مكن الشفاء بالدواء البسيط لا يعدل عنه الى المركب واذا أمكن العلاج بالمركب لا يعدل عنه الى الجراحة او الكي واذا لم يكن بد من الجراحة يقدر كل شيء بقدره. وتحتاج الجراحة الى جراح وادوات وفي العصر الحديث الى اعضاء من جسد اخر حي او ميت والامر يحتاج الى ايضاح وقد قدمنا في ذلك بيان ويعتمد ما قدمناه من ايضاح على انقاذ نفس حية فمن احيا نفسا او تسبب في احيائها فانما احيا الناس جميعا، وكذلك كان في تفريج الكروب عن المسلمين اجر كبير وهو مع ذلك واجب يجب الوفاء به لتكتمل اخوة المؤمنين. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «من كان في حاجة اخيه كان الله في حاجته، ومن فرج عن مسلم كربة فرج الله عنه بها كربة من كرب يوم القيامة» كما ان في ذلك اغاثة للملهوف، الواجبة التي اشترطها الرسول على المؤمنين بقوله «وتغيثوا الملهوف وتهدوا الضال» وقد تكلم الفقهاء في اغاثة المشرف على الهلاك واوجبوها واباحوا للمشرف على الهلاك ان يقاتل من يمنعه حاجته اذا كان فيها نجاته، فاذا كانت نجاته مثلا في الماء وهو عند شخص آخر لم يرد ان يعطيه اياه جاز له ان يقاتله بالسلاح ليأخذ منه الماء وكذلك في بالطعام وقال بعض الفقهاء: انه من منع عن مسلم شيئا يؤدي الى الابقاء على حياته حتى مات اقتص من المانع لانه كان متسببا في هلاك هذا الانسان وعلى هذا اذا كان في نقل عضو من شخص الى آخر فيه حياة لانسان من غير ضرر للمنقول منه فلا بأس بل يجب نقل هذا العضو والا أثموا اذا لم يفعلوه او ان كان ينبغي الاستئذان في الحالات التي يمكن فيها ذلك والمحافظة على حرمة المتعرض ان كان سينقل منه حفاظا على كرامة الاموات المأمور بها عند المسلمين. وبهذا الايضاح مع ما قدمنا يتبين الحكم في ذلك وبالله التوفيق.

وكتب
د. توفيق الواعي
٦ شعبان ١٤٠٣

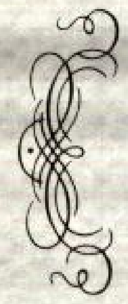
عليه وسلم أكل الربا وكاتبه وشاهديه وقال: هم سواء - والذين يعملون في البنوك المصرفية اعوان لارباب البنوك في ادارة اعمالها كتابة او تقييدا او شهادة او نقلا للاوراق او تسليما للنقود او تسلما لها الى غير ذلك مما فيه اعانة للمرابين. وبهذا يعرف ان عمل الانسان **بالمصارف الحالية حرام**، فعلى المسلم ان يتجنب ذلك، وان ينتقي الكسب من الطرق التي احلها الله وهي كثيرة، وليتقي الله ربه ولا يعرض نفسه للعنة الله ورسوله.

وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم..

العمل الإضافي



اعمل في مؤسسة عامة براتب وذلك في الفترة التي لا تتعارض مع عملي الرسمي كموظف حكومي دون علم هذه المؤسسة بان لي راتبا من جهة اخرى غيرها فهل كسبي من هذه المؤسسة نظير عملي بها حلال ام حرام؟



وقد اجابت اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والافتاء بما يلي:

لا يجوز لك العمل عند اي مؤسسة في خارج عملك الرسمي الا باذن من الجهة المسئولة عن عملك الرسمي لان عملك في المؤسسة التي اشرت اليها مظنة للتأثير على عملك الرسمي كما هو الواقع ان كثيرا من الموظفين ينشطون في اعمال المؤسسات يضعفون في عملهم الرسمي. وبالله التوفيق. وصلى الله وسلم على عبده ورسوله محمد.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والافتاء

الاستمناء



- يقول السائل انه سبق ان تزوج واخلى سبيل زوجته ولديه محبة شديدة بالنساء فهل يجوز له ممارسة العادة السرية «الاستمناء» درأ للوقوع في الزنا؟

سائل



وقد سئلت اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والافتاء عن حكم الاسلام في ذلك فاجابت باجابتها الآتي نصها:

الصحيح من اقوال العلماء في الاستمناء باليد المعروفة بالعادة السرية التحريم، لعموم قوله تعالى: «والذين هم لفروجهم حافظون الا على ازواجهم او ما ملكت ايمانهم فانهم غير ملومين فمن ابتغى وراء ذلك فاولئك هم العادون» فاثنى سبحانه على من حفظ فرجه فلم يقض وطره الا مع زوجته او امته، وحكم بان من قضى وطره فيما وراء ذلك أيا كان فهو عاد متجاوز لما احله الله ويدخل في عموم ذلك الاستمناء باليد (العادة السرية) ولان في استعمال ذلك مضارا كثيرة وله عواقب وخيمة، منها انهاك القوى وضعف الاعصاب، وقد جاءت الشريعة الاسلامية بمنع ما يضر بالانسان في دينه وبدنه وماله وعرضه وصلى الله على نبينا محمد وآله وسلم.



سرعان ما تكشفت الغمّة !

• انا اخت لكم في الله...

تعرفت عليكم من خلال زوجي الذي لا يفوته عدد من اعداد مجلتكم المحبوبة ولا اخفي عليكم سرا... فلقد كنت احمل افكارا ليست طيبة عن هؤلاء الطيبين وكنت اظن ان العيش مع هؤلاء شقاء...

ولكن سرعان ما تكشفت الغمة وتبددت الظلمة وعلمت ان ظني ليس الا ستارا من خيوط العنكبوت تنسجه الفساد والمفسدون الذين يعيشون بيننا و يتكلمون بلغتنا و يعملون في اعلامنا وتعليمنا.

لقد علمت ان الحياة الحقيقية هي ما كانت قريبة من الله بفعل الطاعات والمستحبات وترك المحرمات والمكروهات...

علمت – كذلك – ان التطبيل خلف الساقطين وملاحقة موضاتهم والسير تحت دخاتهم هي حياة المنهزمين، حياة شياه بيد قصاب.

فتيات الاسلام... كفى اعذارا وحان لنا ان نعود لنعيش السعادة الحقيقة... فالقرآن الكريم والسنة المطهرة يرسمان لنا الطريق الصحيح... وكذا الكتب الاسلامية التي تكشف الاسرار وتفند المزاعم الخداعة والالقاب البراقة.

اننا مستهدفون من قبل اعداء الله فلا تكن لقمة سائغة في افواههم المتعفنة، التي لم تنته بعد من اكل لحوم البشر.

فالله الله بالعودة الى المنبع الذي لا ينضب.
والله الهادي الى سواء السبيل.

نوره

صبراً أيتها الأخت المحجبة

• ان ما حصل في جامعة الكويت وفي كلية التجارة بالتحديد قبل اسبوعين من قبل الطالبتين المسلمتين اللتين تنتميان الى احدى القوائم الديمقراطية من سخرية واستهزاء بالحجاب وبالاخت المحجبة نقول لهاتين الطالبتين وغيرهما من ذوات الانفس الضعيفة ان الصراع بين الحق والباطل من بداية الخليقة وجد، وما من حق الا وباطل يعمل لطمس نور واشعاع هذا الحق ولكن نقول ان جنود الحق اقوياء واتباعه صامدون على هذا الطريق ومهما كان نوع هذا التحدي، وكذلك ان الله تبارك وتعالى يدعم هذا الحق منذ نشأة الخليقة، ونقول للمجتمع وخصوصا لطلبة وطالبات الجامعة، ان اللباس الشرعي يبرز فطرة الايمان المغروسة في اعماق ووجدان هذه الامة، كما ان في انتشار هذا الزي دلالة واضحة على درجة الحرص العظيمة على تطبيق اوامر الله تعالى وانفاذ حكمه لدى اخواتنا الطالبات رغم ما يتعرضن له من السخريات الساذجة والاستهزاء الاحمق والحقد الناقم، وهذا الموقف الشجاع الذي وقفته هذه النخبة الطيبة من فتيات هذا البلد الطيب بالتمسك باوامر الله تعالى خالقهن العظيم.. يتطلب من جميع الفتيات المسلمات الانضمام لركبهن وشهود موقفهن الكريم لنيل رضى الله تعالى. قال تعالى «يا ايها النبي قل لازواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن جلابيبهن ذلك ادنى ان يعرفن فلا يؤذين وكان الله غفورا رحيما» الاحزاب ٥٩ وكذلك يقول الله تبارك وتعالى «انما كان قول المؤمنين اذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم ان يقولوا سمعنا واطعنا واولئك هم المفلحون ومن يطع الله ورسوله ويخش الله ويتقه فاولئك هم الفائزون» النور [٥١، ٥٢]

فصبرا ايتها الاخت المحجبة المؤمنة فان موعدك الجنة إن شاء الله.

ام مضاوي

مفهوم مراقبة الله

• ان من اهم العوامل التي تساعدنا على تربية انفسنا تربية اسلامية حقيقية هي مراقبة الله تبارك وتعالى في اعمالنا واقوالنا وتصرفاتنا..

ولا احوج منا نحن المسلمين على القيام بمثل هذه التربية فاننا بصدد رسالة سماوية ازلية قد كلفنا الله تبارك وتعالى بحملها.

اننا نعلم ان الله تبارك وتعالى معنا اينما كنا فهو القائل في محكم كتابه «ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معهم اينما كانوا».

ويعلم المسلمون ان الله تبارك وتعالى يعلم ما نخفي وما نعلن ولا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء.. فليتنا ايها الاخ المسلم وايتها الاخت المسلمة ان ننتقل من العلم بهذه المعرفة الى الشعور بها شعورا داخليا وايمانا نفسيا يوقظ فينا الهمم والمشاعر.

وحتى نبقى على صلة بمراقبة الله لا بد لنا من محاسبة انفسنا يوميا على ما يبدر منها من تقصير تجاه خالقها.

ولننظر الى الفضيل بن عياض كيف كان يفهم معنى المراقبة، يقول: يا مسكين تغلق بابك وترخي سترك وتستحي من الناس ولا تستحي من الملكين اللذين معك ولا تستحي من القرآن الذي في صدرك ولا تستحي من الجليل سبحانه وهو لا تخفى عليه خافية.

بهذه الصورة كانوا يفهمون المراقبة، فيتحول فيهم إلى شعور تشعر فيه كل خلية من خلايا اجسامهم، انهم مراقبون من قبل الله عز وجل في حلهم وترحالهم وفي كل حركاتهم وسكناتهم حتى ان احدهم قد قال: علمت اني لا اخلو من نظر الله طرفة عين ما استحييت ان اغضبه.

فاولى بنا ايها الاخ المسلم والاخت المسلمة ان نجعل من مراقبتنا لله عز وجل اساسا لاصلاح انفسنا وان نجعل من محاسبتنا لانفسنا درسا بليغا في حياتنا العامة والخاصة.

«ام انس»

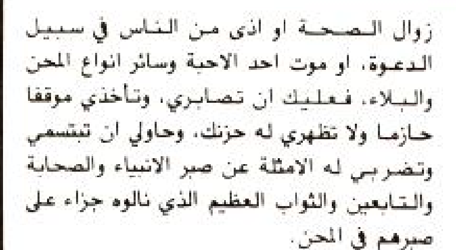
انتبهي أيتها الأم

• ونحن على ابواب العطلة الصيفية... تبدأ اوقات الفراغ الذي يعيشه ابناؤنا يدق ناقوس الخطر... هذا الفراغ الكبير لا بد وان يحتاج من يشغله... وقد يكون هذا الشغل كثير... ولكن البيت المسلم لا بد وان يفكر في نوعية شغل الفراغ... فيجب ان لا نشغل ابناءنا بتوافه الامور و بالاشياء التي تعود عليهم بالضرر... واذا علمت اختي المسلمة ان الجرائم الاخلاقية والسرقات تكثر في ايام الصيف والعطل لادركت معنى الخطر في الفراغ... واذا علمت ايضا ان معظم السرقات التي تحدث تكون مستوحاة في كيفية تدبيرها والتفكير فيها من المسلسلات والافلام البوليسية لادركت ايضا ان القضية ليست قضية فراغ بقدر ما هي قضية نوعية شغل هذا الفراغ.. فلا بد اختى المسلمة من ان تفكري في كيفية ان تشغلي وقت فراغ ابنائك فيما يعود عليهم بالنفع حاضرا او مستقبلا ولا بد ان تقع عيناك على ماذا يقرأون؟ وماذا يشاهدون؟ وماذا يستمعون؟هذه الحواس التي انعم الله بها علينا انت المسؤولة في توجيهها الى الخير والصلاح... وانها والله لمسئولية عظيمة عند الله أسأل الله ان يعينك و يوفقك فيها... والله ولي التوفيق.

بقلم/ام عمر

وصيّة

• قالت اسماء بنت خارجة لابنتها عندما تزوجت : انك خرجت من العش الذي فيه درجت فصرت الى فراش لم تعرفيه وقرين لم تألفيه فكوني له ارضا يكن لك سماء وكوني له مهادا يكن لك عمادا وكوني له أمة يكن عبدا. لا تلحفي به فيقلاك ولا تباعدي عنه فينساك ان دنا منك فاقربي منه وان نأى عنك فابعدي عنه احفظي انفه وسمعه وعينه فلا يشمن فيك الا طيبا ولا يسمع الا حسنا ولا ينظر الا جميلا.



(الزوجة الصالحة)

أقسام الصبر

الحلقة الخامسة — **ام بلال**

القسم الثاني عدم الانجاب

• ان هذا ابتلاء من رب العالمين للزوج والزوجة الصالحين فيجب عليهما ان يصبرا على الامر وهذا يحدد مدى قوة الايمان في كل من الطرفين وانه لا بد ان يأتي يوم و يرزقهم الذرية الصالحة ان شاء الله، وان لم يهبهم الله الذرية فسوف يرزقهم الثواب العظيم إن شاء الله جزاء لصبرهم، وعدم تذمرهم على الخالق القوي العظيم، ولتكن زوجات رسول الله صلى الله عليه وسلم عبرة فلم تلد منهن الا خديجة رضي الله عنها، وهن امهات المؤمنين.

القسم الثالث المرض

ان كل انسان لا بد ان يأتي عليه يوم و يمرض، وهناك نوعان من المرض خفيف و يشفى صاحبه بسرعة، وآخر عضال يؤذي صاحبه، فعلى العبد المؤمن ان يستشعر الاجر من وراء ذلك المرض، على الزوجة بالذات اذا مرض احد ابنائها او زوجها ان لا تقنط من رحمة الله وتجزع بل يجب ان تكثر من الدعاء والالحاح وان تصبره وتذكره بتكفير السيئات كما ورد في الحديث الصحيح «وما يصيب المسلم من وصب ولا نصب ولا هم ولا حزن ولا اذى ولا غم، حتى الشوكة يشاكها الا كفر بها من خطاياه» وكذلك على الزوجة الواعية بامور دينها ان تقتدي بالسيدة عائشة رضي الله عنها حينما مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم كما ورد في صحيح البخاري: «وقد اشتد المرض بالنبي صلى الله عليه وسلم وهي تنفث عليه (ص) بالمعوذات وتمسح بيده لانها تذكرت انه صلى الله عليه وسلم اذا مرض فعل بنفسه ذلك» ــ البخاري ــ

القسم الرابع المحنة

اختي في الله الزوجة الداعية الصالحة... عليك الوقوف صفا واحدا لا يتزعزع عند حدوث اية مشكلة تعارضه، اما هي هلاك المال، او زوال الصحة او اذى من الناس في سبيل الدعوة، او موت احد الاحبة وسائر انواع المحن والبلاء، فعليك ان تصابري، وتأخذي موقفا حازما ولا تظهري له حزنك، وحاولي ان تبتسمي وتضربي له الامثلة عن صبر الانبياء والصحابة والتابعين والثواب العظيم الذي نالوه جزاء على صبرهم في المحن.

وان تقرئي عليه الآيات التي وردت في الكتاب الحكيم والاحاديث النبوية التي تتحدث عن ثواب الصابرين، فهذه قصة صاحبة الاخدود:

هي امرأة من القوم الذي امر صاحب الاخدود الملك الطاغية ان يلقوا في النار جزاء ايمانهم بالله فقد ورد في الحديث الصحيح «انه امر بافواه السكك فخدت واضرمت فيها... النيران/ وقال: من رجع عن دينه فدعوه والا فاقحموه فيها ــ فكانوا يتعادون فيها و يتدافعون فجاءت امرأة بابن لها ترضعه، فكأنها تقاعست ان تقع في النار فقال الصبي «اصبري يا اماه فانك على الحق»

وكذلك صفية بنت عبد المطلب ضربت اكبر مثل في الصبر في المحنة على قدر الله عندما قتل اخاها حمزة بن عبد المطلب في معركة احد، فوجدته قد بقر بطنه، واخرجت كبده، وجدع انفه، وصملت اذناه، وشوه وجهه، فاستغفرت له، وجعلت تقول: «ان ذلك في الله، لقد رضيت بقضاء الله، ولاصبرن ولاحتسبن، ان شاء الله»

وايضا هناك آيات قرآنية تطمئن القلب وتهدأ النفس قال تعالى: «وبشر الصابرين الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون»

والآية الثانية «ان الله مع الصابرين»

واعلمي يا اختاه انك حينما تقصين عليه تلك القصص وتقرئين عليه تلك الآيات سوف يثبت ان شاء الله وتهدأ نفسه ثم تزدادين انت بعد ذلك في نظره احتراما ووقارا مما له اكبر الاثر في الحياة الزوجية.



رسائل

ماذا أقرأ..؟!

مررت بالتاريخ عابرة سبيل وقرات على صفحاته.. «عمر» يدخل مشياً يفتح بيت المقدس.. منهجه قرآن.. اقرأ في الصفحات.. جيشا يرفع فوق الهام صليبا أحمر.. يرسم ذاك الصليب فوق مدافعه.. فوق سنابك خيله.. يدخل ذاك الجيش الأغبر يبغي في بيت المقدس ملكاً..

اقرأ في صفحات التاريخ «صلاح الدين»

يحمل سيفا اسلامياً.. يمشي نحو بيت المقدس.. يدخله.. فتكبر كل مآذنه، ويكسر كل الصلبان.. ثم يصلي عند المنبر في الاقصى صلوات خمسا..

اقرأ في صفحات التاريخ مجد بني عثمان..

فيهم ذاك السلطان.. لا يحمل في القلب سوى آي من قران.. تعزيه ذئاب ترسم فوق المدفع نجمة.. تحمل تلمودا حاقداً..

تعزيه بذهب أصفر.. تعزيه بجاه... حتى يخضع ويبيع الاقصى والمسجد..

يغضب لله.. يردد:

سحقاً يا أعداء الله

أعلى ارض الله أهادن؟!

ثم.. ووقفت عيناي على صفحات من تاريخي.. تحكي أسطرها كيف امتدت ايد لا تقتل الا غدراً.. لتستقر في بيت المقدس ناراً تحرق جدران المسجد.. حتى تخنق صوت مؤذنه.. حتى تمحو اثار عمر..

اقرأ في الصفحات بني صهيون..

تمتد أياديهم.. تعمل في جذر المسجد فاسا..

تبغي هدمه.. تبغي دكه.. تبغي القبة والمنبر..

لتقيم على أنقاض الاقصى.. الهيكل!!

اقرأ في الصفحات «الاقصى»..

يحوطه الاوغاد بالسلاح والمدافع..

ففي كل يوم اسر جديد..

وهو العزيز الحبيب..

وهو الاقصى..

قبلتنا الاولى..

مسرى الهادي..

فتح الفاروق...

جوهرة صلاح الدين..

ورددت وجهي عن الصفحات..

وفي القلب ألم.. وفي العينين دموع..

وتمتمت...

هل يعيد التاريخ نفسه لاقرأه...؟؟!

ساجدة محمد أبو فارس

الاردن/ كلية الشريعة

الى الاخوة القراء الافاضل

يوسف الكبراوي، ابو بكر عويسي ـ الجزائر، ب ـ ع المغرب، ام عبد المجيد، ابن فلسطين ابو شادي، منصور الرفاعي، علي الصغير ـ سويسرة، عبد الفتاح قادري ـ مكة المكرمة، مجاهد ـ الرياض، ابو بشار ـ جده، وليد الشمري ـ الكويت، علياء عبد الحميد ـ مكة المكرمة، الغيور عبد اللطيف ـ الدار البيضاء، فاروق ابو الطهر، جميل غيش ـ عمان، الاخت ام لقمان، عبد الله اليوسف ـ الرياض، عبدالعزيز. ل ـ وجدة، نواف ابو الحارث ـ الاردن، حموي: المدينة المنورة، محمد حمود العتيبي، محمد علي العمري، ام صهيب ـ ام القرى، المهندس انس الغيث، ابو انس دمشق، نوف السعودية، فؤاد الخولاني ـ بريطانيا، محمد عبد القادر الفادني، ابو اسامة ـ فلسطين، ابو عارف عمان، ابو يعقوب ـ جده، الاخ طالب علم، عبد الرحمن الشهري ـ الرياض، سلطان محمد ـ الدوادمي، م ـ ز التونسي، حسن العبيدي ـ اليمن الشمالي، ابو البراء.

□ وصل ما ارسلتم من مواد ادبية وثقافية ورسائل، وهي محل نظر التحرير حسب الاختصاص ـ واهلا بكم والسلام.

من الوجدان

مواقف خالدة

دخل ابو حازم على سليمان بن عبد الملك حين ولي الخلافة فقال له: يا أبا حازم مالنا نكره الموت، ونحب الدنيا؟ قال لانكم عمرتم دنياكم وخربتم آخرتكم فانتم تكرهون ان تنتقلوا من العمران الى الخراب» قال فاخبرني كيف القدوم على الله؟ فقال اما المؤمن فيقدم على الله كالغائب يقدم على أهله واما السيء فيقدم على الله كالعبد الأبق لسيده يأتي خائفا محزونا. قال فأي الاعمال افضل؟ قال اداء الفرائض واجتناب المحارم قال: فأي الدعاء أفضل؟ قال دعاء الملهوف لمن احسن اليه قال فأي الصدقة اولى؟ قال ان لا تعلم يسراك ما انفقت يمينك. قال فأي القول افضل قال: كلمة حق عند من يخاف قال: فأي الناس اعدل قال: من عمل بطاعة الله ودل الناس عليها قال: أي الناس اجهل؟ قال من باع أخرته بدنياه قال عظني واوجز. قال: نزه الله وعظمه ان يراك حيث نهاك وان يفتقدك حيث امرك.

فبكى الامير، فقالت حاشيته ويحك ابكيت امير المؤمنين!! فقال ان الله اخذ الميثاق عن الانبياء لتبيننه للناس ولا تكتمونه، ثم خرج فبعث له الامير بمال، فرده وقال: لا ارضاه لكم فيكف آخذه منكم؟!

هدى ابو الحاج

الاردن

خواطر

لمصلحة من هذا؟

ان الامة الاسلامية مسكينة في هذه الظروف الحالكة التي تمر بها، والمنعطفات والازمات التي تخوضها. من اعداء الاسلام والمسلمين، من شرق وغرب وماسونية وصهيونية. ولا يكفي هذا بل نلاحظ ان الخناجر المسمومة اخذت تغوص في قلب الامة الاسلامية من ابناء جلدتها ومصيرها، فلمصلحة من تجند المخابرات ورجال التعصب لتبث في الشوارع والمدارس والجامعات والمعاهد والمساجد؟!

هل تكون لملاحقة ومتابعة الفساد والمفسدين لا والله، الا يكفي ما وجهت اليه الامة من هوان. اما آن لنا أن نستفيق ونعرف الصديق من العدو، هل اصبح الاسلام عدوا او فسادا ليلاحق ويراقب؟ حتى في المساجد وحتى في صلاة الفجر؟ وفي بلد عربي مسلم. لا، فالاسلام ليس عدوا وليس مخيفا الى هذا الحد اللهم اهد قومي فانهم لا يعلمون.

اخوكم

جمال سعيد الاسعد



أطياف رافعية



مصطفى صادق الرافعي.

نستذكر معاً قلماً بارزاً، لم يجف حبره بعد، بل هو متجدد الروح، تعيش معنا نتاجاته رغم رحيل صاحبه منذ مدة ليست قصيرة، نقرأها ونتدارسها، ثم ننطلق بعد ذلك منها، ونحن نوقن أننا نقف على أساس متين، ونبني بنياناً راسخاً أصيلا. «مصطفى صادق الرافعي» كاتب عظيم، ذو قلم رشيق، من أشهر الاقلام التي حملت لواء الدفاع أن أصالة اللغة العربية بعزيمة قوية لا تكل، فعلى سبيل المثال... يعتقد الرافعي أن المساس باللغة هو مدخل خطير للدين، فقد كتب يقول «ولن تجد ذا دخلة لهذا الدين الا وجدت مثلها للغة» (١) ولقد وقف بحزم في وجه من كان يتنصل للغة وقدرتها على ادراك متطلبات الحياة وكتب أيضاً في ذلك، «ما هي اللغة أفرأيت قط شعباً من الدفاتر قامت عليه حكومة من المجلدات، وتملك فيها ملك المعجمات الضخمة؟! أم أن اللغة هي أنت وأنا ونحن وهي وهم وهن، فاذا أهملناها ولم نأخذ على حقها ولم نحسن القيام عليها، وجئت أنت تقول، هذا الاسلوب لا أسيغه، فما هو من اللغة، ويقول غيرك، وهذا لا أطيق فما هو منها، وتقول الاخرى، أنا امرأة اكتب كتابة الانثى، وانسحبنا على هذا نقول بالرأي ونستريح الى العجز ونحتج بالضعف ويتخذ كل منا هواه مقياساً يحد به علم اللغة في أصله وفرعه فماذا عسى أن يبقى منها؟ وأين تكون نهايتها؟!» (٢)

ولم ينس الرافعي بفطنته أن ينبه الى خطر أعم يحدق باللغة والتراث العربي عموماً، هذا الخطر هو فتنة بعض أدباء العربية بفتون الادب الغربي وما نجم عن ذلك من دعوة الى تجديد اللغة والادب على النظام الغربي، وتنشئة الجيل الجديد على هذا النوع من المذهب الحديث، فكتب الرافعي يقول وكأني به يعلم أن هذه المحاولة سوف تتكرر في وقتنا الحاضر.

«والخطر الخفي الذي يكمن من وراء هذه الدعوة هو في تنشئة جيل جديد من أبناء العرب لا يستطيع أن يتذوق أساليب البيان العربي الاصيلة ولا يحلو في أذنه وفي ذوقه الا أساليب البيان الغربي وموضوعاته» (٣) بالفعل لقد حدث ذلك، فرأينا من الشباب من ينفر من الشعر القديم، ولا يطيق سماعه، وبالفعل ها نحن نرانا بلا رابطة وبلا جامعة تجعل منا قوة عظيمة، بل اننا نسير في طريق مرسوم نحو استعمار حديث، هو استعمار جديد ذلك الذي بدأ به الغرب، لم يلبث بعد رحيله، الا وبدأ نوعاً جديداً من الهجمة الأبدية التي لن تنتهي إما بفنائه أو نحن، هذا الاستعمار الحديث الذي منذ بدأ تصدى له أبناء مخلصون من هذه الامة، وسيظهر الله جنوداً آخرين بررة يتكفلون بعملية التصدي لهذه الهجمة، التي تتسرب الينا في الكتب والاعلام والمدارس، والصحف والاذاعة».

فكما برز «الرافعي» وغيره من أدباء العرب، سيكون هناك أدباء جدد أصحاب همم واخلاص يحملون على عاتقهم حماية الادب واللغة والدين، ولا تلبث أطياف الرافعي تلازم اللغة وتذود عنها كل هجوم.

١ ـ ٢ ـ ٣ ـ الاتجاهات الوطنية في الأدب المعاصر.

بقلم: عصام قضماني

ردود مختصرة

● **الاخ احمد جبارة الرميحي:**

نحن معك فيما ذهبت اليه، ولكن، ما العمل والساحة تمتلىء بالتساؤلات التي تحتاج الى رد، ولا شك ان هناك عملية إلهاء عن حقيقة الفكر الاسلامي لكبحه عن الانطلاق، نعتذر عن عدم نشر كلمتك لكثرة الاخطاء ولطولها... ونرجو الاختصار مستقبلا وأهلا بك.

● **الاخت أم قتادة/ الكويت:**

ما أثار انزعاجك هو نقطة من بحر هائل تصب فيه كل التيارات المنحرفة العاملة على افساد الامة، نرجو من الله العافية وشكراً لمتابعتك.

● **الاخ منذر محمد ابو العون/ جدة:**

كتبنا في المجتمع عدة مقالات عن مجازر المسلمين في أسام، نرجو أن تكون قد اطلعت عليها وشكراً لك.

● **الاخ ناجي ناصر سالم/ نجران:**

ملاحظتك في محلها، ولكن المحزن في الموضوع ان الجواب دائماً (انها معاملات عالمية) بمعنى ان اللغة المستخدمة عامة لدى جميع البنوك، ويبقى ان نشكرك على حميتك مع الدعاء الى الله تعالى أن نصل الى اليوم الذي نرى فيه لغتنا عزيزة الجانب تفرض نفسها على معاملات الدنيا لا العكس.

في الساحة

«الا نعرف الداء.. ونأخذ الدواء؟!»

بعد اجتماعات عديدة ومطولة بين اعضاء اللجنة الاردنية ـ الفلسطينية، انتظرنا ان تتمخض عن هذه الاجتماعات قرارات ومواقف هامة وفعالة..

واذا بالاردن يعلن: «ان المفاوضات قد عادت الى نقطة البداية بسبب الافكار الغريبة التي حملتها مؤخراً منظمة التحرير الى الاردن»

ولعل الاردن يعني بذلك تدخل الاتحاد السوفيتي بالموضوع، فعلى المنظمة أن تعلم جيداً بأن احداً لن يقف الى جانبها حالة وقوعها في الشرك، وان المواقف التي مرت بها كافية لمعرفة ذلك.

ويجب عليها ايضاً الا تنسى بأن هناك من يجيب المضطر اذا دعاه، ومن يتوكل على الله فهو حسبه، ومن يكن مع الله يكن الله معه، والله على كل شيء قدير.

ابو اسامة
فلسطين



رسائل

متابعات

• يتابع بعض قرائنا الافاضل ما ينشر في الصحف المحلية والاجنبية، وقد يرسلون الينا بقصاصات منها، ونحن يسعدنا هذا الجهد لما يدل على الوعي والجهد وحب الاصلاح.

• **الاخ الثائر على الباطل «ثائر بهاء»** ارسل من لندن بقصاصة من الشرق الاوسط حوت مقالة لاحدى الكاتبات العربيات تبين فيها السبب في منع بعض مؤلفاتها من التداول في بعض الأسواق العربية، قائلة ان مستقبل حرية الرأي في خطر، والقاريء الكريم يرى أن حرية الرأي لا تعني الاباحية وافساد الاجيال. شكراً للاخ الكريم.

• **الاخ ابا اسامة / تونس:** نحن معك ايها الاخ فيما ذهبت اليه. لأن الطبيعة الأصيلة لكل الشعوب الاسلامية تتغلب على المذاهب العارضة بعد أن تتأبى عليها وتتحداها وشكراً لمتابعتك الواعية.

• **الاخ أحمد عيسى عبدالله / جامعة الكويت:** ارسل مع رسالته صفحة كاملة من تقويم طبعته احدى الجبهات الفلسطينية وفيه رسوم تحوي شعار الشيوعية المنجل والمطرقة!! وصورة لينين يخطب في العمال ويتساءل الاخ: هل سينتصر هؤلاء وهذه اهدافهم؟ وعلى فرض انهم انتصروا فماذا سيكون شكل الدولة المقبلة: علمانية شيوعية؟ فما الفرق بينها وبين اسرائيل!! واكد في الختام أن الله لن ينصرهم لأن النصر يأتي باطاعة اوامر الله.. وبارك الله في جهود الاخ ومتابعته.

خواطر ثائرة

اشعر بالضيق عندما أتطلع الى حال أمتنا السياسية والاجتماعية والاقتصادية.. وأراها منهارة!!.. فهذه القدس منذ متى ونحن نردد أننا سنحررها وأننا سنقضي على الصهاينة.. وأننا.. وأننا!! وأفغانستان؟! كذلك مرت سنوات ولا احد يحس او يشعر بالمسؤولية تجاه هذه الارض الغالية!!

.. يا رب رحماك.. عندما أدير النظر الى حالتنا الاجتماعية ارى الترف.. الفساد السفور.. اللجوء الى الدنيا.. الشباب الذين هم عماد الامة أراه طائشاً.. كل همه السفر.. واللهو لا يهتم بما يدبر لنا (إلا من رحم ربي وهم قليل) أصاب بالانهيار عندما أسمع أخي الشاب يتحدث في يوم من الايام مع الخادمة عندما سألته: هل تذهب الى مراقص عندما تسافر؟.. فيقول لها.. نعم عندما نسافر ننسى كل شيء.. ننسى الضغوط والكبت... سبحان الله أصبح الاسلام ضغوطاً وكبتاً؟ يا للأسف أيعقل أن يكون هذا كلام شاب مسلم؟! نعيش في نعم.. مال.. بيوت وعمارات.. سيارات خيرات ولكن؟ هل ستبقى هذه النعم؟.. هل ستستمر؟ أرجو من الله أن لا تكون نقمة علينا وان لا أعيش حتى ذلك اليوم الذي أرى فيه هذه النعمة مسلوبة.. وقد شملنا عذاب الله.. نعم ستعذب ان سكتنا عما نرى من منكرات..

«فلما نسوا ما ذكروا به أنجينا الذين ينهون عن السوء وأخذنا الذين ظلموا بعذاب بئيس بما كانوا يفسقون».(١)

(١) الاعراف ١٦٥

أم ابراهيم ـ الرياض

منتدى القرّاء

• **نبدا منتدى هذا الاسبوع بابيات من قصيدة للاخ (ابي ادهم) تحت عنوان:**

القدس وافغانستان

سيعود القدس الشريف الينا ... بالجلال المضيء من قسماته
ويعود الافغان بعد جهاد ... مثلا كان رائعا في ثباته
كان للروس ضربة بعد اخرى ... رغم هول السلاح في ثكناته
العديد العديد من كل جيش ... ضل من كفره.. ومن نزغاته
روعوه.. وروعوا كل مأجور ... ثوى في التراب خبث رفاته
سيرى الروس كيف عاقبة البغي ... ويستصرخون من آفاته

وهذه ابيات مختارة من قصيدة بُعنوان:

يا أمة الفتح

يا أمة الفتح والاسلام قاطبة ... هلا صنعتم لنا نصرا يعزينا
يعيد ما ضاع من ارض ومن همم ... الى العقيدة فالتشريد يكفينا
هيا صلاح فان العرب في خطر ... وليس غير سيول الدم تروينا
قم واجمع الشمل واضرب في مواقعهم ... واقذف الى الحرب أساداً براكينا
لئن كبونا فان الدين يجمعنا ... روح الملايين قد حنت لماضينا

محمد زهير بركات

○ **ونختتم المنتدى بهذه الأبيات المختارة من قصيدة للأخت (زمزم)**
تحت عنوان (لحن الحداة):

أيَّ أرزائِك ابكي؟ ... أمتي أيّاً أدع؟
إنما انت جراح ... في فؤادي تصطرع
كلما رمت ابتساما ... لاح في أفقي الهلع!!
في دموع تتنزى ... في حقوق تُنتزع
في سجون الظلم ترُوىٰ ... بدم الزاكي الورع
في الهدى يشكو ضلالا ... حقّه السامي منع
انا يا رباه حادٍ ... رجْعُ إنشادي قُطع
أذْرف الدمع لحوناً ... علها تشفي الوجع
كيف أهْنا وفؤادي ... همّ اخواني جَمَع
أمتي ياسر شجوي ... كيف ترضيْنَ الرقع
كيف تشْرينَ الدنايا؟ ... والضُيا منك سطَع!!



تأملات تاريخية

يجب ردم الفجوة بين الاسلام والتطبيق العملي له

○ جاء في افتتاحية جريدة العمل الناطقة بلسان حزب الكتائب الماروني الصليبي في اعقاب الغزو الصهيوني الاخير للبنان والذي تولدت عنه اتفاقية الاستسلام اللبنانية الصهيونية:

«يجب أن نعترف هنا بأن اللبنانيين على مختلف ميولهم واتجاهاتهم لا يعتبرون الغزو الاسرائيلي مؤذياً فمن دونه لم يكن ممكناً احياء دولتهم ومؤسساتهم السياسية والعسكرية ولا استرداد أراضيهم وممتلكاتهم يعجبنا ذلك أو لا يعجبنا.. اسرائيل هي التي اتاحت للبنان أن يبقى بصرف النظر عما اذا كانت فعلت ذلك من أجله هو أو من أجل نفسها!

كل هذا وضع لبنان على مفترق طرق فبالاضافة الى اصرار اسرائيل على أن لا يكون انسحابها لقواتها من بلادنا الا مقابل السلام أو نصف السلام هناك ايضاً قابلية لدى اللبنانيين انفسهم لمهادنة الدولة اليهودية على الاقل فالمنفعة التي جنوها من تدخلها العسكري تفوق كل الدعم!»

○ فهل نستغرب بعد هذا لماذا احكم الموارنة قبضتهم على لبنان بعد الغزو الصهيوني الاخير له؟! هل نستغرب بعد هذا لماذا تولدت عند اللبنانيين خاصة والعرب عامة قابلية المهادنة؟! هل نستغرب بعد هذا توقيع لبنان الماروني اتفاقية كامب ديفيد الثانية!

واذا كان يحلو للبعض القول ان مصر قد وقعت اتفاقية كامب ديفيد بملء حريتها فان ما جرى في لبنان لا يدع مجالا لاحد أن يقول ذلك لان المتبع لاحداث لبنان منذ بدايتها يدرك أن الدول العربية مسؤولة بشكل مباشر أو غير مباشر في صنع هذه الاتفاقية بغض النظر عن الشعارات الجوفاء التي تطلقها ابواق ادعياء الثورية والصمود والتصدي!

فهذه الشعارات لم ترفع اصلا الا لذر الرماد في العيون لصرفها عن المؤامرات التي تحاك سراً وعلانية ضد لبنان خاصة والمنطقة ككل بصورة عامة.

○ حقيقة بات الجميع يدركها وهي: ان الذي حاصر بيروت وفرض على لبنان اتفاقية الذل والتبعية لن يتوقف حتى يخضع كل الاقطار العربية والاسلامية لسيطرته وبذلك يحقق رؤيته التاريخية فهل يدرك العرب والمسلمون هذا الخطر فيردمون الفجوة المتنامية بين الاسلام والتطبيق العملي له على مستوى الحكومات ام أنهم سيظلون غارقين في خلافاتهم وغيهم ليستمر العدو في فرض اتفاقيات الاستسلام الواحدة تلو الاخرى؟!

بقلم اسماعيل الشطي



وكفى الله المؤمنين القتال

الدستور الكويتي لا يمثل الافضل كما انه لا يعكس احسن ما بالامكان.. الدستور الكويتي يحوي اخطاء ومخالفات كما يحوي مميزات وحسنات.. وابرز مخالفات الدستور الكويتي هو اشراك البشر في حق من حقوق الله الا وهو التشريع.. ومساواة المشرعين الوضعيين بالله الخالق الجبار.. وهذا ماجاءت به المادة الثانية والتي تستند فلسفتها على ان تشريعات الخالق قد تكون قاصرة وعاجزة أمام متطلبات العصر.. وان تشريعات المشرعين الوضعيين تتفوق على تشريعات الله.. اي ان فلسفتها الحقيقية تقول بأن الله ـ سبحانه وتعالى ـ احيانا يكون اعجز من خلقه وان خلقه احيانا يكونون أعلم منه.. وهذا هو عين الكفر والشرك والعياذ بالله.

كما ان ابرز مميزات هذا الدستور احتواؤه على مواد وبنود متعددة تحفظ حقوق الانسان وتوفر له الحريات.. كما انه يتبنى قضايا حضارية في الاجتماع والتربية والتعليم والخدمات العامة.. وهي لا تخرج في مجملها عن التصورات الاسلامية.

وهذه الحريات والحقوق تعتبر مكسبا ثمينا ونادراً للدعوة في سبيل الله.. فمن خلال هذه الحريات تستطيع الدعوة أن تبلغ رسالة الله الى الناس كافة.. ومن خلال هذه الحريات يتحرك الدعاة باطمئنان ووضوح دون اللجوء الى العنف او المعتقلات او المحاكمات او الاساليب السرية والسراديبية.. لهذه المزايا يعتبر الدفاع عن الدستور واجبا اسلاميا رغم السلبية الضخمة المذكورة في اول الحديث والتي يجب ان نعمل على تغييرها.. و يمثل دفاعنا عن الدستور قاعدة فقهية مشهورة تسمى باخف الضررين..

وان كان هذا يمثل سبب دفاعنا عن الدستور فانه يمثل سبب رفضنا للتنقيح، اذ ان التنقيحات المقترحة جاءت لتغير الميزان الذي نزن به القضايا.. فالتنقيحات المقترحة جاءت لتزيد من هيمنة السلطة التنفيذية على السلطة التشريعية الرقابية ولوكانت التنقيحات جاءت في اتجاه زيادة الحقوق والحريات لما ترددنا لحظة واحدة في تأييدها..

ونحن رغم تقديرنا لاحترام السلطة الحاكمة لمبدأ المشاركة الشعبية وحرصها على الدستورية في جميع قراراتها وتغاضينا عن بعض السقطات.. ورغم شعورنا بالحرج البالغ الذي تعانيه كدولة صغيرة جداً من دول العالم الثالث المرتبط بالمصالح والنفوذ العالمي ومحاولتها للتوفيق بين الرغبات الشعبية والارتباطات الدولية، رغم تقديرنا لكل ذلك الا اننا لم نر داعيا قط الى لجوء السلطة لتغيير بعض مواد الدستور الى الاقل وليس الى الاكثر.. ذلك لان قطاعات شعب لديها استعداد دائم لرفع الحرج عن السلطة وتقدير مواقفها.. ولان يتنازل الشعب عن حقه من اجل مصلحة البلاد خير من أن يسلب هذا الحق.. ان استرداد الحكومة لمشروع التنقيح يعتبر خطوة رائدة في المسيرة الدستورية والنيابية و يعكس التعاون بين الحاكم والمحكوم.. لقد اراحنا امير البلاد عندما طلب استرداد المشروع من معركة بين المجلس والحكومة.. وكفانا شر القتال